



القرآن من عند الله عز وجل
نظمه والحمد لله رب العالمين
أخي بغير الحار والبارد
فكلوا الأكارب وان لا يعرف الله أصلا ولا يقدر

هذا كتاب احوال القصة
واحوال اهلها الى
يوم النشور

من فضل الله تعالى على خلقه
الى تنقيح مصيد الدين
الامام جامع بيني وبيته
لقد زاد الله واهله
البرهان والبرهان

صلى الله عليه وسلم
7156



2489

وروي في كتابنا ان الله تعالى عز وجل
شكر الملائكة على فقال يا موسى يملك الزيادة والوقوع
بسبع سموات وسبع ارضين في كفة الميزان ووضع لا اله الا الله في الاخرى لم يزل
الا لله وفي جهنم قال لا يحبون الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الآخرة
يوالد ولدوه ودعوة المظالم على ان لا يروى بعض الصحابة انه قال من قال لا اله الا الله
الا لله خالص قلبه ومدها بالحقم يكون له اربعة آلاف ذنوب من الكبائر قبل
فان لم يكن له اربعة آلاف ذنوب قال يغفر ذنوبه كله وجرانه وقال بعض الحكماء
روي في كتابنا ان من قال لا اله الا الله فخلصه من الجنة وروي ابو سنان عن
صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله في الجنة وفي غيرها الجنة وقال لا اله الا الله
مفتاح الجنة وروي في كتابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله
من النار قال اذا عملت سنة فاعمل بها حسنة فارتفع بها عن النار اثنا عشر سنة
يا رسول الله لا اله الا الله من الجنة قال نعم يا ايها الصالحين
صدق رسول الله وصديقه محمد جيب الله تعالى من تبيينه العاقل



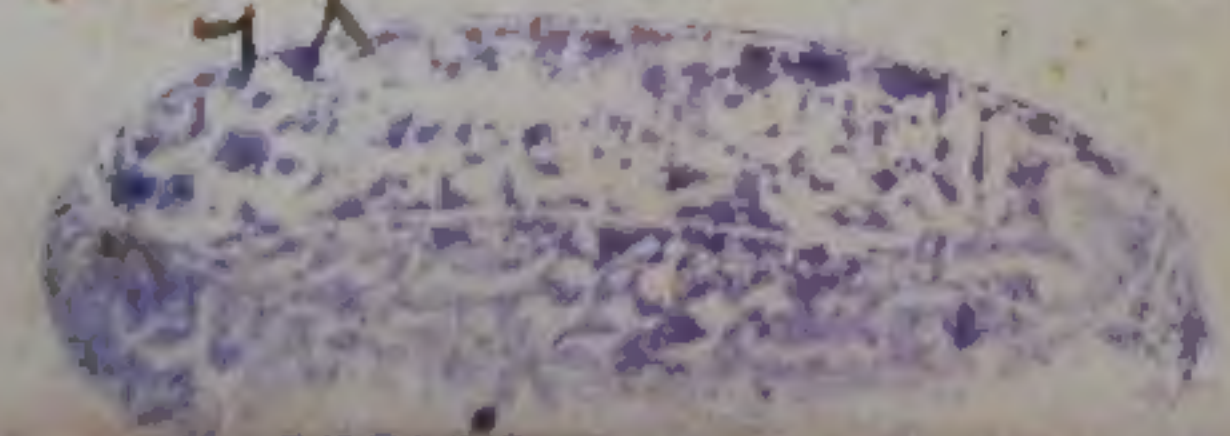
St. Ignace U. Kütüphanesi
Yazma: 7 gmmr
Yer: ...
117

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
هذا كتاب احوال القبور و احوال اهلها الى يوم النشور قال الشيخ الامام العامل الفاضل الحافظ زين الدين ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى
ورضى عنه قال **الحمد لله الذي اسكنه عباد هذه الدار**
وجعلها منزلة سفر من الاسفار وجعل الدار الآخرة هي دار القرار
وجعل القبر من الدنيا والآخرة برزخا يدر على قناء الدنيا بالاعتبار
وهو في الحقيقة اومارضة تمن رياض الجنة او حفرة من حفرة النار
فسمكان من خلقها يشاء يختار ويرفق بعباده الأبرار
في جميع الأقدار وتسبق رحمة بعباده غصته وهو الرحيم الغفار
اجل على نعمة الغفران اشكره وفضله على من شكره مذكر ان يشكره
وأشهد ان لا اله الا الله وحده الواحد القهار واشهد ان محمدا
عبده ورسوله النبي المختار الرسول المبعوث بالتبشير والاذان
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتجدد برحمتها بالعبادة والابتناء
اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق بني آدم للبقاء ثم
لا للفناء واما ينقلهم بعد خلقهم من دار الى دار كما قال ذلك
طائفة من السلف الاخيار منهم بلال ابن سعد وعمر ابن عبد العزيز
رضي الله عنهما واسكنهم في هذه الدار لينقلوهم اليهم احسن
علام ينقلهم الى دار البرزخ فيحبسهم هناك تفضيلا مفضلا
هذا مع انهم في دار البرزخ بعلمهم منذ انزلوا من كفرون
باحسانهم وبإيمانهم بها تون قال الله تعالى ومن وراء يوم برزخ والى
يوم يبعثون **قال مجاهد** البرزخ الحاضر بين الموت والرجوع الى
الدنيا وعنه قال هو ما بين الموت الى البعث **وقال الحسن** هي هذه القبور التي
بينكم وبين الآخرة وعنه قال هي هذه القبور التي لا يرضون عليها الا سقوا الصواب
وصلى ابو امامة الباهلي على جنازة فلان وضعت في جدها قال هذا برزخ الى يوم
يبعثك **وقيل للشيخ** مات فلان فقال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو
في برزخ وسمع رجلا يقول مات فلان فاصبح من اهل الآخرة فقال لا نقل من سال
الآخرة ولكن قل من اهل القبور **وقد سألني بعض الصالحين** ان اجمع
لها ما ورد

وقف

لها ما ورد من احوال البرزخ و احوال الموتى الذين اهلين فلان في
سماع ذلك للقلوب عظة وهو محدث لاهل العفلة الا ان يتباه
واليقظة **فاستخرجت الله تعالى في جمع ما ورد في دار**
من الكتاب الشئ واجاز سلف الأمة ما ورد في الآخرة تعاظ
بالقبور **علام الحسام في دار** من منظور ومنشور كل ذلك
على وجه الاختصار لان استيعاب ذلك بوجوب الملك الاطالة والاختصار
والله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من بين اهل الجنة او النار
للرحلة قبل الممات ويتفقد بما يسمع من العظيمة كرمه وقد قسمته
ثلاثة عشر بابا فالله المستعان بعباده عا خلاصا صوابا **الباب**
الاول في ذكر حال الميت عند نزول قبره وسؤال المليك له وما تباح
في قبره او يضيق عليه وما يرى من منزله في الجنة او في النار
الباب الثاني في ذكر كلام القبر للميت عند نزوله اليه
الباب الثالث في اجتماع الموتى الى أمليت عند موته
وسؤال الهم اياته **الباب الرابع** في اجتماع اعمال
الميت اليه من خير او شر ومدافعتها عنه وعلامها وما ورد من
تحشر الموتى على تقطاع اعمالهم من اشر من منهم يتقاه اعماله عليه
الباب الخامس في عرض منازل اهل القبور عليهم من الجنة
والنار بكرة وعشيا **الباب السادس** في ذكر عذاب القبر ونعيمه
الباب السابع فيما ورد في نال الارواح في البرزخ وتراوهم **الباب الثامن**
فيما ورد من سماع الموتى كلام الاجل ومعرفتهم من يسلم عليهم ويؤذيهم
ومعرفتهم بحالهم بعد الموت وبحال اقاتهم في الدنيا **الباب التاسع**
في ذكر محال ارواح الموتى في البرزخ **الباب العاشر** في ذكر القبور
وظلمتها على اهلها وتنويرها عليهم بدعاء الاحياء وما ورد من حاجة الموتى
الى دعاء الاحياء وانتظار هلاك ذلك **الباب الحادي عشر** في ذكر زيارة الموتى
والأدعاء تعاض كالحال **الباب الثاني عشر** في استنجاب تدحوا اهل القبور والتفكر

في خبر البرزخ واجاز الموتى



٧٠
في احوالهم وذكر احوال السلف الصالح في ذلك **الباب الثالث عشر** في ذكر
كلام متخبة من كلام السلف الصالح لولا ان يعارض بالقول ما ورد عنهم
في ذلك المنظور ومنقول **سبعين باب احوال القبور و احوال**
اهلها اليوم والنشور الباب الاول في ذكر احوال الميت عند نزول
قبره وسؤال الملك له وما يفسح له في قبره او يصق عليه فما يبري
من منزله في الجنة او النار قال الله عز وجل ثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ويفعل الله
بشأه خيرا في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في عذاب
القبور اذ مسلم يقال من ركب فيقول ربي الله وبني محمد فذلك
قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في رواية البخاري قال اذا
اُقيع المؤمن في قبره ائتي ثم شهد له الله لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك
قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت **وخرج الطبراني** من حديث
البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر من ركب فيقول لا ادرى
فهو لك الساعة اصم اعرج اعمى اعمى فيضرب بممرضة او ضرب بها جمل
صارت نوايا فيسمعها كل شيء غير الثقلين قال وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين
وفعل الله ما يشاء **وخرج ابو داود** من حديث المنهال بن عمرو عن
زاذان عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليسع خفق
نعاله او لو امد برن حين يقال له من ركب وما يدرك من نعتك وفي رواية
رواية قال يا ابنه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ركب فيقول ربي الله فيقولان
له ما يدرك فيقول ديني الا سلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي نعت فيك
فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدرك فيقول قرات القرآن فكتب الله
فأمنت به وصلاقت وفي رواية له قد اقول الله تعالى بثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت **قال قتادة** من السادة ان صدق عدي فافرشوه من الجنة
وافخو له بابا الى الجنة والبسوه من الجنة قال فافرشوها وطبها
قال ويقسح له في قبره مذبصع قال وذكر الكافر قال ونقاد روحه الي

جسد

٧١
جسد وياتي ملكان فيجلسانه فيقولان من ركب فيقولان هاهاهاهاه
لا ادرى فيقولان لما ديتك فيقول هاهاهاه لا ادرى **وقيل**
من السادة ان عدي فافرشوه من النار قال فافرشوها وطبها قال ويصق
عليه فيرثه فحتى تختلف فيه اضلاعه وفي رواية له ثم يقبض له **اعني**
ابكم ممرضة من حديد لو ضرب به جمل كصارت نوايا فيضربه
ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير نوايا قال ثم
تعاد فيه الروح **وخرجه النسائي وابن ماجه** مختصرا **وخرجه**
الامام احمد بسياق مطول **والحاكم** قال على شرط الشيخين وفي
رواية الامام احمد ثم يقبض له اعني اعمى اعمى في ممرضة لو ضرب بها
جمل كان نوايا فيضربه ضربة فيصير نوايا **ثم يعيده الله**
وجلسا كان فيضربه ضربة اخرى فيصير صيحة يسمعها كل شيء
الثقلين **قال البراء بن عازب** ثم يفتح له باب الى النار ويمقد
من فترث النار هذا اخرج من رواية يونس بن حبان عن **المنهال**
ابن عمرو وخرجه ابن مندة من هذا الوجه ايضا واذ في حديثه لو اجتمع عليها
الثقلان على ان يقاتلوا لم يستطعوا فيضربه بها ضربة فيصير نوايا ثم تقاد
فيه الروح فيضربه بين عيينه ضربة فيسمعها من على الارض ليس للثقلين
فنادي مناد ان افرشوا له لو حين من نار وافتخو له بابا
الى النار **وخرجه ايضا من طريق عيسى ابن المسيب** عن عدي ابن
ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه في حق المؤمن **فيأتيه منكر**
ويكبر فيبين ان الارض يا بنائها ويفصل ان الارض يا شعارها فيجلسانه
وذكر في الكافي من ذلك **وراد فيه** اصواتها كالرعد العاصف
واعينها كالبرق الخاطف قال فيضربه به ممرضة من حديد لو اجتمع عليها
من في الخافقين لم تقدر **وخرجا في الصحيحين** من حديث **قتادة** عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره ونوي
عنه اصحابه ليسع قروعا لعلهم ملكان فيقولانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا

الرجل الحمد لله عليه وسلم **فاما المؤمن** فيقول انشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال فيراها
جميعا قال فبادة ودكر لنا انه يفسخ له في قبره ثم يرجع الى حديث النبي
قال **اما المنافق والكافر** فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا ادري ولا تليت
وتصرب بمطارق من حديد ضربه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير
الثقلين **وخرج ابو داود وزاد به** **ابن ماجة** **ابن حبان** **ابن عساکر** **ابن جرير**
كنت تعبد فاني ان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله **قال فما يسال عن شئ غيرها**
وزاد ايضا فيقول دعوني ابشرا اهل فيقال له اسعد وذكرك في الكافران
يسأل عما كان يعبد ثم عز هذا الرجل **وخرج جافي** **ابن عساکر** **ابن جرير**
حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
خطبته يوم خسفت الشمس لقد اوجي الى انكم تقتنون في القبور او
في قبوركم مثل او قريبا من قبنة الدجال يوتي احدكم فيقال له كساء
عليك بهذا الرجل فاما المؤمن والمؤمن لا ادري اي ذلك قالت اسماء
فيقول هو **رسول الله** جانا بالبينات والهدى فاجنبا وامنوا اتبعنا
فيقال له ثم صالحا فقد علمنا ان كنت لمؤمننا واما المنافق او المراتب فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **وخرج جافي** **ابن عساکر** **ابن جرير**
ولفظه ولقد رايتكم تقتنون في قبوركم يسأل الرجل ما كنت تقول وما
كنت تعبد فان قال لا ادري رايت الناس يقولون شيئا فقلته ويصنعون
شيئا فصنعته قبل ان اهل على الشك عشت وعليه من هذا المقعد
من النار ان قال شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله قبل ان اهل
اليقين عشت وعليه من هذا المقعد من الجنة **وخرج الترمذي** **ابن عساکر** **ابن جرير**
وابن حبان في صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقر الميت او قال احدكم انا مملوك اسودان ازرقان يقال
لاحد من المنكر والاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
ما كان يقول هو عبد الله ورسوله **اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله**
فيقولان

فيقولان قد عينا نعلم انك تقول ذلك ثم يفسخ له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين ثم يتولد له فيه ثم يقال له ثم فيقول ارجع الى اهلي
فاخبرهم فيقولان له ثم كنومة العروب الذي لا يوفظه الا احب
اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك **ان كان منافقا** قال
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته لا ادري فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول ذلك فيقال للارض التاي عليه فقلتم عليه حتى جئنا
اضلاعه **ولا يزال فيها بعد با حتى يبعثه الله من مضجعه**
وخرج جافي **ابن عساکر** **ابن جرير** **ابن حبان** **ابن عساکر** **ابن جرير**
صلى الله عليه وسلم قال جلس الرجل الصالح في قبره غير فرج ولا مشغوف
فيقال له ما هذا الرجل فيقول **رسول الله** **جافي** **ابن عساکر** **ابن جرير**
من عند الله **فصد قناه** فيقال له هل رايت الله فيقول ما
ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر
اليها تحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وفاق الله
ويفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له
هذا مقعدك ونقال له **على اليقين كنت وعليه**
تبعث ان شاء الله **و** **تجلس الرجل السوء** في قبره فرجا
مشغوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا
الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة
قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما
صرف الله عتك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر اليها تحطم
بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت
وعليه من هذا المقعد من النار **وخرج الطبراني**
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم جنازة فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال النبي

صلى الله عليه وسلم انه ان لم يسمع خفق نعالكم اذ اتاه منكم ونكبر
اعينها مثل قذور الخاسر و انما يصح ما يصح الميقن واصواتها
مثل الرعد فجلسا نه فبسا لانه ما كان يعبد ومن كان يبتغى
فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله وتبني محمد صلى الله
عليه وسلم جارا يا باليتينات والهدي فامنا واتبعنا فذا لك
قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت لا يبدل
فيقال علي اليقين حيثيت وعليه ثبت وعليه تبعت
ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع عليه سمعت الناس
كان من اهل الشك قال الادري سمعت الناس
يقولون يتشبهوا فقلته فيقال له علي الشك حيث
وعليه ثبت وعليه تبعت ثم يفتح له باب الى النار
ويسلط عليه عقارب وتنا نيران لا تفيح احد ثم ع
في الدنيا تشبهه وتومر الارض فتتضمم اليه
وروي الامام احمد بن حنبل جابر بن عبد الله
وسلم قال ان هذه تتنالي في قورها فاذا دخل المؤمن قبره فبني عنه
اصحابه جاءه ملك شريد الا نثرها فيقول له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول المؤمن اسأله عن عبد الله وسأله الله وعبد فيقول
الملك انظر الى مفعد الذي كان لك في النار قد احكام الله منه وابد لك مفعد
الذي ترى من النار مفعد الذي ترى من الجنة فراهما كلاهما فيقول المؤمن عوني
اشتراه فيقال له اسكن **واما المنافق** فيمفعد عنه اهله فيقال له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول الادري فيقال له لا دريت هذا
مفعدك الذي كان لك من الجنة فذا بملك الله مفعدك من النار **قال**
جابر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت كل عبد علي ما
ما عليه المؤمن علي ايمانه والمنافق علي ثقافته **وروي ابو حنيفة**
من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الميت القبر مثلث
الاشهر عند عزها فيجلس عبيده ويقول عوني اصابي **وروي**
الامام احمد ايضا من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم

الامه

وسلم قال اما فتنة القبر في تقفون **وعني تسالون** فاذا كان الرجل
الصالح اجلس في قبره غير فرع ولا مشغوف ثم يقال المقيم كنت
فيقول في الا سلام فيقول لك ما هذا الرجل الذي كان فيك فيقول
محمد رسول الله جانا باليتينات من عند الله فصدقناه فيخرج له فرجة
فيقال النار فينظر اليها تحطم بعضها بعضها فيقال انظر الي ما وفاق الله ثم
يخرج له فرجة الى الجنة فينظر اليها ويراها وما فيها فيقال له هذا مفعدك منها
ويقال له علي اليقين كنت وعليه ثبت وعليه تبعت ان شاء الله **واذا كان**
الرجل السوء اجلس في قبره فرعا مشغوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري
فيقال له هذا الرجل الذي كان فيك فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت
كما قالوا فيخرج له فرجة فيقال النار فينظر اليها تحطم بعضها بعضها فيقال
هذا مفعدك منها علي الشك كنت وعليه ثبت وعليه تبعت ان شاء الله تعالى
ثم يفتح له باب الى النار **وروي الامام احمد بن حنبل** جابر بن عبد الله
الادري رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه الامم تتنالي في قورها
فاذا دفن الانسان فنفق عنه اصحابه جاءه ملك في يد مطراق
فاقعدك قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار
فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فاما اذا امنت فهذا منزلك
فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقال له اسكن فيفسح له
في قبره **وان كان كافرا او منافقا** فيقال له ما تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فيقال له لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم
يفتح له باب الى الجنة فيقال هذا منزلك لو امنت بربك فاما اذا كفرت قال الله
عز وجل قد ابدلك هذا او يفتح له باب النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسعها
خلق الله كلهم غير الثقيلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احسن يقوم عليه
ملك في يد مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت **وروي ابو بكر الخلال في كتاب السنة**
من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف
انت يا عمر اذ كنت من الارض في اربعة ادرع في ذراعين ورايت منكرا ونكرا
قلت يا رسول الله وما منكرو ونكرو قال فتانا القبر يحثان الارض ياتيا بها

ويطأ في أشعارها أصواتها كالرعد القاصف واعتبها كالبرق الخاطف ومعهما
مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطبقوا رقعها هي المسد عليها من عاصري
هذه قال قلت يا رسول الله وأنا على حال هذه قال نعم فقلت أذا انفكها
وفي رواية له أيضا فأنشأتك فأذن التوفيت ضربا بها صوتها
صوت رماذا في أسنانه ضعف **ورأى فيه** ياتيان
أخرفيه ضعف عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه
الرجل في صورة فيجة يطأان على شعورها وتحفران بانيها وزاد فيه فيقولان
له من ريتك فان كان مسلما قال **يا رسول الله** وان كان فاجر قال لا أدري فيضربانه
ضربة فيصبح صيحة ما يبقى شيء الا لا يسمعها الا الثقلين **ورأى في**
قوله قولك ويلعنهم اللاعنون وقد روي في حديث عمر هذا
من وجوه آخر مسلمة **وخرج الإمام أحمد وابن حبان**
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر قاتنا القير فقال عمر ان ترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحمد **وخرج أبو داود**
من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دين
الميت وقف عليه وقال استغفروا لخيركم واسألوا الله التثبيت فانه لا ينساك وفيه
يونس بن عتيب عن المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله عن البراء بن عازب عن النبي
الله عليه وسلم انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت في قبره وان الملك ينتهزه
قلا وهي آخر قنينة تعرض على المؤمن فذالك قوله تعالى بميت الله الذي آمنوا بالقول
الثابت **وخرج الإمام أحمد** وحدثناه جبريل عن الأعمش عن المنهال في حديثه
ان المؤمن يقول ذلك ثلاث مرات ثم ينتهز انه انتهازه شديدة وهي آخر قنينة
تعرض على المؤمن يراه أبو عوانة عن الأعمش في حديثه وياتيه ملكا شديدا
الاء ينتهز ذلك في حق المؤمن والكافر **وقد روي عن الإمام أحمد**
قال الذي يفتنون في قلوبهم سبعا فكانوا استحقوا ان يطعم عنهم تلك الأيام **وقال الإمام أحمد**
حديث يروون عن هرون عن المسعودي عن أبي العلاء ابن الأشجرح حدثني بعض
خفة إلى موسى الأشعري ان الأشعري صاهر قلا إذا جفرت فاعفوا ففهمه أباو الله
اني لا قول ذلك واني لا اعلان كنت أهل طاعته ليفسحت لي في قبري ولو من
لوفه ثم ليفسحت لي يا مساكني في الجنة فانا مساكني من داري هذه يا مساكني
مساويا تبتني من رجها ورجها ورجها ولكن كنت من أهل المنزلة الأخرى لم يفتن
على قبري ولتحدث على الأرض ليفتح الله لي باب مساكني من النار فانا مساكني من
داري هذه

داري هذه يا علمني مساكني منها ثلثا تبتني من شرها وشرورها وخافها قال المسعودي
عن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان المسلم
إذا مات اجلس في قبره وسئل من بك ما ديتك من نيتك فبنته الله فيقول
ربي الله وربي الاسلام وربي محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبره شرفا
فيه ثم قراء الله يثبت الله الدين امنوا بالقول الثابت لا اله الا الله **وقال ابن حبان**
الدين ثلثا اجدين بغير ثلثا بعض اصحابنا قال مات اخ لي فرائته في النور فقلت
له ما كان حالك حين وضعت في قبرك قال اتاني ايت بشهايت نار فلو لا ان
داع دعائي لرايت انه سيضربني به **فصل** وقد اطلع
من شأن عيان على كثير مما ورد في هذه الأحاديث حتى سمع وشاهده
عيانا ونحن نذكر بعض ما بلغنا من ذلك روي شيابة ابن سوار حدثنا
المغيرة ابن مسلم عن حصين عن عبد الله ابن عبيد الانصاري قال كنت
فيمن دفن ثابت ابن قيس شماس رضي الله عنه كان ممن أصيب يوم
اليمامة فلما ادخلناه القبر سمعناه يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه فاذ هو ميت **وخرج أبو داود**
مخلة عن محمد بن عبد الله الاعشى عن شيابة بن به **وخرج ابن أبي الدنيا**
في كتاب من عاين بعد الموت عن خلف البزار عن خالد الطحاوي
عن حصين بن به ولفظه ان رجلا من قبلي مسلمة تكلم فقال محمد رسول الله
ابوبكر الصديق عثمان بن عفان رضي الله عنه **وخرج ابن أبي الدنيا** من طريق
ابن طريف قال مات اخي فلما انصرف الناس وضعت راسي على قبره فسمعت صوتا
ضعيفا عرف انه اخي وهو يقول الله فقال له الاخر فاديتك قال الاسلام ومن
طريق العللاء ابن عمار قال مات رجل وكان له اخ ضعيف فصرخ في الخوف فناء
فلما انصرف الناس وضعت راسي على القبر فاذا انا بصوت من داخل القبر يقول
من ربي وما ديتك ومن يفتك فسمعت صوت اخي وهو يقول الله ربي ومحمد
بيتي قال الاخر فاديتك قال الاسلام **وخرج في كتاب القبر** بلغني اخو هو قال فاذ
انا بصوت من داخل القبر يقول من ربي ومحمد بيتي فسمعت اخي يقول وعفته
وعرفت صوتي قال الله ربي ومحمد بيتي ثم ارتفع شبهة سهم من داخل
الي اذني فاقسم جلدني انصرفت **وقال أبو الحسن** **البراء العبدلي** في
كتاب الروضة له حدثني الفضل بن سهل الاعرج قال ثنا احمد بن نصر

حدثني جلد فذه الى الصالح قال توفي اخي في دفن قبل ان الحق جنازته فابنت
 قبره فنتهت عليه فاذاهو يقول في الله ودينه السلام **وروي**
من طريق ابن جابر قال ابو المغيرة ما رايت مثل المعافي
 ابن عمران وذو كرمين فضله قال حدثني بعض اخواني ان غاما جاءوا المعافي
 بعد ما دفن وهو يلقي في قبره فسبعه وهو يقول لا اله الا الله فبقوا المعافي
 لا اله الا الله **خرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبر** عن حديث يزيد ابن
 جوشب قال كنت جالسا عند يوسف بن عمرو الى جاني رجل كان
 شق وجهه صفحة من جد يد فقال يوسف حدثت يزيد بما رايت قال
 كنت شاكرا قد اتيت هذه الفواجر فلما وقع الطاعون قلت اخرج
 الى ثغور هذه الثغور ثم رايت ان احفر القبر فاني لليلة بين الحرب
 والعشاء قد حفر قبري وانا متي على تراب فاقبل طائران ايضا
 حتى دفن في ذلك القبر وسويبا عليه التراب فاقبل طائران ايضا
 من المغرب مثل الميعين حتى سقط احدهما عند راسه والاخر عند
 رجليه ثم اشار به ثم يدلي احداهما في القبر والاخر على شفيره
 قال فحيت حتى جلست على شفير القبر وكنت رجلا بملاحي شيا
 قال فضرب بيده الى حقوه ثم يقول البسوا الزاوية اصهار في
 ثوبين مضرين نسجها كبريا ثم شيا الخيل فقال انا اضعف من ذلك
 قال فضربه ضربة امثلة الفبر حتى فاض بها او دهنها قال ثم
 عاد فقاد عليه مثل الاول حتى ضربه ثلاث مرات كل ذلك يقول وذكروا
 ان القبر في القبر او دهنها قال ثم دفع راسه فنظري فقال انظر ان هو
 جالس بلسه الله قال ثم ضرب جاني فحيت فسقطت فحيت ليلي حتى
 اصحيت قال ثم اخذت انظر الى القبر على حاله واذا كرجلي واذ خرجي هذا
 او شبهه وكذا لك شوهيد اتساع القبر والنقراجه **روي ابن ابي**
الدنيا في كتاب المحتضرين ما سنان عن ابي غالب صاحب
 ابي امامة ان في بالشام حضر الموت فقال لعنه ارايت لو ان الله دفعني الى
 والدي ما كانت صابغة بي قال اذ اوله كانت تدخل الجنة فقال والله
 الله اخبرني من والدي فقبض الغني فخرج عليه عبد الملك بن مروان قال فدخلت
 القبر معي فخطوا له خطا لمجدوه قال فقلنا يا للين فسويبا عليه فسقطت منها
 لينة فوثقت فخرقت ما شئت قال في قبري نور وقسم لمد البصر
 وباسنان عن محمد بن ابيان عن حميد قال كان لي ابن اخذ فذكر شيئا بهذا
 الحكاية

الحكاية الا انه قال افا طلعت في الحد فاذا هو مد البصر قلت لصاحبي رايت
 ما رايت قال نعم فليفتك ذاك فظننت انه بالحكمة التي قالها **وروي**
في كتاب الموت ما سنان عن ابي بكر بن ابي مرزوق
 عن الاشباح قال سمعت من بني الحضري بالبصرة وكان شيخا صالحا
 وكان له ابن اخ يصحب القتيبان القساق فكان يعطيه فكان القتي فلما
 اتوا عمه في قبره وسوي عليه اللبن شرب في بعض امره فترى بعض اللبن
 ويطرف فاذا قبره اوسع من جثته البصرة واذا هو في وسط منها فذكر عليه
 اللبن ثم سأل امرأته عن عمله فقالت كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا
 اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال انا اشهد بما شهدت به واكفها من
 تولي عنها **قال ابو الحسن ابن البراءة** حدثنا يزيد بن نوح النخعي قرأته لشريك
 ابن عبد الله قال صليت بالحقوق على ميت ثم دخلت قبره حتى اصلحت
 اللبن فبينما انا اصلح اللبن وصعدت **وقال ابن ابي الدنيا في**
كتاب من عاش بعد الموت حدثنا جرير بن ابي يحيى ابن
 كثير البصري ثنا ابي ثناء الواسعود الحرري حدثني شيخ في مسجد
 الاشباح كان يحد ثنا عن ابي هريرة قال بينا نحن حول قبر له اذ هلك
 وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسبحناه واعرضناه وارسلنا
 الى ثيابه وسدره وسرويه فلما اذهنا نخله لنعسله تحرك فقلنا
 سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال فاني قد مت
 وذهب لي الي قبري فاذا انسان حسن الوجه طيب الرائحة قد وصى
 لي لحي وطواه بالقرطيس اذ جات انسانة سوداء جنتنة
 الرخ فقالت هذا صاحبك هذا اشيا والله استحي منها
 كما انما اقلعت عنها سابعيد قال انشدك الله ان تدعي وهذه قالت
 انطلق تخاصمك نطقت الى دار فجا و اسعة فيها مصطبه كانها
 من فضة وفي ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرا سورة النحل
 فترددت في مكان منها ففتحت عليه فانتقل فقال السورة معك قلت
 نعم قال اما السورة النعم قال ورفع وسان قريبا منه فاخرج
 صكيفة فنظر فيها فهدرته السوداء فقالت فقل كذا وفعل كذا او جعل
 الوجه تقول فعل كذا وفعل كذا او يذكركم ساني قال فقال الرجل
 عبد طائر لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يحيي اجل هذا بعد اجل هذا



يوم الاثنين فقال انظروا فاني انا مت يوم الاثنين فارجو الى ما رايت
وان لم امت يوم الاثنين انما هو هذا بان المرض والوجع فلما كان
يوم الاثنين صبح حتى بعد العصر ثم اتاه احواله فمات وفي الحديث فلما
خرجت من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه ما انت قال انا عمك الصالح
قلت فالأبنة السوداء المنتنة الترح قال اذاك عملك الحبيب
او كلاما يشبهه **الباب الثاني في كلام القبر**
الميت عند نزوله اليه خراج الترمذي من حديث عبد
ابن الوليد الوصلي عن عطيبة عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصلاة فراى ناسا حائقا يمشون فقال اما انكم لو اكنتم
من اذكوها دم اللذات لشغلكم عما اري فاكنتموا اذكوها دم اللذات
الموت فاءت به لم يات **على القبر يوم الاثنين** فيقول انا بيت الغربة
انا بيت الوحلة انا بيت التراب انا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن
قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لا تحب من ممشي على طهر
الي قاء ذوق لبتك اليوم وصرت الي فستري صبيح بك فيتسع
عليه مد بصره ويفتح له باب الى الجنة **واذا دفن العبد الكافر**
او الفاجر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا بعض من يمشي على
طهر الي قاء ذوق لبتك اليوم وصرت الي فستري صبيح بك قال
فلننام عليك حتى نلتق او نختلف اضلاعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا صابغة فادخل بعضها في بعض قال ويقبض له **سبعون تبتا** لو
ان واحد منها نفخ في الارض ما امنت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشته
ونخلوشته حتى يفضي به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبر وضوء من رايض الجنة او حفرة من حفر النار قال هذا
حديث غريب نرفقه الامن هذا الوجه **قلت الوصافي** يشع
كوفي شغلة العباد عن حفظ الحديث حتى وقعت المنكرات في حادثة
وفي اخر حديثه هذا الفاظ روي عن ابي سعيد وجوه اخر موقوفة ومروعة
وسند كرها ان شا الله تعالى وباقي حديثه لا يعرف عن ابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن روي معناه من وجوه اخر **روى تقي الدين ابو الوليد**
عن ابي بكر

عن ابي بكر ابن ابي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن
ابي الحجاج الشامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول القبر**
الميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما اغرك في الم تعلم اني بيت
الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحلة وبيت الدود ما اغرك في ان كنت تمت
بي فداذا **قال فان كان صالحا** اجاب عنه محب القبر فيقول فاءت
ان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال **فيقول القبر** فاءت
ا تحول عليه خضراء و يعود جسده نور او تصعد روحه الى الله عز
وجل **خرجه ابن الدنيا** وابو احمد الحاكم في كتاب الكنى وقال ابو
الحجاج اسمه عبد الله ابن عمرو فقال عبد ابن ابي عبد اري له حبه وقد
روي هذا الكلام معويه ابن صالح اخبرني بخبر عن عمرو ابن عبد
عن غصيف ابن الحارث الكندي سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول
ياك العبد اذ اوضع في قبره قد كرم بنحو خرجه ابو الحسن البراء
عن علي ابن المديني عن زيد ابن الجباب عن معلوبه وكذا رواه يحيى ابن جابر
الطائي عن عاتكة الزبيدي وهذا الموقف **روى محمد بن ابي**
ابن سويد الزبيدي عن ابي عبد الله عن ابن المنكر عن جابر رفعه
قال ان للقبر لسانا ناطقا ينطق به يقول يا ابن آدم كيف تسبني
الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الغربة وبيت الدود وبيت الضيق اما
وسع الله عز وجل ابواب ابن سويد فيه ضيق وابنه محمد بن عمرو **وقد**
روى هذا الحديث عنه عن ابيه عن ابي عبد الله عن يحيى ابن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه
ثم القبر اما روضه من رايض الجنة او حفرة من حفر النار خرجه الطبري
من هذا الوجه ولا يصح ايضا **وقال ابو بكر عبد العزيز بن جعفر**
الفقيه الحنفي في كتاب الشافعي في الفقه حديثا اسمع ابن ابراهيم
الشعرازي حديثا محمد بن حماد قال قري علي عبد الرزاق وانا حاضر
التوري عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا الميت لم يلد فجلسنا
حواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوضع الميت في قبره سوي عليه
كلمة الارض فقالت اما علمت اني بيت الوحشة والغربة والدود فاذا

اعودت لي غريبك جدد او حديث البراءة عرو و قد سبق ذكر بعضه
ولا يعرف هذا اللفظ فثبت غير هذا الوجه والشرازي غير معروف
وخرج ابن منان عن طريق عروة ابن مروان الترمذي ثنا محمد بن
مسلم عن خضيف عن مجاهد عن البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذكر الجحيم بطوله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اودع
الموت في الجنة تقول له لا ارض ان كنت لجيسا الي وانت على ظهري فتجيب
اذا صرت الي بطني ساريك ما ارضع بك فيفسخ لك في قبره
مد بصره **وخرج ابن ابي الدنيا** عن طريق داود بن قاء
قال اضعف مع عبد الله ابن عبيد ابن عمير في جنازة فقال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يتفقد وهو يسبح خطي مشيعة
فلا يملكه شيء او لمن حفرته فتقول وتحمل اي نبي آدم اليس
قد خذرتني وخذرت ضيق وهو في ودودي فما اعددت لي
ومن طريق عبد الرحمن بن المكي حدثني ابي جندب عن عبيد
ابن عمير قال ليس ميت يموت الا نادته حفرته التي يدفن فيها ان
بيت الظلمة والوحدة والاوتفراد فان كنت في حياتك مطيعا كنت
اليوم عليه رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا وانا اليوم عليك نقمة
وانا البيت الذي دخلني مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا
خرج منه مشورا **وروي هذا ابن السري عن حسين الجعفي**
عن مالك بن مغول عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير قال يجعل القبر لسانا
ينطق به فتقول ان آدم كيف تشيتني اما علمت اني بيت لاهلة
وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت الوحشة **وروي ابن ابي الدنيا**
ياسنان عن عمرو بن دينار قال اذا دخل المؤمن حفرته نادته
الارض لمطيع ام عاص فان كان مطيعا ناداه مناد من ناحية
جانب القبر عودي عليك خضر وكوني عليه رحمة فنع العبد كان
لله عز وجل نعم المورود اليه قال فتقول الارض ان احسن استحق
الكرامة **وياسنان عن محمد بن السري الواعظ** قال بلغني
ان الرجل اذا وضع في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه
من الموتى ايها الخلف الدنيا بعد اخذانه وجيرانه اما كان لك فينا
معتبرا

معتبرا اما كان لك في تقد من اياك فكرة اما رايت انقطاع اعمالنا عننا
وانت في المحلة فلا استدرجت ما فات اخوانك قال فتنازله بقا
القبر ايها المقتر بظاهر الدنيا هلا اعترت بمن عيت عنك من اهل
في بطن الارض ممن غرت به الدنيا قبلك ثم سبق به الى القبر وانت
تراه مجولا يهاديه اجتمعة الى المنزل الذي لا بد منه **السا**
الثالث في اجتماع الموتى الى الميت عند موته وشره
اياه خرج النساء و ابن خنسان في صحبة حديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر خروج الروح قال في روح المؤمن
فيوت في به ارواح المؤمنين فلهما اسند فرجابه من احدكم بغايته عليه
فيسالونه ما فعل فلان وما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح
فاء ثم كان في حجر الدنيا فاذا قال اما اتاكم قالوا ذهبت به الى امه الهاوية
وروي معاوية ابن يحيى وونه ضعف عن عبد الرحمن بن سلمة
ان اياهم السبع حدثه ان ابا ايوب الانصاري حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من
عند الله كما تبلغ البشير عند الله في الدنيا فيقولون انظروا احكامه حتى
يستريح فاء ثم كان في كرب شديد فيسألونه ماذا فعل فلان وما
ذا فعلت فلانة هل تزوجت فلانة فاذا سالوه عن رحلمات قبله
قال انه قد مات قالوا ان الله وانا اليه راجعون ذهب الى امه الهاوية
فيستريح الامر ويشتت امره **خرجه ابن ابي الدنيا وغيره**
وخرجه ابن المبارك عن ثور بن زيد عن ابي هريرة عن ابي ايوب وخرجه
محمد بن عيسى ابن سميع عن ثور بن زيد ورواه سلام الطويل وهو ضعيف جدا
عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي هريرة عن ابي ايوب مرفعه وزاد في
اسناده خالد بن معدان **روي ابن ابي الدنيا ياسنان عن جعفر**
عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولد كما يستقبل الغا
وياسنان عن صالح المري قال بلغني ان الارواح تلاقى عند
الموت فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم كيف كان ما واك

وفي الحديث كنت في طيب أم في جيب ثم بكى صاح حتى عليه البكا
مات احتوشه اهله واقاربته الذين تقدموا من الموت فلهو افرح
بهم وهم افرح به المسافر اذا قدم على اهله

عن عبيد ابن عمير قال اهل القبور يتوكلون
الاخبار فاذا اتاهم المييت قالوا ما فعل فلان فيقول صاحبا
فعل فلان فيقول المييت يا نعم او ما قدم عليكم فيقولون لا فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير سبيلنا

قال الامام المييت تلقته الارواح يستخبرونه
كما يستخبر الوالي ما فعل فلان ما فعل فلان فاذا قال لهم توفي
ولم ياتهم قالوا ذهب به الى امه الهاوية
ابن من القوم مات من اهل الكوفة قدمت كندا

رحمها الله ان كان اللقا القريب يات ثوران المييت اذا وضع في جده اتاه
اهله وولده فيسألونه عن خلف بعده كيف فلان وما فعل فلان
وما فعل فلان

المباكي ابن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مات العبد تلقى روحه ارواح المؤمنين فيقولون ما فعل فلان
ما فعل فلان فاذا قال امات قولي قالوا ذهب به الى امه الهاوية فينست
الامر وينست المرتبة وخرجه الاكسائي من طريق مؤتمل
عن مبارك ابن فضالة عن الحسن قال اذا قبض روح المؤمن عرج بها
الى السماء فتلقاها ارواح المؤمنين فيسألونه فيقول الملك انفقوا
به فانه خرج من عزم وكرب شديد فيسألونه ما فعل فلان فيقول
خير افيقولون اللهم هديته لذكرك فنتبه لذكرك ما فعل فلان فيقول
فيقول اللهم يا نعم فيقولون لا والله ولا مرننا سلك به الى امه الهاوية
فينست الامر وينست المرتبة

يونس

يونس عن الحسن قال اذا احتضر المؤمن حضر خمسة مكال فيقبض
روحه فيخرجون به الى السماء الدنيا فتلقاها ارواح المؤمنين
الماضين فيريدون ان يستخبروه عن الرجل الذي قد مات قبله
فتقول الملكة ارفقوا به فانه خرج من كرب عظيم فيسأله
الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهد حتى تستخبروه عن
الرجل الذي قد مات قبله فيقول اما اني عليكم فيقولون او قد مات
فيقول اي والله فيقولون انا لله وانا اليه راجعون فيقولون ذهب
الى امه الهاوية فينست الامر وينست المرتبة

قال الامام المييت
من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسألونه عن اخبار الدنيا عما يسأل الغائب
اذا قدم عليهم وروي ابن ابي عمير عن ابن ابي حنيفة
منصور ابن ابي منصور سمع علف ابن عمرو بن العاص يقول اذا
مات عدو على المؤمنين وهم اذينة فيسألونه عن بعض اصحابهم
فان قال امات قالوا سفلت وان كان كافرا اهوي الى الارض
السافله فيسألونه عن الرجل فان قال قد مات قالوا علي به خوجه
ابن ابي الدنيا

عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه
ليسع حقونهم حين يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلوة
عند راسه والزكوة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات
والمعروف الا حسان الى الناس من قبله حليه فيوتى من قبل راسه
فتقول الصلوة ليس في مدخل فيوتى عن يمينه فتقول
الزكوة ليس في مدخل فيوتى عن شماله فتقول الصوم ليس في
مدخل فيوتى من قبل حليه فيقول فعل الخيرات والمعروف

والاحسان الى الناس ليس من قبلي يدخل فيقال له اجلس فجلس وقد مثالت
له الشمس للغروب فيقال ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله جاءنا
بالتينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت
وعلى هذا احببت وعلى هذا امتت وعليه نعتت ان شاء الله
فينفسح له في قبره مدد بصر فذاك قول الله تعالى بئنت الله الذين
اسوا بك القول الثابت فيقال افتحو له بابا الى النار فيقال
هذا منزل لو عصيت الله عز وجل فبزد اد غبطة وسرورا
فيقال افتحو له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزل
وما اعد الله له فبزد اد غبطة وسرورا وبعاد الجسد
الى ما يدرى منه **في نسيم طبت تعلق**
في شجر الجنة فيوتى في قبره من قبل
رأسه فلا يوجد شي فيوتى من قبل رجليه فلا يوجد شي فيجلس
خاء يفاغر غوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم
وما تشهد به فلا يفتدي الى اسمه فيقال محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
كما قالوا فيقال له صدقت على هذا احببت وعليه امتت
وعليه نعتت ان شاء الله فضيق عليه قبره حتى تختلف
اصلاعه فذاك قوله تعالى ومن اغرض عن ذكرى فان
له معيشة ضنكا فيقال افتحو له بابا الى الجنة فيفتح له
باب الى الجنة فيقال هذا منزل وما اعد الله لكم كل
اطعمه فبزد اد حسرة وثورا ثم يقال افتحو له بابا
الى النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا منزل وما اعد
الله لك فبزد اد حسرة وثورا

قلت لحجاد

قلت لحجاد ابن سامة كان هذا من اهل القبيلة قال النعم قال ابو عمر
كانت له كان يشهد هذه الشهادة على غير يقين رجوع الى قلبه
كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقول خرجه الطبراني
وخرج الخلال في كتاب السنة وراذفة بعد قوله وقد
مثلت له الشمس فبذنت للغروب فيقال له هذا الرجل الذي
كان فيكم ما تقوله فيه فيقول دعوني حتى اصلي فيقولون
انك ستفعل خيرا عما سألناك ودعرك الحديث
ابن حبان في صحيحه طريق معتبر عن عبد ابن عمرو به
ورواه جماعة عن محمد بن عمرو عن ابى سامة عن ابى هريرة موقفا
وقد روي من حديث ابى جازم عن ابى هريرة مثله ايضا
مع الاختلاف ايضا في رفعه ووقفه وخرجه ابن مندة
من طريق محمد بن حبان عن طلحة ابن مضرب عن ابى جازم
عن ابى هريرة قال اذا وضع المؤمن في قبره اتاه شيطان
من قبل رأسه فيحكي بينه وبينه سجود ثم ياتيه من قبل
يديه فيحكي بينه وبينه سجود ثم ياتيه من قبل رجليه
فيحكي بينه وبينه سجود ثم ياتيه من قبل رجليه فيحكي
بينه وبينه قيامه عليها في الصلوة ثم يفتح له باب ابواب الجنة
فيقول له ابلغني منزلي فيقول ان لك اخوة واخوات
لم يلحقوا فمقرقير العين لا تفرع بعد ها
ابن حبان من طريق محمد بن الصليبي عن ابن عبيدة عن طلحة ابن
مضرب عن ابى جازم عن ابى هريرة برفعه قال يوتي الرجل
من قبل راسه فاذا اتى دفعه **ابن حبان** فاذا اتى من
قبل يديه دفعه الصديقة فاذا اتى من قبل رجليه دفعه مشهد الى
المساجد فذكره كذا في هذه الرواية السابقة ان الذي

القبيل
من اهل

يا تبه في قبره شيطان وفي حديث لا عيش عن المنيها عن زاذان
قال قلت للبراء املك هو ام شيطان فعصبت غضبا
شديدا ثم قال نحن كنا اسد هيرة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يساله املك هو ام شيطان اناخذ نكمتا
سمعا
من حديث محمد بن المنكدر
قال كانت اسما تخدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل الاء لسان في قبره فان كان مؤمنا
الصلاة والصيام فيا تبه الملك من نحو الصلاة فتدوم ومن
كحو الصيام فتدوم فيناديه اجلس فجلس فيقول ما تقول في هذا
الرجل يعني محمد صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد اشهد انه رسول الله
قال يقول وما يدريك اذ عنته قال يقول اشهد انه رسول الله قال
يقول على ذلك عشت عليه ميت وعليه تبعته قلا وان كان فاجرا او
كافرا جاء الملك ليس بينه وبينه شيء برده فاجلسه قال ما تقول
في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال يقول والله ما ادري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلنيه فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه
وعليه تبعته قال ويسلط عليه دابة في قبره تمرته حمرة مثل
غرب البعير تصربه ما شيا الله صملا لا تسمع صوته فتدوم قلن قوله
ويسلط عليه دابة في قبره الى اخره قد روي من وجه آخر عن المنكدر
انه بلغه ذلك فلعله مديح في الحديث وفي حديث زاذان عن البراء عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكر بعضه قال في المؤمن ويا تبه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب المزاج فيقول لبشر بالذي يسر هذا
يومك الذي كنت توعده فيقول لو من انت فوجهك في باخير
فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع
ويا تبه رجل قبح الوجه
فيقول لبشر بالذي تسوءك هذا يومك الذي

كنت توعده

كنت توعده فيقول ان انت فوجهك الوجه في بالشئ فيقول اناعلك الخبيث
فيقول رب لا تقم الساعة خوجه الاء مام احمد وعنه **وروي**
باسناده عن ابي بكر بن عياش عن المقبري عن ابيه عن عاصم بن
رضي الله عنها قالت اذا خرج سيرا لمؤن نادي انشدكم الله لما اسرتم في
فاذا دخل قبره حقه عليه فتحي الصلاة فتكون عن يمينه وتحي في الصو
فيكون عن يساره وتحي امره بالمعروف فيكون عند رجليه فتقول الصلاة
ليس قبله من قبله كان يصلي فيا تبه من قبل يساره فيقول الصوم انه كان
يصوم ويعطش فلا يجدون موضعاً فيا تبه من رجليه فتحي صومه عنه عمالة
فلا يجدون مسلكا
الميت في قبره اختوشته اعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول
له بعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن الا انما وصلت اليه عنه ايضا قال اذا
وضع العبد الصالح في قبره اتيه بفراش من الجنة وقيل له تبه ههنا
لك قبر العين طبت فرضي الله عنك قال ويقسم له في قبره بضم
ويفتح له باب الى الجنة فينظر الى احسنها ويجد رجاها
فيقول له نحن
ايصيناك واطمناك واسهرناك فينزلك اليوم حيث تحب
تو تسك حتى تصير الى منزلك من الجنة
قال اذا وضع العبد الصالح في قبره اجتوشته اعماله الصلاة والصيام
والجود والجهاد والصدقة قال ويحي ملائكة العذاب من قبل
رجليه فتقول الصلاة اليك عنه فلا سبيل لكم عليه فقد اطال في
القيام لله عز وجل عليها قال فيا تبه من قبل راسه فيقول الصيام لا تجد
لكم عليه فقد طال ظاوة الله تعالى عز وجل قال فيا تبه من قبل جسده
فيقول الجود والجهاد اليك عنه فقد اصب نفسه وانقيدته ورجح جاهد
لكم عليه فقد طال ظاوة الله تعالى عز وجل قال فيا تبه من قبل يديه
فتقول الصدقة كم ففوا عن صاحبكم من صدقة خرجت من هاتين
اليدين حتى وقعت في يد الله عز وجل ابتغاه وجهه فلا سبيل لكم عليه

صلى الله عليه وسلم قال يستبغ المبت ثلاث اهل وماله وعمله فيرجع اهل
وماله ويبقى عمله وخرجه البرار والطيراني والحاكم يستبغ
مطولا من حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
الاله ثلاثه اخلافا ما خليل فيقول ما انفق فلان وما امسكت
فليس فذلك ماله واما خليل فيقول انما معك حيث دخلت فاءدا
انبت باب الملك رجعت وتركتك فذلك اهل وحشمة واما
خليل فيقول انما معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله
فيقول ان كنت لاهوت الثلاثة علي وخرج البرار والحاكم
ايضا من حديث النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه
وقد اختلف في رفعه ووقفه وقيل روي هذا المعنى من حديث
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم منسوط وان عبد الله ان كان
قال في هذا المعنى شعرا واشهد للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن اسناده عن
جدا وخرج البرار هذا المعنى من حديث ابي هريرة وسمرة ابن جندب
النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه الطبراني من حديث سمرة ابن جندب عن
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وروي ابراهيم بن بشير عن ابراهيم بن ادهم
وكان يشهد في قبره اعماله ثوب ثبته
ما احدث اكثر من مفرج في قبره اعماله ثوب ثبته
منعمر الجسيم في روضة خيرة رتبها الله في مجلسه
المنقطعون اليه في الدنيا
والمستأنسون به دون خلقه فاءن الله بكرمه وفضله لا يخذلهم
في قبورهم بل يتولاهم ويونس حشيتهم
وقد جاء في بعض الفاظ يوم المزيدي انهم يقولون
لن نهم في ذلك اليوم انت الذي استمننا الوحشة في القبور وكتب محمد بن
يوسف الاصبهاني العابد الى اخيه احدى منحو من دار الدنيا دار
مهلك كنت الى دار اقامتك وخرأ اعمال فتصير في قرار الارض
بعد ظاهرها فيا تبيد منك ونعيم فيقود انك وتنتهر انك فاء
يغن الله معك فلا لباس عليك ولا وحشة ولا فاقة وان يكن غير ذلك
فاعاذني الله

فاعاذني الله واباك من سوء مصرع وضيق مصير **وروي** في
في المنام فسيل عن حاله فقال **بو لست**
الدينا مشغولا عن الله وكان يخاف غيره فاءنه يعتد في قبره بذلك
قال احمد بن ابي الحارث حدثنا ابراهيم بن الفضل عن ابي المصباح
الرفعي قال اذا دخل ابن ادم قبره لم يبق شي كان يخافه في
الدنيا يخافه دون الله الا تمثله بغيره في قبره لانه كان في
عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على
اهل الا الله والاله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم وعا في باهل
لا اله الا الله ينفصون التراب عن رؤسهم يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان
انقطع عمله الا من تدا تقصم علمه نافع او صدقة جارية او ولد
صالح يدعو له ومن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يتمنن احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه
ياه اذ مات احدكم انقطع عمله واهله لا يزيد المؤمن سم
الا خيرا وروي عبد الله بن جابر عن علي بن زيد عن ابي عبد الله
عن ابي امامة ان ابن ابي عيسى الغفاري قال له قد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فانه يقطع العا ولا يرح
الرجل فيستعقب
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يموت الا
قالوا وما ندامت يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازدا وان
كان مسينا ندم ان لا يكون نزع يحي هذا ضعيف
قال حدثنا حفص بن غياث عن ابي مالك الاشجعي
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر فحسب
فقال الصحنان خفيفتان مما تحقرون او تنقلون يراها هذا في
عله احب اليه من يقيته دنياكم غريب جدا
من طريق عمرو بن ابي رافع عن يوسف بن خليس انه كان يمر على المقابر

يوم الجمعة فسمع قايلا يقول هذا يوم نزل فيه جبرائيل
ويعتقرون كل شهر أربع مرات وتصلون كل يوم خمس مرات
انتم تعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا تعلمون قال فالتفت يوسف فسلم فلم يردوا
عليه قال سبحان الله اسمع كلامكم واسلم فلا تردون قالوا سمعنا كلامكم
ولكنها حسنة وقد جيل بيننا وبين الحسنات والسيئات **وروي**
عن ابن عباس عن النبي عن ابي عمير النهدي ان رجلا خرج في جنازة
فانتهى الى القبر فاصلى ركعتين ثم اتكفت على القبر فربما سمعت
ابا عمير ان يقول فوالله ان قلمي ليقطان اذ سمعت صوتا من القبر اليه
فلا تردني فانكم قوم تعلمون ولا تعلمون وانا قوم نعلم ولا نعلم
لان يكون لي مثل ركعتيك احب الي من عذا وكذا **وروي**
عن ابن عباس قال اقبلت من الشام الى البصرة فتركت الخندق فتطهر
فصليت ركعتين ثم قال وضعت راسي على قبر فتمت ثم انتبهت فاذا
صاحب القبر يشتم عيني يقول لقد اذاني منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون
ونحن نعلم ولا تعلمون ان الركعتين اللتين ركعتهما خيرا في الدنيا وما فيها
ثم قال جزا الله اهل الدنيا خيرا افرهم منا السلام فانه يدرك علينا من دعائهم
نورا مثل الجبال **وروي**
رجل قال رايت احمالي فيما يركي النابير فقلت فلان عشت الحمد لله رب
قال فقلت لان اقدرا قولها احب الي من الدنيا وما فيها ثم قال انما ترجيت
كانوا يدقون فلانا فان فلانا قام فصلى ركعتين لان اكون اقدرا
ان اصليها احب الي من الدنيا وما فيها **وروي**
عن ابن عباس قال شهدت جنازة واعترت ناحية قريبا من قبر
فركعت ركعتين كاتي خففتهما الارض اتقانا لهما ونفست فرايت
صاحب القبر يكلمني فقال ركعت ركعتين لم تر ضلقتا لهما قلت قد
ذلك قال تعلمون ولا تعلمون ولا تستطيع ان تعلم ان اكون ركعت
ركعتيك احب الي من الدنيا كذا **وروي**
قال كان ربيع ابن ابي راشد يخرج الى الجبان فيقيم ساويا

نهاره

نهاره ثم يرجع مكتيبا لم يقلوا اهلها ابن كنت فيقول في المقابر نظرت الي قوم
منعوا اما نحن فبينة ثم يبعث
انا وصوفوا ان الى المقابر فقتل راسه ثم لم يزل يذكر الله حتى خرجنا
من الجبان فقلت له في ذلك فقال اني قد ذكرته وما خطر عليهم
من ذلك ونحن في المهلة فاحسب ان قد مر لاذك شيئا من عمل قال
الحسن احب والله ان يكون له في كل خير نصيب
وروي
القبور يا لها من وجوه خيل بينها وبين السمى لله تعالى لو يجدون العمل
مخلصا بعد المعرفة بحسن الثواب لكانوا الى ذلك شرا عاثر يبعث
وكلك رقابكم الافراد والموت وانقطاع الاعمال فان احكمم لا
يدري متى يختبر ليللا او نهارا **وروي**
انه كان في جنازة في تفر من العباد فاشا صلي عليها قال صوفوا
اما هذ افقدانة طعت عنه اعماله واحتاج الى دعاء من خلف بعده
قايي القوم جميعا **وروي**
رجل الى ابن امياري في جنازة فساله عن شيء فقال له يا هذا سمع
فان صبا جبه هذا السور يمنع من التسبيح وكان عمرو ابن عتبة يخرج
للملايكة المقامير ويقول يا اهل القبور طوبت الصلوة ورفعت
الاعمال تصلي حتى يصبح ثم يرجع الى اهلته وردي بعض الموتى في
المنام فقال ما عندكم اكثر من العقلة ولا عندنا اكثر من الحسرة
جارية في الطاعين الجار فليتها ابو بعدوها في المنام فقال يا بنته
اجريني عن الآخرة فقالت يا ابنت قد منا على امر عظيم نعلم ولا تعلم
وتعلمون ولا تعلمون والله لتسبحن في كل يوم ثمانين مرة او ثمان مائة
في فسحة عمل احب الي من الدنيا وما فيها ومن بعض السلف بالمقابر فقال
اصبح هو لا يهدون فيها فية راغبون وكان داود الطائي مع جنازة
راغبون

في علامه اعلان اهل الدنيا جميعا من اهل القبور انما يفرحون بما يقدر من
ويندمون على ما يخلفون فاعلم اهل القبور تدموا عليه اهل الدنيا
تقتلوا وفيه يتنافسون وعليه عند القضاة يختصم **فصل**
في بيان فضل الصلاة **قد يكره** **عليه** **فصل** **في بيان فضل الصلاة**
تواب بذالك ثواب تلك الاعمال تقطاع عمله بالثواب
بذا الملائكة واهل الجنة في الجنة وان لم يكن لهم ثواب على ذلك الا ان
نفس الذكور والطاعة اعظم نعيمها عند اهلها من جميع نعيم اهل الدنيا ولذا لم
فما تنعم المتعممون بمثل ذلك الله وطاعته **فصل**
قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
جنا على قبر وهو لا يعلم كسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ
سورة تبارك الذي بيد الملك حتى ختمها فاني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ضربت جنا على قبر ولا احسب انه قبر فاذا انسان
يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة
هي المنيحة تخيم عذاب القبر **ابو عبد الله**
باسناد ضعيف من حديث طلحة ابن عبيد الله قال اردت مالي بالغانه فادركني
الليل فأتيت الى قبر عبد الله ابن عمرو ابن حزام رضي الله عنه فسمعت قراءة من
القبر ما سمعت احسن منها فجيئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال ذلك عبد الله لم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من
زبرجد وياقوت وعلقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم
ارواحهم فلا تزال العدا حتى اذا اطلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانهم
التي كانت **روي ابو عبد الله**
حدثني ابراهيم ابن الصمدي المصلي قال حدثني الذين كانوا
يمشون بالجنات قالوا اكننا اذ امرنا بحضرة قبريات النبائي
رضي الله عنه سمعنا قراءة القرآن **وما سنا** **عن سيار**

قال انا والذي لا اله الا هو ادخلت ثابتي النبائي لحده ومع حميد
اورجلا غيره قال قلت يا سفيان عليه السلام سقطت لينة فاذا به يصلي في
قبره فقلت للذي معي لا تترك فقل لا اسكت فلما فرغنا اتينا ابنته فقلنا
لها ما كان عمل ثابتي قالت وما رايت فاجبرها قالت كان يقوم الليل
خمسين سنة فاذا كان السحر قال اللهم كنت اعطيت احدا الصلاة
في قبره فاعطيتها فما كان الله لي رد ذلك قال ابو بكر الخلال اخبرني
احمد بن محمد ابن بشر حدثنا سلمة ابن شبيب حدثنا حماد الحفار قال
دخلت المقابر يوم الجمعة فما انتهيت الى قبر لا سمعت منه قراءة القرآن
ان محمد بن منصور حدثني ابراهيم الحفار قال حفرت قبر ابي فترت
لينة منه فشممت رائحة المسك منه حين انفتحت اللينة
فاذا **الشيخ**
الاعلاء **الحارثي** **الحافظ** **في كتاب شرح السنة**
باسناد عن يحيى ابن معين قال قال الحفار مقابر اعجب ما رايت
في هذه المقابر التي سمعت من قبر ابني كاتين المرض وسمعت
من قبر المؤذن يوم رزق وهو كسبه من القبر **الحافظ**
باسناد عن عيسى بن محمد الطوماري قال رايت
ابا بكر ابن محمد المقرئ في النوم كأنه يقرأ وكان اقله انت مت
وتقرأ فكانت يقول لي كنت ادعوا في دبر كل صلاة وعند ختم
القران ان تجعلني ممن يقرأ في قبره فاءت امني يقرأ في قبره و
المحدث ابو الحجاج يوسف ابن محمد السمرقاني رحمه الله حدثنا شيخنا ابو الحسن
علي ابن الحسين السامري خطيب مشر او كان رجلا صالحا وارا في موضع
من قبور سامري او قال هذا الموضع لا يراى سمع منه قراءة تبارك
باسناد فيه نظر عن الحسن بن سفيان عن الرجل انه
يموت ولم يتعلم القرآن هل يبلغ درجة اهل القرآن فيكي ثم قال هيها
وانى له بذلك ثم قال لو لم يقرأ القرآن ولم يأخذ القرآن امر خطيئة

ان يعلموا القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيمة مع اهله
 بلغني عليه شي من القرآن لم يتعلمه بعد الله اليه مليكته يحفظونه
 ما بلغني منه
 حدثنا الضبي ابن الاشعث سمعت عطية ابن سعد العوفي يقول
 بلغني ان العبد اذا لقي الله ولم يتعلم كتابه علمه في قبره حتى
 يسئله الله عليه خرجه ابو القسيلة زهري في كتاب فضائل القرآن
 من رواية عبد الصمد ابن الهيثم حدثنا الحسن ابن عبد الله ابن حرب
 حدثني الضبي ابن الاشعث ابن صالح حدثني عطية عن ابي سعيد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ولم يستظهره اناه ملك فزجوه
 فلقى الله وقد استظهره وهذا المرفوع لا يصح
 من طريق ابراهيم ابن الحكم ابن ايان وفيه
 ضعف عن ابيه عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما المومن
 يعطي مصحفا في قبره يقرأ فيه وخرجه ابن ابي شيبة في الروضة من
 طريق حفص ابن عمر الغدني وفيه ضعف ايضا عن الحكم ابن ايان
 به وروي الحافظ ابو العلاء المهراني في النور بعد موته وهي في نسخة
 جردتها وحيطانها كلها كتبت فسل عن ذلك فقال سالت الله
 ان يشغلني بالعلم كما كنت اشتغلا فانا اشتغل بالعلم في
 قبري او كما قال وروي الحافظ عبد القاهر المهراني في النور
 بعد موته وهو يسمع الحديث فقال اني لا ازال اسمع الى يوم القيمة
 او كما قال

ايضا
 قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
 وفي هذه الآية يقال للمرياء فرعون استد العذاب قال قتادة
 وتقصية وقال ابن سيرين كان ابو هريرة ياتي بعد صلاة العصر فيقول
 عرجة

عرجة مليكة وهبطت مليكة وعرضت على النار قال سبعة
 عن يعلى بن عطاء سمعت ميمون ابن مهران ابن ميسرة يقول كان من
 ينادي اصبحنا والحمد لله وعرضت على النار فلا يسمع ابو هريرة
 احده الا يتعوذ بالله من النار ورواه هشيم عن يعلى عن ميمون قال كان
 لابي هريرة صبيحان كل يوم في اول النهار يقول ذكبت اللب وجاه
 النهار وعرضت على النار واذا كان العشي قال ذكبت النهار
 وعرضت على النار فلا يسمع احد صوته الا قال استغاث بالله
 من النار
 عن ابي قيس عن هذيل
 عن ابن مسعود قال راح افرعون في اجواف طبرست فيعرضون على
 النار كل يوم مرتين فيقال لهم ذكروا اسم فذالك قوله تعالى النار
 يعرضون عليها غدوا وعشيا واه غيره عن ابي قيس عن هذيل من
 قوله لكن خرجه الا سما عيسى الا لكاري من طريق ابن عبيدة
 عن مسعر عن ابي قيس عن هذيل عن ابن مسعود ايضا
 قال بلغني عن
 الاوراعي انه سأل رجلا بعثلا على السلاح فقال له يا ابا
 عمرو اني انري طيرا اسود اخرج من الجوفاء اذا كان العشي
 عاد مثلها ايضا قال وطئتم لداك قالوا نعم قال تلك طير
 في جوف اصلها ارواح افرعون يعرضون على النار فتلقونها فيسود
 ريشها ثم تلتقي تلك الريش ثم تعود الى اوكارها فتلقها
 النار فذالك داسها حتى تقوم الساعة فيقال ادخلوا
 افرعون اسد العذاب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم عرض عليه مقعده
 بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة من اهل الجنة وان كان من اهل النار
 من اهل النار حتى يبعثه ربه يقال هذا مقعدك حتى يبعثك
 الله اليه يوم القيمة ورواه الفضل ابن غزوان عن نافع عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولفظه ما من عبد يموت الا وعرض روحه ان كان من اهل الجنة

عن أبي هريرة مرفوعا وروي من حديث أبي سعيد مرفوعا وروي من
حديث أبي سعيد مرفوعا وموقوفاً وسبباً في ذلك كله
أن شاء الله تعالى وقال آدم ابن أبي ياسر حدثنا المسعودي عن
عبد الله بن المحارق عن أبيه عن ابن مسعود قال إذا مات الكافر
أجلس في قبره فيقال له من ربك وما ديتك فيقول لا
أدري فيضيق عليه قبره ثم قرأ ابن مسعود فإن له
معيشة ضئيلة المعيشة الضئيلة عذاب القبر
عن البراء في قوله عز وجل عذاباً دون ذلك
قال عذاب القبر وكذا روي عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد يفتنهم في
العذاب إلا في أنه عذاب القبر وكذا قال قتادة والربيع بن أنس
قوله تعالى سنعد لهم من آلهما في الدنيا والآخرة هي عذاب القبر
وفي الحديث
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها
أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم
عذاب القبر حتى قالت عائشة رضي الله عنها فما رأت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد صلي صلاة إلا تعود من عذاب القبر وفيها عن عمرة
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن رأتكم
تفتنون في القبر كفتنة الرجال قالت عائشة دفعت أسعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك تتعود من عذاب القبر وفي صحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعلمهم هذا الدعاء
جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا
والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الرجل وفيه أيضاً عن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فرغ أحدكم من التشهد
الأخر فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
قال بينهما النبي صلى الله عليه وسلم في جيبه
لبن النجار على بخله له ونحن معه إذا جادت به فكادت أن تلتقيه وإذا
أقبر

١٨
أقبر سنة أو خمسة أو أربعة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا
فقال متى مات هؤلاء فقال ما توفي إلا في شراك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن هذه الأمة تتل في قبورها فلولا أن لا تدافنوا الدعوت الله
أن يسعكم من عذاب القبر الذي أسع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال
تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا تعوذوا بالله من عذاب القبر فقال تعوذوا
بالله من عذاب القبر فقالوا تعوذوا بالله من عذاب القبر فقال تعوذوا بالله من القبر
ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا به من فتنة الدجال
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن تدافنوا الدعوت الله أن
يسعكم من عذاب القبر وفي الصحيحين
قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجنت الشمس مع صوتا فقال
لهم تعوذوا في قبورهم فقالوا لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من
من حديث البراء قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من
الأنصار فأتتهمنا إلى القبر ولم تأل أحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
حوله كأن على رؤسنا الطير وفي يده عود بيضت في الأرض فرفع رأسه فقال
استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً وذكر الحديث بطوله وخرج
الحديث مأمراً أحد من حديث أبي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم محلاً
لبن النجار فسمع صوتاً من بني النجار ما توفي إلا في الجاهلية بعد يوم
في قبورهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغاً فامر أصحابه أن يتعوذوا
من عذاب القبر وخرجه أيضاً من حديث أبي سفيان عن جابر عن عمر
مبشراً قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في جيب من
جوايط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم
فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر فقلت يا رسول الله وهم
ليعدون في قبورهم فقال نعم عذاباً تشعده البهائم
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من يقبرين فقال الضمالي يعديان
وما يعديان في كبرياتها فإني لا يستتر من البول أما الآخر
فكان يمشي بالتميمة ثم أخذ جريد طرية فشققها بأثنتين ثم غرز
على كل قبر منها واحدة قالوا لم فعلت هذا يا رسول الله قال لعلة يخفف
عنها ما لم يلبسها وفي الحديث
لهذا المعنى من وجوه متعددة وخرجه ابن ماجه من حديث أبي بكر
وفي حديثه وأما الآخر يعد في القبنة وخرجه الحلال وغيره من حديث

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض رواياته واما الآخر فكان يفتخر
 الناس بلسانه ويمشي بينهم بالتميمة وخرجه الطبراني من حديث عايشة
 وانش ابن عمر وخرجه ابو يعلى الموصلي وغيره من حديث ابي امامة
 وفي حديثه قالوا يا نبي الله وحشي متى يغدبان قال غيبك لا يعلم الا الله
 ولولا تمرج في قلوبكم وتز يدكم في الحديث لسمعتم ما سمعوا وروي
 من وجوه اخرى
 قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبرين البواقك
 عذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلام الثوب قالت فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وقد ارتفعت صوتا فقال ما هذا
 فاجرت بهما قالت فقال صدقت
 وابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن حنبل سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول الم تعلموا ما لي صاحب بني اسرائيل
 كانوا اذا اصابهم البول قطعوا ما اصابه البول فيها هم فعذب في قبره
 وخرجه الاصحاح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كثر عذاب القبرين البول وروي موقوف
 عن ابي هريرة وخرجه الطبراني وابن ماجه من حديث ابي هريرة عن النبي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوت عابمة عذاب القبرين البول فتنزها
 منه وخرجه الطبراني وابن ماجه من حديث ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه وخرجه الطبراني من حديث ابي امامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال تقوا البول فانهم اول ما يحاسب به العبد القبر
 وخرجه ابن عدي من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
 يعذب في قبره من الغيبة ورجل يعذب في قبره من البول
 وخرجه الاصحاح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنه القبرين ثلاث من الغيبة والتميمة والبول
 لخر روي عبد الوهاب الخفاف عن سعيد بن قيس قال كان يقال عذاب القبر
 ثلاثة ثلاث من الغيبة وثلاث من التهمة وثلاث من البول
 وخرجه الاصحاح
 مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما النبي صلى الله عليه وسلم يامنة
 ان من أشد عذاب القبر الغيبة والبول وقد يعصمهم الله
 في تحصين البول التهمة والغيبة بعذاب القبر وهو ان القبر او كمنار
 الاخرة

١٩
 الاخرة وفيه اخروج ما يقع في يوم القيمة من الثواب والعقاب المعاصي التي
 يعاقب عليها العبد يوم القيمة نوعان **حقوق الله** **حقوق الناس**
 فاو لا يقضي فيه يوم القيمة من حقوق الله الصلاة ومن حقوق العباد
 الدماء واما البرزخ فيقتضي فيه في مقدمات هذين الحقين
 فمقدمة الصلاة الطهارة من الحدث والنجس ومقدمة الدماء التهمة
 والوقعة في الامراض وهما البسائر انواع الاذي في البرزخ
 وروي عن ابي اسحق عن ابي ميسرة
 عمرو بن شريك قال مات رجل فلما دخل قبره اتته الملكة
 فقالوا انا جلدوك مائة جلدة من عذاب الله قال قد صلاته وصيامه
 وجهاده فحففوا عنه حتى انتهى الى واحدة جلدوه جلدة اضطرم
 قبره نارا وعشي عليه فلما افاق قال فيم جلدتموني هذه الجلدة
 قالوا انك بلك يوما ثم صليت ولم تتوضأ وسمعت رجلا يستغيث
 مظلوما فلم تغيثه ورواه ابو سنان عن ابي اسحق عن ابي ميسرة نحوه
 ورواه غيره
 ضعيف جدا عن عاصم عن ابي ايسل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
 عليه وسلم به فعذاب القبر حصل ههنا شيئين احدهما ترك طهارة الحدث
 والثاني ترك نصرة المظلوم مع القدرة عليه كما انه في الاحاديث المتقدمة
 حصل ترك طهارة الحدث والظلم بالقول وهي متقاربة في المعنى
 وخرجه الاصحاح
 قال رأت الليلة عجبا فذكر الحديث بطوله وفيه رأت رجلا من امي
 بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوء فاستنقذه منهم خرجه الطبراني
 وغيره ففي هذا الحديث ان طهارة الحدث تنجي من عذاب القبر وكذا الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر تنجي من عذاب القبر كما تقدم ذكره في الباب
 الثاني لان فيه غاية النفع للناس في دينهم وكذا الجهاد والرباط لان الجهاد
 والرباط في سبيل الله كل منهما يذل نفسه ويصالحها لتكون كلمة الله هي العلى و
 هو الظاهر ليدت عن اخوانه المؤمنين عدوهم **في الترمذي** عن المقدم

وخرجه البراز من وجه آخر عن ابن حنبل عن أبي هريرة مرفوعا مختصرا
من طريق أبي حازم عن أبي هريرة وذكر قبض
روح المؤمن والكافر قال في الكافر يسقط عليه الهوام وهي الحيات
فنام كالمتهو فنام ويفزع وخرجه مرفوعا أيضا وقد روي عن
دراج أبي السيم عن أبي بصير عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يسقط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنبئا
يلذغونه حتى تقوم الساعة ولو أن تنبئا منها تقع في الأرض ما
انبتت خضرا خرجه الأمام أحمد وابن حبان في صحيحه
من طريق سعيد ابن أبي أيوب عن دراج به ورواه ابن لهيعة عن
دراج مرفوعا أيضا أنه قال ضمة القبر وخرجه الخلال من طريق خالد
ابن سليمان عن دراج أبي السيم عن محمد بن عبد الله بن مسعود عن
المعشقة الضنك قال هي معيشة الكافر في قبره يبعث الله إليه
قبل يوم القيمة اثنين وسبعين تنبئا وعقارب كالبعال يسعنه
في قبره ويضيق عليه قبره حتى تدخل الأضلاع بعضها في بعض
يتمنى أنه لو قد خرج إلى النار وهذا موقوف وقد سبق في الباب الثاني
من وجه آخر مرفوعا وقد روي بعضه من وجه آخر مرفوعا وموقوفا
أيضا **روي مرفوعا عن حماد بن سلمة عن أبي**
حازم عن النعمان ابن أبي عبيد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في هذه الآية فإني لم معيشة ضنك قال المعيشة الضنك
عذاب القبر يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ولا يزال يعذب
حتى يبعث خرجه الخلال ومنصور ابن صفير في ضعفه وخالفه
أحمد ابن أبي أيوب فرواه عن حماد بن سلمة ورفقه وكذا رواه الثوري
وسليمان بن بلال والدروري وغيرهم عن أبي حازم عن النعمان عن
أبي سعيد مرفوعا وخالفهم ابن عبيدة فرواه عن أبي حازم عن أبي سلمة عن أبي سعيد
مرفوعا أيضا فمنهم قال خطافه ابن عبيدة كذا قال أبو زرعة والعلاء في قيل
بلا بركة هذا هو النعمان ابن أبي عبيد قال أبو حاتم الرازي وأبو أحمد الحاكم
وابن أبي الخطاب

وابن أبي الخطاب وغيرهم من حديث علي بن زيد ابن
جد علي عن أم محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يرسل على الكافر جنيان واحد من قبل رأسه والآخر من قبل
رجليه يقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيمة
باسناد ضعيف عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يري أحد خارجا من الدنيا شائما إلا أحد منهم يعني من أهل هذه
الأمم الأسلط الله عليه آية في قبره تقرض منه جملته إلى يوم
القيمة **عن زر عن ابن مسعود**
قال يقال للكافر يعني في قبره ما أنت فيقول لا أدري فيقول لا أدري
ثلاثا ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ويرسل عليه جنيان
من جواب قبره تنهشه وتاكله فإذا خرج صاح فمع ممقع
من نار أو حديد وخرجه أبو بكر الأيوبي وزاد فيه ويضرب ضربا
يلتفت قبره نار أو عنده وتبعث عليه حيات من حيات النار كاعاق
الابل
عن عبيد بن عمير قال يسقط عليه شجاع أقرع فيأكله حتى يأكل
أمرها منه فهذا ما يصيبه من عذاب الله
قال ابن ميثم يموت وهو يوزي أو يسير أو يشرب أو ياتي بشيء من هذه
الأعمال معه شجاعان ينهشانه في قبره **ومنها روى**
أبو شوشبة أو نحوه ذلك في حديث سمرة ابن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **رجلان أتيا فاحدا**
بيديهما وأخرجا إلى الأرض مقدسة فادار رجل جالس
من حديث علي بن زيد في شدقه حتى يبلغ قفاه
ثم يفعل شدقه الآخر مثل ذلك وبلنيم شدقه هذا فيضع
مثله قلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع
على قفاه رجل قائم على رأسه بصخرة أو نهر فيسحق بها رأسه

التي تدعو عليها حين قالوا يا ويلنا من نقشا من قديمنا هذا اسناد ضعيف
وروي ابن مسافر واسحق بن خالد ضعيفان جدا وقد يرفع عذاب
القبر وبعضه في بعض الاوقات الشريفة فقد روي باسناد ضعيف
عن اسر ان عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر رمضان وعذاب
قنينة القبر يرفع عن من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او في ليلة
الجمعة الا وقاه الله قنينة القبر **باب** في من المقربين فروع وزكيات وحسنه
فقد روي عليه قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروع وزكيات وحسنه
نعيم وتقدم في حديث البر وغيره بعض ذكر نعيم القبر
عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا السحر راى احدا حيا
عن ابن جحيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
المؤمن في قبره كفي روضة خضراء ويرحب له في قبره سبعون ذراعا
ويؤثر له فيه كالقمر ليلة البدر **باب** في من المقربين فروع وزكيات وحسنه
داود بن ابو بكر عن شهر له يقال له مسلم بن مسلم عن مورق العجلي
عن عبيد بن عمير قال قال عبيد بن الصامت اذا حضرته الوفاة
باب في من المقربين فروع وزكيات وحسنه
وهو يغسلونه فاذا فرغ منه دخل حتى
صار بين صدره وكفنه فاذا وضع في حفرة وجاه منكر وتكبر خرج
حتى صار بينه وبينهما فيقولان له اليك عنا فاننا نريد ان نسأله
فيقول والله ما انا بمفارق فان كنتما امرتاه بشئ فشانكم
به ثم ينظر اليه فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول **انا**
ابو واظني تفارق واسمعك شهوتك
وسمعك ولصرك فستجدني من الاخوان خيل صدق فابشرك
عليك بعد مسالة منك ونعيم من همة ولا حزن ثم يخرج عن
القرآن فيسأله له فراشا ودثارا قال فيؤثر له بفراش
ودثار وقد يلبس من الجنة ويأسمين من الجنة فيجعله الف ملك من
مقربى السماء الدنيا قال فيسبغهم اليه القرآن فيقول اهل استوحشت
بعدي

بعدي فاني لراي ان يزي حتى امر له بفراش ودثار وتور من الجنة قال
فقد خل عليه الملائكة فيجلونه فيفرضون له ذلك الفراش
و يجعلون الدثار تحت رجليه واليا سمين عند صدره ثم يجلونه
حتى يضعونه على شقه الايمن ثم يصعدون عنه
عليه فلا يزال ينظر الي الملائكة حتى يلجوا في السماء ثم
يدفع القرآن في قبلة القبر فيوسع عليه ما شاء الله من ذلك **باب**
مسيرة اربع مائة عام ثم يحمل اليها سمين من عند صدره فيجعله
عند انقه فيبشمة غصنا الى يوم ينفع في الصور ثم ياتي اهل
كل يوم مرة او مرتين فيأتيه يخبرهم بدعواهم بالخير
والاء يقال **باب** في من المقربين فروع وزكيات وحسنه
وان كان عقبه عقب سوء اتي الدثار بجزء وعشيرة
فدعي عليه الى ان ينفع في الصور او كما قال
هذا خبر حسن رواه احمد بن حنبل و ابو خيثمة وطبقا
من المتقدمين عن ابي عبد الرحمن المقرئ وقد تقدم في الباب الثاني
حديث **القبور**
من حديث ابي هريرة و ابي سعيد باسنادين
وروي من حديث ابن عمر حجة ابن ابي الدنيا حديثا هروا ابن
حديثا محمد بن عمر اخيرا اخي شمله ابن عمر عن عمر بن شبيبة ابن
ابي كثير لا شجع عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر
حفرة من حفرة جهنم او روضة من رياض الجنة اسناد
باب في من المقربين فروع وزكيات وحسنه
وروي من حديث ابن عمر حجة ابن ابي الدنيا حديثا هروا ابن
حديثا محمد بن عمر اخيرا اخي شمله ابن عمر عن عمر بن شبيبة ابن
ابي كثير لا شجع عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر
حفرة من حفرة جهنم او روضة من رياض الجنة اسناد
باب في من المقربين فروع وزكيات وحسنه
وروي من حديث ابن عمر حجة ابن ابي الدنيا حديثا هروا ابن
حديثا محمد بن عمر اخيرا اخي شمله ابن عمر عن عمر بن شبيبة ابن
ابي كثير لا شجع عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر
حفرة من حفرة جهنم او روضة من رياض الجنة اسناد
باب في من المقربين فروع وزكيات وحسنه
وروي من حديث ابن عمر حجة ابن ابي الدنيا حديثا هروا ابن
حديثا محمد بن عمر اخيرا اخي شمله ابن عمر عن عمر بن شبيبة ابن
ابي كثير لا شجع عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر
حفرة من حفرة جهنم او روضة من رياض الجنة اسناد

من ماء فلما رآني قال يا عبد الله اسقي يا عبد الله صب علي قال فوالله ما
ادري اعرفني او كلمة تقولها العرب اذ خرج رجل من القبر
فقال يا عبد الله لا تسقه فانه كما قد خذ السلسلة
فاجتذبه حتى ادخله القبر قالوا واني الليل الى منزل عجوز الى
جانب بيتها قبر قال فسمعت هاتفا يصتف من الليل يقول بول
وما بولك شرب وما شربك فقلت للعجوز ما هذا قالت
هذا زوج لي وكان لا يتنزه من البول فاقول له ويحك ويحك ان
اليعبر اذ ايل تفاح فكان لا يبالي قالت وبينما هو جالس اذ
جاء رجل فقال اسقي فاني عطشان اموت قال عندك الشرب
قالت ودفع الرجل ميتا قالت فهو ينادي من يوم مات بول وما
بولك شرب وما شربك قال فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرته بما رايت في سفري فنهى عن ذلك ان يسافر الرجل
وحده فخرجه ابن البراء في كتاب الروضة والخلال في كتاب السنة
وابن ابى الدنيا في كتاب من عاصره في كتابه في الحديث
غير معروف وخرج ابن ابى الدنيا عن طريق عمرو بن دينار قهرمان ال
الذي هو ضعيف عن سالم عن ابيه من اول هذا الحديث الى قوله
فلا ادري اعرف اسمي او كقول الرجل للرجل يا عبد الله قال فالتفت
فاذ هو قد ادخله القبر واداه هو قد اهوى اليه فضر به ولم يذكروا
بعد وخرجه ابن البراء في شرح السنة من حديث الترمذي ابن حجر
مالك ابن دينار انه سمعه من سالم بن عبد الله عن ابيه وهذا خطأ وانما
سمعه مالك عن عمرو بن دينار قهرمان الذي يروي عنه عن سالم
وخرجه الطبراني عن طريق عبد الله ابن محمد ابن المغيرة وهو ضعيف
عن مالك ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال بينا انا اسير بجنات بدر
اذ خرج رجل من حفرة عنقه سلسلة فتاداني يا عبد الله اسقي
فذكر بمعناه وقال فيه فابتني النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فاحترق
فقال اوقد ربيته قلت نعم قال اذ اعدو الله ابو جهل وذاك عذابه
اليوم القيمة **الشفيع** ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني مرت ببدر فزيت رجلا
مخرج من

مخرج من الارض فيضربه رجل بمقعدة معه حتى يغيب في الارض ثم
يخرج فيفعله لذللك مراراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
ابو جهل ابن هشام يعذبني الى يوم القيمة **وذكر** عن
اسناد ابن عمر رضي ذلك بطن رابع وان الملك قال له لا تسقه فانه
ابي ابن خلف قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هشام ابن عروة عن ابيه قال بينما
راكب يسير بين مكة والمدينة الامر بمقبرة فاذا رجل خرج
من قبر يلهث ناراً مصقداً في الحريد فقال يا عبد الله انضج انضج
وخرج اخر يتلوه فقال يا عبد الله لا تنضج يا عبد الله لا تنضج
قالوا غشي على الراكب وعدلت به حليته الى العرج قالوا اصبح وقد
ابيض شعره حتى صار كانه ثغامة قال فاخبر بذلك عثمان
يسافر الرجل وحده
عن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن الحويرث ابن الرثباب قال بينا انا بالاء
اذ خرج علينا انسان من قبر يلهث وجهه وراسه ناراً وهو في جامعة
من حديد فقال اسقي اسقي من كلاء داوة وخرج انسان في اثره فقال لا
تسقي الكافر فادركه فاخل بطرف السلسلة فجذبه فحبه ثم
جرو حتى دخلوا القبر جميعاً قال الحويرث فضررت في الناقة لا اقدر
منها على شيء حتى التفت بعرق الطينة فبركت فترلت فصلت بين
المغرب وعشاء لا احره ثم ركبته حتى اصبحت بالمدينة فابتني عثمان
ابن الخطاب فاخبرته الخبر فقال يا حويرث والله ما اقصمك ولقد
اخبرني خيرا شديدا ثم ارسل الى مسيخة من كنف الصفا قد
ادركوا الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا اخبرني حديثا
ولست اتيهه يا حويرث ما حدثتني فحدثهم فقالوا قد عرفنا هذا
يا امير المؤمنين هذا رجل من بني عفار مات في الجاهلية وسالهم عمر
فقالوا يا امير المؤمنين كان رجلا من رجال الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقاً
وروي عن هشام ابن عمار في كماله في يحيى ابن ميمون

حدثني النعمان عن مكحول ان رجلا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ابيض
نصف راسه ونصف لحيته فقال عمر ما بالكل فقال مررت بمقبرة بني
فلان لئلا فاذا رجل يطلب رجلا بسوط من نار كلما لحقه ضرب
فاشتعل ما بين قرنيه الى قدميه نارا فلا تدري الرجل فقال يا عبد الله اغتني
وقال الطالب يا عبد الله لا تغته فبدر عن عبد الله هو فقال عمر لئلا
كره لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يبسوا في الرجل وحده

من طريق شهاب
ابن خراش عن عمير العوام ابن جوشب عن مجاهد قال اردت حاجة فيمن
انا في الطريق اذ فجئني حمار قد اخرج عنقه من الارض فنهق في وجهي
ثلاثا ثم دخل فابتنت القوم الذين اردتهم فقالوا ما لنا نري لوك قد حال
فاجبرهم الجبر فقالوا اذ ان غلام من الحبي وتلك امته في الحياء وكانت اذا
امرته بشئ شتمها وقال ما انت الا حمار ثم نهق في وجهها فاف
يوم مات فدقناه في ذلك الحفير فما يوم الا وهو يخرج راسه
في الوقت الذي دقناه فيه فنهق الي ناحية الحياء ثلاث مرات
يدخل وخرجه من وجه اخر عن شهاب عمه العوام عن عبد الله ابن ابي
المذبل قال كان رجل اذا اكلته امته نهق في وجهها ثلاثا ثم
دعربا فيه مختصرا

سعيد ثنا الحكم ابن سنان عن عمرو بن دينار قال كان رجل
من اهل المدينة له اخت فماتت فحضرها وحملها الى قبرها فلما
دفنت ورجع الى اهله ذكر انه شئ عيسا كان معه في القبر فاستعان
برجل من اصحابه فأتيا القبر فنبشوا فوجدوا الكيس فقال للرجل تنح
حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض ما على الحد فاذا القبر
مشتعل نارا فردة وسوى القبر ورجع الى امه فسألتها عن حال
اخته فقالت كانت تؤخر الصلاة ولا تتصل فيما اطر بوضوء
وتاتي ابواب الجيران اذ انما موات فلما اذ لها ابوا بهم فخرج حديثهم
فلما اذ لها ابوا بهم فخرج حديثهم

شاهد

شاهد ابن يوسف القزويني ثنا ابوسنان وهو حي اذ هو فاسا
عن هذا قال فلما اذهب اسأله قال مات اخ له فخرج عليه حزعا
شديدا فقلنا ما يحزنك عليه قال ما حزني عليه لموته ولكن لما
فرغته من دفنه سمعت صيحة من القبر وهو يقول اووه فقلت صوت
اخي والله اعرفه فقال العلة خيل اليك قال ثم سكنت فاذا انا
بصوته يقول اووه ولا ادري في الثانية او في الثالثة فنبشته
حتى بلغت قريبا من اللين فاذا طوق من نار قد طوق في كفيه
وفي وسطه فادخلت يدي رجلا ان اقطع ذلك الطوق فاحترقت
اصابعي فبادرت اخراجها فاذا ايدى قد احترقت قال فقلنا
للاوزاعي هو لاء اليهود والنصارى لا يشك انهم قد صاروا
الى النار وهذا يريد الله ان يعظمكم في ملتكم

عن عبد الحميد بن محمد
المعولي قال كنت جالسا عند ابن عباس فأتاه قوم فقالوا انا نحن
حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى اتينا اذي الصفا فمات فنبشناه
ثم انطلقنا فحفرنا له قبرا وحملنا له لحدا فلما فرغنا من حمله اذ اخ
باسود قد ملا الحد فتركناه وحفرنا له مكانا اخر فلما فرغنا من
لحده فاذا نحن بالاسود قد ملا الحد فتركناه واتينا ك قال ابن
عباس ذلك غله الذي يغله انطلقوا فادفنوه في بعضهما
والذي تقسى سيدة لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه فيه فانطلقنا
فدقناه في بعضهما فلما رجعنا فقلنا لامرأته ما كان عملك ونحو
قالت كان يبيع الحطب فيأخذ منه كل يوم قوت اهله ثم يقترض
القصبة مثله فيلقيه فيه

قال هلك جاري لي
فشهدنا غسله وكفنه وحمله الى قبره واذا في قبره شئ يشبه
الهرة فزجرناه فلم يترج ففرض الحفار جبهته فلم يترج ففجروا
الي قبر اخر فلما حفرنا فاذا هو فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اولاه



بترج فضرِب الحفار جهته فلم يترج ولم يلتفت فقال القوم يا هولا
ان هذا الامر ما راينا مثله فادفنوا صاحبكم فدفنوه فلما استوى عليه
اللين سمعنا قعقة عظيمة فذهبوا الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل
زوجك وحده ثوبا يمارا وافقالت كان لا يغتسل من الجنابة وقال ابو
الحسن ابن البراء حدثني عبد الله ابن محمد المديني قال كان لي صديق فقال
خرجت الى الضيعة فادرجتني صلاة المغرب الى جانب مقبرة فصليت المغرب
قريبا منها فبين ما انا جالس اذ سمعت من ناحية القبور صوتا وانثفا فتوفت
الى قبر فاداهو فقلت كنت اصوم كنت اصلي فرجعت الى منزلي فجمعت
فمكثت مريضا شهرا

معين قال قال حفار مقابر اعجب ما رايت من هذه المقابر
اني سمعت من قبر ابني كاتير المريض وباسنا دم عن الحارث المجاشعي
قال كنت في الجنان بالبصرة على قبر اسع من القبر او من عذاب الله
قال الحارث وكنت في مقبرة هاهنا في باب المقبرة فاسمع صوت الفتاة
بعضها على بعض تضرب وانا مشرف على المقبرة من قبر وهو يقول او
او
مشايخ اهل دمشق قال جئنا فهاك صاحب لنا في بعض الطرق على ماء من
نلك المياه فابتننا اهل الماء نطلب شيئا فخرجوا اليها فاسا
ومحرفة فلما وادينا صاحبنا نسينا الفاس في القبر فنبشناه فوجدناه
قد جمع عنقه ورجلاه ورجلته الفاسوني على التراب ارضينا احبا
من القبر فلما انصرفنا جئنا امراته فسألناها عنه فقالت كان على
رايت من حاله كح ويغزو افلا اخبرناها الخبر فقالت صحبه رجل مع
مال فقتل الرجل واخذ المال قالت فيه كان كح ويغزو

قال استعملني سليمان ابن عبد الملك على العراق وخراسان فودعني
عمر ابن عبد العزيز وقال يا يزيد اني اتق الله فاني حيث وضعت
الوليد في قبره فاذا هو بر كض في اكفانه

ابن مهران قال سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول سمعت
كلى الوليد ابن عبد الملك في قبره فنظرت الى ركبته فوجدتها
الى عنقه فقال ابنه عاش والله اني ورت الكعبة فقلت عوجل ابو
ورب الكعبة قال فانظروا لها عمر بعد

قال الغنائ عمر ابن عبد العزيز قال المسلمة ابن عبد الملك قال
حدثني مولاي فلان انه لما دفن اباي الوليد فوضعت في قبرها وذهب
ليحل القعد عنها وحدها فوجدت في اقبعتها
حدثنا عبد الله الموصلي حدثني رجل من اهل الرملة قال اصابتنا
عبد المؤمن ابن

ريح شديدة كشفت عن القبور قال فنظرت الى جماعة منهم فدخلوا
عن القبلة قال وحدثني رجل انه ماتت له ابنة فاترها القبر وذهب
ليصلح لبنه فاذا هي قد حوت عن القبلة قال فاعلمت غمها
شديدا قال فابتنها في اليوم فقالت عاممة من حولي من اهل القبور
محولون عن القبلة قال كما نضنا نريد الذين كانوا مصيرين على الكبراء

وربنا من طوف القبر
فقلت اخبرني عمر بن علي السلام ترك وجهه على ما كان امر
ماذا قال اكثر ذلك حول وجهه عن القبلة قال فلبنت يد الك
الي لا وز اع فكتب اليه ان الله وانا اليه رجعت ثلاث مرات اما
من حول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة وخرجه
ابن ابي الهيثم مختصرا

ابن الجريسي عن امية قالت لما حضر ابو جعفر خندق الكوفة حول
الناس فانه فرأيت شابا ممن حول عاصيا على يد
عبد الله بن

رايت قال نبشت رجلا فاذا هو مسمر وبالمسايير ساير جسد و
كبير في راسه و آخر في رجليه قال وقيل لنباش آخر ما كان سبيثا
ما عجب ما رايت قال رايت جمجمة انسان مصبوب فيها رصاص والوقيل

لنباش آخر ما كان سبب توتنا قال عامة من كنت انبت كنت اراه محمول
الوجه عن القبلة **و** **صاحب ابو الفرج**
ابن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسعين وخمسة ووجد ميت
بغداد بظاهر باب البصرة وقد بلى ولم يبق الا عظامه وفي يديه
ورجله ضباب حديد وقد ضرب فيها مسامير في قصب يديه
ورجله وقد وضعت ضربة حديد على بطنه ورأسه وقد ضرب
فيها مساميران احدهما في شترته والاخر في جبهته وكان هاء بل الخلقة
غليظ العظام وكان سبب ظهور زيادة الماء كشفت جانب
تلك الحان يعرف بالثقل الأحمر على ميلين من سور باب البصرة القديم
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عثمان السلافي التاجر وكان من خيار
عماد الله قال جاء رجل الى سوق الحدادين يتعداد فباع مساميرا
صغارا المسامير براسين فاخذها الحداد فجعل يحكي عليها فلا
تلين معه حتى عجز عن ضررها فطلب البائع فوجده فقال من اين
للهذه المسامير فقال لقبيها فلم يزل به حتى اخبره انه وجد
قبرا مفتوحا وفيه عظام ميتة منطوية بهذه المسامير قال
فما لجنها على ان اخرجها فلم اقدر فاخذت حجرا فكشيت عظامه جمعها
قال انا رايت تلك المسامير قلت كيف وجدت صفتها
قال المسامير براسين **هذه الحكاية مشهورة** يتعداد وهي
مستقبضة بين اهلها **حدثنا ابو عبد الله محمد**
ابن البراء بن الحراني انه خرج بأمته بعد العصر يستنان فلما كان
قبل غروب الشمس توسط القبر فاذا هو بقبر منها وهو حجرة نار
مثل كوة الزجاج والميت في وسطه قال فجعلت اسمع عيني
واقول انا انا ايرام فظان ثم التفت الى سور المدينة وقلت
والله ما انا بناير ثم ذهبت الى اهلها انا مدهوش فاني بطعام
فلم استطع ان اكل فدخلت البلد فسلكت عن صاحب القبر فاءدا
مكاش

مكاش قد توفي ذلك اليوم **وابنا الخافض ابو محمد** القسم
ابن محمد البرزالي فيما ذكره في تاريخه عن عبد العزيز ابن عبد
المطلب لم يبق من الصيقل الحراني قال حكاي عبد الكافي انه شهد
مرة جنازة فادعاه عبد باسود معناه فلم يلبث الناس لم يصل فلما
حضر الدفن نظر الى ثم قال اتاعله ثم القى نفسه في القبر
قال فنظرت فلم ارسى شيئا **حدثنا محمد بن**
غزير بن عبد الله بن خلف الخافض قال سمعت محمد بن اسماعيل ابن
هبة الله الميماني يقول سمعت ابا اسحق ابن ابراهيم ابن
عبد الله البلنسي صاحب السلفي يقول كان عندنا نبتاش يتكفف الناس
ابنهم وكان يقول من يعطيني شيئا فاخبره بالعجمي يقول
من يريدني فاربه العجب قال فاعطى شيئا وانا الى جانبه
انظر فكشفت عن عينيها فاذا بها قد فعدت الى فقهاه
كانو يتبين نافذتين بيدي من قبل وجهه ما وراقفاه
ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي نبتاشا حتى شاع ابري
واخفت الناس حتى ما ابالهم وان قاضي البلد مرض
مرضا خاف منه الموت وقال انا اشتري هتك في قبري
منك وهذه مائة دينار مومنية قال فاخذها فعوفي
من تلك المرحنة ثم مرض بعد ذلك ثم مات وتوفيت
ان العظيمة للمرض الاول فحيث فنبشته فاذا اني زما
في ركبتي واذا بضربة في عيني من اصبعين وقايل
يقول يا منطلع على اسرار الله عز وجل
حدثنا محمد بن محمد الميماني قال سمعت
ابن ابي اسحق الخافض يقول سمعت ابا اسحق ابن ابراهيم
ابن عبد الله البلنسي صاحب السلفي يقول كان عندنا نبتاش يتكفف
الناس ابنهم وكان يقول من يعطيني شيئا فاخبره بالعجمي يقول
من يريدني فاربه العجب قال فاعطى شيئا وانا الى جانبه
انظر فكشفت عن عينيها فاذا بها قد فعدت الى فقهاه
كانو يتبين نافذتين بيدي من قبل وجهه ما وراقفاه
ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي نبتاشا حتى شاع ابري
واخفت الناس حتى ما ابالهم وان قاضي البلد مرض
مرضا خاف منه الموت وقال انا اشتري هتك في قبري
منك وهذه مائة دينار مومنية قال فاخذها فعوفي
من تلك المرحنة ثم مرض بعد ذلك ثم مات وتوفيت
ان العظيمة للمرض الاول فحيث فنبشته فاذا اني زما
في ركبتي واذا بضربة في عيني من اصبعين وقايل
يقول يا منطلع على اسرار الله عز وجل
حدثنا محمد بن محمد الميماني قال سمعت
ابن ابي اسحق الخافض يقول سمعت ابا اسحق ابن ابراهيم
ابن عبد الله البلنسي صاحب السلفي يقول كان عندنا نبتاش يتكفف
الناس ابنهم وكان يقول من يعطيني شيئا فاخبره بالعجمي يقول
من يريدني فاربه العجب قال فاعطى شيئا وانا الى جانبه
انظر فكشفت عن عينيها فاذا بها قد فعدت الى فقهاه
كانو يتبين نافذتين بيدي من قبل وجهه ما وراقفاه
ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي نبتاشا حتى شاع ابري
واخفت الناس حتى ما ابالهم وان قاضي البلد مرض
مرضا خاف منه الموت وقال انا اشتري هتك في قبري
منك وهذه مائة دينار مومنية قال فاخذها فعوفي
من تلك المرحنة ثم مرض بعد ذلك ثم مات وتوفيت
ان العظيمة للمرض الاول فحيث فنبشته فاذا اني زما
في ركبتي واذا بضربة في عيني من اصبعين وقايل
يقول يا منطلع على اسرار الله عز وجل

ان الميت يجد الموت ما لم يبعث من قبره او قال الى ان
يبعث من قبره وخرج ايضا عن ابي يعلى الموصلي
من رواية الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن
سابط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حد ثواب من بني اسرائيل فانه كان فيهم الامام
ثم انشأ يحدث قال خرجت رفقة منهم مرة يسرون
في الارض فمروا بمقبرة فقال بعضهم لبعض لو صلينا
ركعتين ثم دعونا الله عز وجل لعلنا نخرج لنا
بعض اهل هذه المقبرة فيخبرنا عن الموت قال ففعلوا
ركعتين ثم دعوا الله فاذا هم برجل خلاش قد
خرج من قبره يقض راسه بين عيبيه اثر السجدة
فقال يا هؤلاء ما اردتم اني هذا لقد مت منذ ما
سنة فما سكنت عني حارة الموت الى ساعة هذه
فادعوا الله ان يعيدني كما كنت وهذا السناد جدد
والربيع هذا كوفي ثقة قاله ابن معين لكن قوله ثم
انشأ يحدث الى اخر القصة انما هو حكاية عن عبد
الرحمن بن سابط لا عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا اقول
روي ابن عيينة هذه القصة عن الربيع عن عبد الرحمن بن
سابط من قوله وخرج الزاري مسند من اول الحديث
ولم يذكر فيه قصة الرفقة وهي مدرجة في الحديث
بيناه **مسند** **ابن سابط** **عن عبد الرحمن بن سابط**
فصروا هذه اهل كثير ايضا وقد سبق في الباب
الاول والباب الرابع مثل بعض ذلك **ابن مسكين**
ابن مسكين

ابن مسكين ان وارد العجلي ما مات فحمل الى حفرة نزلوا
ليدفنوه في حفرة فاذا اجد مفروشا بالزحان فاخذ
بعضهم من ذلك الزحان فمكت سبعين يوما طريتا
لا يتغير والناس يغدون ويروحون ينظرون
اليه فاكثر الناس في ذلك فاخذ الامير وقرق الناس
خشية الفتنة ففقد الامير منزلة لا يدري اين ذهب
روي ابو بصير **ابن مسكين** **عن محمد**
ابن محمد الدوري الحافظ قال ماتت ابي قنزلت
الحواها فانفجرت في فرجة الى قبر الى جانبها فاذا رجلها
عليه كفا نه جدد على صدره طاقه يا سمين طرته فاخذ
فقتلها فاذا هي اذكي من المسك وشمها جماعة كانوا
معهم ثم رددوها الى موضعها وسددت الفرجة **ود**
ابو الفرج ابن الجوزي من طرق جعفر السراج قال
كشفت قبر بقرب قبر الامام احمد واذا علي
صدر الميت زحانة تهتز **ود** **عن**
انه في سنة ست وسبعين وما تزل تهتز تل في
ارض البصرة يعرف بتل شقيق عن سبعة اقرب في مثل
الحوض فيها سبعة انفس ابدانها صحيحة واكفا لهم
يقف منهم ربح المسك احدهم شات له جمه على شفتيه
بلاكائه شرب ماء وكان عيبيه كملان وبه خمر
في خاصره و اراد بعض من حضر ان ياخذ من شعره شيئا
فاذا هو قوي وكشعره **ابو بصير** **عن**
عن ابي سعيد الخدري قال كنت في قبر حفرة لسعد **ابن معاذ**

وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظرها الى ثقة من سبيل
قال فاني الرجل الى رجل من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره
فقال الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلغت قال فتوفي الانصاري
فجاءني من مشرودين بالزعران فجعلهما في كفني الانصاري
فلما كان الليل رأيت النسوة ومعهن امراته عليها الثوبان
الاصفران **والله** **الجميلة** **الجميلة** **الجميلة**
ابن ابي عيسى قال كانت امرأة وثقفة وتوفيت فوات بنت
لها في المنام كان اسمها انتها فقالت يا بنتي كفتوني في
كفن ضيق وانا بين صواحيبي استحي منهن وفلانة تاتينا
يوم كذا وكذا ولي في موضع ذكرته اربع دنانير فاشتروا لي كفنا
وابعثوا الي معنا قالت الاءبنة ولم اعلم ان لها في الموضع الذي ذكرت
دنانير فظرت فاءذ الدنانير كما ذكرت قالت ولم يكن بالمرأة
التي ذكرت باس فلما كان بعد اعتلت المرأة فجاءني فقالوا ما تقول
فقصت علي القصة قال قد كنت الحديث الذي روي عن عائشة
انهم يتزاوون في اصفا نهم فقلت لم اذهبوا الى رجلين من اهل الحديث
بزازين يقال لاحدهما ابن النيسابوري والاخر ابوتوبة فلبشريا
لها كفنا قال قد هبت البنت الى الموضع الذي ذكرت ووضع الكفن
معها في كفنها فلما كان بعد ذلك رأت المرأة البنت في المنام
فقالت يا بنتي قد اتتنا فلانة ووصلت الى الكفن ما احسنه واوسعه
جاء الله خيرا **بن** **الملك** **بن** **الملك** **بن** **الملك**
حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال رايت عاصما الجحدري في مناي
بعد موته يستبين قلبي البس قلت قال لي قلت فابن انت قال انا والله
في روضة من رياض الجنة انا وتقر من اصحابي مجتمع كل ليلة جمعة
وصيحتها الي بكر ابن عبد الله المزني فتلق اخبارك قلت اجسامكم
وارواحكم قال هيئات بليت الاجسام واما تنل في الارواح فقلت
هل تعلمك نبيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة
ويوم السبت الي طلوع الشمس قلت فكيف ذو الايام قال الفضل يوم
الجمعة

الجمعة وعظه
من طريق ابن ابي لميعة عن ابي الاسود عن كثره نبت معاذ عن
امرها بن الانصاري انما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرا
اذا امتنا ويرى بعضنا بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكون
النسم طيرا يعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت
كل روح في جسدها **الملك** **الملك** **الملك** **الملك**
حدثني ابن عبد الرحمن ابن ابي لميعة عن ابيه عن جده قال لما
مات يشر ابن البراء بن معرور وحدث عليه امر يشر وجد اشرف
فقال يا رسول الله انه لا يزال الهالك يهلك من بني سلة فقلت نعم
الموتى فارسل الي بشار السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الذي
نفس يده انهم ليتعارفون كما تتعارف الطير في رواسي
الشجر فكان لا يهلك هالك من بني سلة الا جاءت امر يشر
فقلت اقرا علي بشارتي السلام **الملك** **الملك** **الملك** **الملك**

اتما سمع الموتى اعلام الاحياء في الصحاح عن ابن عباس
ابن طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه
وصل امر بضعه وعشرين رجلا وفي رواية اربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فالتقوا في طوي من اطوابدروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم يا ابا جهل ابن هشام يا امية
ابن خلف يا عتبة ابن ربيعة يا شيبه ابن ربيعة اليس قد خدم
ما وعدتكم حقا فاني قد وحدث ما وعدتكم في حقا فقال
والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي صحيح مسلم نحوه
حديث اخر من غير ذكر ابطلحة وفي حديثه والذي نفسي بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم ولا يقدرون ان يجنبوا وفيه ايضا
عن انس عن عمر ابن الخطاب ك الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه

القصّة بمعناها وفي الصحيحين عن أنس قال أطلع النبي صلى الله عليه وسلم على
أهل القليب فقال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فقليل له اندعوا
أموالنا فقال ما انتم يا سبع منهم ولا كتبهم لا يجيبون وفي
رواية قال لهم الآن يسعون ما أقول وقد انكبت عابسة رضى
الله عنها ذلك كما في الصحيحين عن عروة عن عائشة قالت
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم يسعون الآن ما أقول وقد روي
ابن عمر انما قال انتم ليعلون لأن انما كنت أقول لهم حق
ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت تسمع من في القبور وقد
وافق عائشة على نفى سماع الموتى كلام الأحياء طاعة لثقة من العلماء
ورحمة القاصي أبو يعلى من أصحابنا في كتاب الجامع الكبير له اجاب
بما احتج به عائشة واجابوا عن حديث قليب بدر بما احتج
به عائشة وبأنه يجوز ان يكون ذلك في متجزة مختصة بالنبي
صلى الله عليه وسلم دون غيره وهو سماع الموتى لكلامه وفي صحيح
بخاري عن قتادة قال اجابهم الله يعني أهل القليب حتى اسمعهم قلوبهم
توصى وتصغيراً وثقة وحسرة وتذكيراً وذهب طوائف من أهل
العلم إلى سماع الموتى في الجملة قال ابن عبد البر ذهب إلى ذلك جماعة من
أهل العلم وهم الأكثرون وهو اختيار الطبري وغيره ويعني
ابن جرير ذلك ذكره ابن قتيبة وغيره من العلماء وهو لا يجوز
حديث القليب كما سبق وليس هو بوجه من رواه فإن عمر
وإباطله وغيرهما من شهد القصّة حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعائشة لم تشهد ذلك وروايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انتم ليعلون لأن انما كنت أقول لهم حق يؤيد رواية
من روى انهم ليسعون ولا ينافيه فلو ان اجاز ان يعلم حاز ان
يسمع لأن الموتى في العلم كما ينال في السمع والبصر فلو كان ما يغا
من البعض كان ما يغا من الجميع **وابو الشيبه** **الأنسبي**
باب ما روي عن عبيدة ابن رزوق قال كانت امرأة بالمدنية
يقال لها أم مجن تقف المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
فمر على

فمر على قبرها فقال ما هذا القبر فقالوا قبر أم مجن قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم التي كانت تقف المسجد قالوا نعم فصفت الناس ضلعي عليها ثم
قال أي أهل العلك حديث افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما
انتم يا سبع منها فذكروا انها اجابته فمر المسجد وهذا امر
وأما إسناده فالحاضر بكلام النبي صلى الله عليه وسلم فليس
وقد ثبت **باب** ما روي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
انه ليسع قرع نعالهم وقد سبق ذكره وسند كذا
يسمع الموتى سلام من تسليم عليهم فيما بعد ان شاء الله
تعالى اما قوله تعالى انك لا تسمع الموتى وقوله وما انت تسمع
من في القبور فان السماع يطلق ويراد به ادراك الكلام
وفهمه ويراد به ايضا الاء تتفاهع به والاستجابة له والمراد
بهذه الآية نفى الثاني ذو الاول فاء تها في سياق خطاب الضمير
الذين لا يستجيبون للهدي ولا للآيمان اذا دعوا اليه كما قال
تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون
بها فنفي السماع والآء بصار عنهم لان الشيء قد ينتفي لا يتفاهع
وثمرته فاذا لم ينتفع المروء بما سمعه وابصر فكانه لم يسمع
ولم يبصر وسماع الموتى هو هذه المثابة وكذا لك سماع
الكفار لمن دعاهم إلى الآء بمان والهدي وقول قتادة في أهل القليب
اجابهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله يدل على ان الميت لا يسمع القول الا
بعد اعادة الروح إلى جسده وكذا لك فالطوائف كثيرة من
السلف لانه لا يزال في قبره الا بعد اعادة الروح إلى جسده كما
جاء ذلك مصرحاً به في حديث البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الطويل قد سبق ذكر بعضه وفيه في الكافر وتعاد روحه
في جسده **باب** ما روي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا عمن من المنهار عن راذان عن البراء في حق المؤمن والكافر في كل
منهما قال وتعاد روحه إلى جسده وكذا لك عند ابن منذ اعادتها إلى

دخل ابن عمر المسجد وابن الزبير قد قُتل وصلي فقبل له هذه السما
بناتي بكر في المسجد فقال لها اصبري فاءت هذه الحثث
ليست بشيء وانما الارواح عند الله فقالت وما يمنعني الصبر
وقد اهدى راسي بحبي ابن زكريا الى بغية من بغايا بني اسير
من طريق ابني عمر صاحب السقيفة
قال نزل ابن عمر الى جانب قبور قد درشت فنظر الى قبر منها
فاذا جمجمة يادية فامر رجلا فواراها ثم قال ان هذه الابدان
ليس ضررها هذا الثرى شيئا وانما **الارواح**
وتنزل الارواح وتروي محمد بن سعد عن الواقدي
حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال لما انقضت
الروم يوم اجنادين انتهوا الى موضع لا يعبره الا اسنان
انسان فجعلت الروم تقابل عليه فتقدم هاشم ابن العاص فقاتلهم
حتى قتل وقع على تلك التلة فسدها فلما انتهى المسلمون
اليهاها بوا ان يوطئوه الخيل فقال عمر بن العاص ان الله
قد استشهد ورفع روحه وانما هي جثة فاوطئوه الخيل
ثم اوطاه وتبعوه الناس حتى قطعوه وهذه الآثار لا تدرك على ان
الارواح لا تتصل بالابدان بعد الموت وانما تدرك على ان الاجساد
تتضرر بما نالها من عذاب الناس لها او من اكل التراب لها وهذا
حق فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب الدنيا وانما هو نوع اخر
وقوله ان الارواح
عند الله تعاقب وتناوب في ان تتصل بالبدن اجيالا فيصلي بذالك
الى الجسد او عذاب قد تستقل الروح بالنعيم العذاب اما عند حالة
الجسد او قبل ذلك **قد** النعيم والعذاب
للجسد يخرج من غير اتصال الروح به ومما ثبت ذلك من اصحابنا ابن
عقيل في كتاب الارشاد له وابن الراعي وحكي عن ابن جرير الطبري
ايضا وذكر القاضي ابو يعلى انه ظاهر كلام الامام احمد فانه قال في

رواية

رواية حنبل ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار والابدان
في الدنيا بعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء بعفوه قال القاضي ظاهر
هذا ان الارواح تعذب وتنعم على الافراد كحد الكلاب ان
كانت باقية او الى الاجل الذي استحال فلا يمنع ان تخلق في الابدان
ادراك تحسب به النعيم والعذاب كما خلق في الجسد ادراك لما
يجي له به فجعله ذكرا وقال ابنه القاضي ابو الحسين ولانه لما
لم يستحال نطق الذراع المسمومة لم يستحال عذاب الجسد اليالي واصال
العذاب اليه بقدر الله تعالى وقد يستدل لهذا ايضا بان عمر قال للبي
الله عليه وسلم يوم كلم اهل القلب كيف تكلم اجساد الارواح فيها فلم ينكر
البي صلى الله عليه وسلم ذلك وانما قال ما انتم باسع لما افول منهم فدل على سماعهم
حصل مع اجسادهم والارواح فيها وقد دل القرآن على سجود الاجساد
وتسبيحها لله عز وجل وخشوعها فدل على ان فيها حياة تحسبها وادراكها
فلا يمنع مثله في جسد آدم بعد مفارقة الروح له والله اعلم ويدل
على ذلك ما اخبر الله عن شهداءات الجلود والاعضاء يوم القيمة ومما روي
عن ابن عباس في اختصاص الروح والجسد يوم القيمة فدل على ان الجسد خاص
الروح ويكلمها وتكلم ومما يدل على وقوع العذاب على الاجساد الاحاديث
الكثيرة في نصيب القبر على الميت حتى تختلف اضلا عدلانه لو كان العذاب
على الروح خاصة لم يختص العذاب بالقبر ولم ينسب اليه

رواية فروي محمد بن
الاشعث عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال ابو زر بن يسار سئل الله ان طرقي
على الموتى فله من كلام اتكلم به اذا امرت عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل
القبور من المسلمين والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وان شاء الله بكم
لا حقون قال ابو زر بن يسار سئل الله يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون
ان يجيبوا قال يا ابا زر بن يسار ان يرد عليك بعد دهر من الملك
خرجه العقيل وقال يعرف هذا اللفظ الا هذا الاسناد ومحمد بن الاشعث
مجهول في النسب والرواية وحديثه غير محفوظ وروى
محمد بن بشر بن بكر عن الاوزاعي عن عطاء بن عبيد
عمر بن عباس قال قال رسول الله ما من احدكم ثم يفر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا



فمُسَلَّمٌ عَلَيْهِ الْاَعْرَافُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اَبِي بَرٍّ
 اسناد صحيح يَشِيرُ اِلَى اَنْ رَوَاهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ وَهَذَا كَذِبٌ اَلَا اَنْتَ
 غَرِيبٌ بَلْ مَنكُورٌ فَقَدْ رَوَى عَبْدُ اَلْعَلِيِّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ قُطَيْبٍ ابْنِ وَهَبٍ
 ابْنِ عَبْدِ اَبِي عَمِيرٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى مَصْعَبٍ
 ابْنِ عَمِيرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ اَحَدٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَعَلَى اصْحَابِهِ فَقَالَ اَلشَّهَادَةُ اَبَا اَحْمَدَ
 عِنْدَ اللَّهِ قُرُورٌ هُمْ وَسَلُّوا عَلَيْهِمْ قَوْلَ الَّذِي لَقِيَ بَيْدَهُ لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِمْ اَحَدٌ
 اِلَّا رَدَّوْا عَلَيْهِ السَّلَامَ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ خَرَجَهُ السَّيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمِيُّ وَصَحَّحَهُ وَرَوَاهُ
 عُمَرُ ابْنُ اَلْاَصْبَغَاءِ عَنْ مَعَاذِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ قُطَيْبٍ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَذَكَرُوا ابْنَ عَمْرِو بْنِ هُرَيْرٍ
 وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اَبِي عَمِيرٍ عَنِ اَبِي ذَرٍّ وَاهْلُ الْمَسَلِّ اسْتَبَدَّ وَبِالْجَمَلَةِ
 فَهُوَ يَصْرِفُ مَضْرُوحٌ وَبَنِي وَمَنْتَنَةٌ مَحْتَضِرٌ بِالشَّهَادَةِ وَهَذَا اَلْاَشْبَهُ
 مِنْ حَدِيثِ بَكْرِ **وَرَوَى عَبْدُ اَلْعَلِيِّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ اَبِي هُرَيْرَةَ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنِ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَمَّا
 مَنْ رَجَلَ مِنْ اَعْلَى قَبْرِ رَجُلٍ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ الْاَعْرَافُ
 وَرَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ زَيْدٍ فِيهِ ضَعْفٌ وَقَدْ خُوِّلَتْ فِي اسْنَادِهِ فُرُوعُ
 هُشَامِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ اَسْلَمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا وَرَأَيْتُ اِيَّاهُ
 مَنْ يَقْبِرُ لَا يَعْرِفُهُ فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَمْعَانَ
 وَهُوَ مَقْرُونٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ اَسْلَمٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا مِنْ رَجُلٍ يَرُورُ قَبْرَ اخِي فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ وَيُحْكِسُ عَنْهُ اِلَّا اسْتَنَاسَنَ بِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ
 حَتَّى يَقُومَ خَرَجَهُ ابْنُ اَبِي الدُّنْيَا فِي **مَنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَخَرَجَهُ
سَابِقٌ عَنِ ابْنِ عَبْدِ بَرٍّ مِنْ رَوَاةٍ عَطَاءِ ابْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنِي
 خَالَتِي قَالَتْ رَكِبْتُ يَوْمًا اِلَى قَبْرِ الشَّهَادَةِ فَنَزَلْتُ عِنْدَ قَبْرِ خَمْرٍ وَمَا
 فِي الْوَادِي دَاعٍ وَلَا مَحْبٍ تَحْرُكُ اِلَّا غُلَامًا قَامًا اخَذَ بِرَأْسِ اَبِي
 فَلَمَّا فُغِثَتْ مِنْ صَلَاتِي قُلْتُ هَلْ كُنْتُ اَبِي السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَمَسَعَتْ
 رَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ مِنْ تَحْتِ الْاَرْضِ اَعْرِفُكُمْ كَمَا اَعْرِفُ اَنْ اَللَّهُ
 خَلَقَنِي وَكَمَا اَعْرِفُ الْكَلْبَ مِنَ النَّهَارِ فَاقْشَعْرَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنِّي
 فَيَسْلَمُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ اَنْ عَمْرُو ابْنِ الْعَاصِ لَمَسَ

حضرته الوفاة

حضرته الوفاة قال في وصيته اذا دفنتوني فسيئوا علي التراب
 شيئا ثم اقبوا حول قبري فدهبا ببحر جزور و يقسم لهما حتى
 استانس بكم و انظر ماذا اراجع به سكرتي و روي
 ابن ابي الدنيا من طريق مسجع ابن عاص قال رايت عاصمًا المجدي
 في منامي بعد موته بسنتين فقلت هل تعلمون بزيارتنا يا كرم قال
 تعلم انها عشية الجمعة و يوم الجمعة كلها و يوم السبت الى طلوع
 الشمس قلت وكيف الجمعة كلها و يوم السبت الى طلوع الشمس
 قال الفضل يوم الجمعة وعظه **ومن يوم السبت** حتى ياتي الجثمان
 قال كنت اعذو مع محمد بن واسع كل غداة سبت حتى ياتي الجثمان
 فنقف على القبر فنسلم عليهم ندعو لهم و ننصرف فقلت لو صبرت
 هذا يوم الاثنين فقال ان الموتى يعلمون بزيارتهم يوم الجمعة
 و يوم قبله و يوم بعده و باسناد ضعيف عن الضحاك قال من زار قبر
 يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قبله و كيف قال
 قال لما كان يوم الجمعة **باسناد** قال فاقبل حتى اذا كان عند
 المطرف يذوق ما اذا كان يوم الجمعة ادخ قال فاقبل حتى اذا كان عند
 المقابر تقوم على راسه فري كان اهل القبور كل صاحب قبر جالس على
 قبره قالوا هذا امطرف ياتي الجمعة قلت هل تعلمون عند يوم الجمعة
 قال نعم و نعلم ما تقول فيه الطبري قلت و ما تقول فيه الطبري تقول السلام
 سلام يوم صالح **قال ابن ابي الدنيا** وحدثني ابراهيم بن سيار الكوفي
 حدثني الفضل بن موفق قال كنت اتي قبر ابي كثير اقال فشهدت
 جنازة فلما قبر صاحبها تعجلت حاجة و لم اتي قبر ابي قال
 فاريت في النوم فقال يا بني لم انا اتيك قلت يا ابي و انك
 لتعلم في قال اي والله انك لتايتني فما ار الا انظر اليك من حين تطلع
 من القنطرة فيغداني و تقوم من عندي فما ار الا انظر اليك موليا
 حتى تجوز القنطرة **قال ابن ابراهيم** قال فحدثني
 قال حدثنا ابو الميثد قال قالت ثمامة بنت سهل امرأة ابو
 ابن عيينة جاتني ابنة سفيان ابن عيينة فقالت اني عني ابو

قالت في المسجد فلم البت ان جاء فقالت اي عمر رايت اي
سفيان في النوم فقال جزا الله اخي ايوب عن خير
فأنته يزورني كثيرا وقد كان اليوم عندي قال ايوب
لعم حضرت جنازة فذهبت الي قبره **و**
حدثنا محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن ابي بكر حدثني
الفضل بن موقوف بن خالد سفيان بن عيينه قال لما
مات ابي جرعت عليه جرعا شديدا فكنيت ابي قبره في
كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك ما شاء الله ثم
اتيت يوما فيبينا انا جالس عند القبر فلبنتي عينا فتمت
فرايت كأن قبر ابي انفرج وكأنته قاعد في قبره متوشحا
اكفانه عليه سحنة الموتى قال فبكيت لما رايت فقلت ابي
ما يطاردني عني قال قلت وانك لتعلم بمجيئي قال ما جئت من
سنة الا علمتها وقد كنت تاتي بي فاسر ريكي ونسرت ريكي من
حولي يدعاريك قال فكنيت بعد آتية كثيرا **و**
ابن **سفيان** **حدثني** عثمان بن سودة الطفاوي
وكانت امته من العبادات وكان يقال لها راهبه فماتت
فكنيت آتية كل جمعة فادعوا لها واستغفروا لها
ولا هل القبور قال فرايتها ذات ليلة في منامي فقلت لها
يا امه كيف انت فقالت يا بني ان الموت اكبرية
شد بدة وانا بك الحمد لله لفي برزخ محمود يفتن شرفه
الرحمان ونوشد السندس والاء يسترق الى يوم
النشور فقلت لك حاجة قالت نعم قلت وما هي
قالت لا تدع ما كنت تصنع من زيارتنا والدعاء لنا
فأنتي لا سر بمجيئك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك
يقال

يقال لي باراهبه هذا ابنك قد اقبل فاسر يدك
ونسرت من حولي من الاموات **و**
ابن **سفيان** **حدثني** ابا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن علاب
السوي بالاسكندرية يقول رايت ابي في المنام بالقبور ان بعد ما نفاه
وهي تقول يا بني اذا جيتني ذاك فاقعد عند قبري ساعة اتملي
من النظر اليك ثم ترحم علي فاني اذا تزجمت علي صارت الرحمة بيني
وبينك كالحجاب ثم تسفلني عندك **و** **ابن** **سفيان** **حدثني** ابا عبد الله الرومي الله
ابن احمد البغدادى عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي الله
قال سمعت اسد موسى قال كان لي صديق فمات فرائته في المنام فقال
جئت الي قبرك فوجدت بك فقرات عنده وترجمت عليه انا ما جئت الي
ولا قبرك فقلت له وما يدريك قال لما جئت الي قبرك فوجدت
رايتك قلت وكيف رايتني والراي عليك قال رايت الماء اذا كان في
الرجاج اما يميز قلت نعم قال وكذا لك من يري من يزورنا **و**
و **مما** **عرفه** **ابن** **سفيان** **حدثني** ابا عبد الله الرومي الله
عمرو بن سالم قال سمعت رجلا منا يقول له معوية بن قلان او قلان
معاوية قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو
قال ان الميت يعبر من يغسله ومن يحمله من يدليه في قبره فقام ابن عمر
في المجلس فقال ممن سمعت هذا قال من ابي سعيد الخدري فقال ما مر
ابي سعيد فقال ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم سالم ابن
احمد **و** **ابن** **سفيان** **حدثني** ابا عبد الله الرومي الله
ابي الجعد قال قال اخذ بيعة الروح بيد ملك وان الجسد
ذالك الملك يمشي معه الى القبر وباسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
الروح بيدك يمشي به مع الجنازة يقال اسع ما يقال لك فاذا بلغ
حفرته دفن معه وباسناد عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك
قايض نفسه فاما من شي الا هو يراه غسله وعند حمله حتى يصل الى قبره
وباسناد عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك قايض نفسه فاما من شي
الا هو يراه غسله وعند حمله حتى يصل الى قبره وباسناد عن مجاهد قال

بأذونات الميت فملك قابض نفسه فامن شيء الا وهو برأيه
وعند حلقه حتى يصل الى قبره وباسناد عن جبر المزي قال بلغني
انه ما من ميت يموت الا روجه في يد ملك الموت فيغسلونه
ويكفونونه ويغسولونه في روجه في يد ملك الموت فيغسلونه
لنهار عن التربة والعويل ما يصنع اهلها فلو يقدر على الكلام
سفيان يقول انه ليعرف كل شي يعني الميت حتى انه ليناشد
غاسله بالله الا خفف غسله عن ابن السماك ايضا قال غسل سفيان
الثوري ابي فلان غسله قال اما انه الاين ليري ما يصنع به قال وحدثني
ابو اسحق الازدي ومات ابن له وكان مناشدا قال اخبرني بعض
اصحابنا قال رايت في النوم فقال امير الي ما ظهر لنا من جسد الميت
وحسن الثياب في الجنائز قال قلت قد علمت ذلك قال ما عني
منه شيء وباسناد عن بكر المزي قال
حدثني ان الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر وان اهلها
ليغسلونه ويكفونونه واد روجه ليري ما يصنعون به ثم سبقت
بكر اعبره وباسناد عن ابن ابي حنيفة قال ما من ميت يموت الا
روجه في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف
يمشي به الى قبره قال سفيان الثوري يقال له وهو على سرير وسمع
تأني الناس عليه وعن عمرو ابن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم
ما يكون في اهل بيته واهله بعد واهله ليغسلونه ويكفونونه وانه لينظر
اليهم

المنايات حد ثنا عبد الله ابن شبيب ثنا ابو بكر ابن شبيب الخ
ثنا فليح ابن اسمعيل حد ثنا محمد بن جعفر ابن كثير عن زيد ابن اسلم
عن ابي صالح والمقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقضوا موتاكم بسميت افعالكم فانها تعرض على
اولياءكم من اهل القبور قال لاء ما راها حد ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان
عن

عن سيع انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افعالكم تعرض
علي اقراركم وعشاء يبركم من الاموات فان كان خيرا استبشر
وان كان غير ذلك قالوا اللهم تمتهم حتى تهد بهم كما هديتنا
وقال ابو داود الطيالسي ثنا الصلت ابن دينار عن الحسن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افعالكم تعرض على عشاء يبركم و اقراركم
من الاموات في قبورهم فان كان خيرا استبشر وان كان غير ذلك
قالوا اللهم تمتهم ان يعجلوا بطاعتك
من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ثنا ابو اسحق السجواني
سمعت ما لكا يقول سمعت النعمان ابن بشير وهو على المنبر يقول
انه لم يبق من الدنيا الا مثل الدباب يمر في جوفها قاله الله في اخوانكم
من اهل القبور فان افعالكم تعرض عليهم ومن طريق ابن المبارك عن
ثوران بن زيد عن ابي هريرة عن ابي ايوب قال تعرض افعالكم على الموتى
فان راوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم نعم علي عبدك
فاتمها عليه ان راوا شيا قالوا اللهم راجع به ومن طريق ابن المبارك
ايضا عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جابر بن تميم ان ابا
الدرداء كان يقول ان افعالكم تعرض على موتاكم فيسترون وتساون
قال فكان ابو الدرداء يقول اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا اخري به
عند عبد الله ابن رواحة ومن عند ذلك حديث ملا ابن ابي الدرداء
قال كنت اسمع ابا الدرداء وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ بك ان
يمقن خالي عبد الله ابن رواحة
احمد ابن ابي الحواري قال ثنا محمد بن ابي خنيفة قال دخل عطاء ابن عباد
علي ابراهيم بن صالح وهو امير علي فلسطين فقال له اعطني فقال له ما
ذا اعطتك اصابك الله بلغني ان افعال الاحياء تعرض على اقرارهم
من الاموات الموتى فانظروا ما تعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمر في ابراهيم حتى سالت دموعه على خيسته
باسناد عن سعيد ابن جبيرة انه سئل هل ياتي الاموات اخبارا لاهل
قال نعم ما من احد له حليم الا وياتيه اخبار اقراره فان كان خيرا

قيس بقلاله محكم ثم ان محكم احضر الموت فاقبل عليه عوف فقال
لم محكم عوف اذا انت ورت فارجع اليها فاخبرنا بالذي صنع بك
قال محكم ان كان يكون ذلك لمثلي فعلت فقيض محكم ثم ثوي عوف بعد
عاما فراه في منامه فقال عوف يا محكم ما صنعت وما صنع بك
فقال له وقيضنا اجورنا قال كلكم قال كلنا الا خواص هلكوا
في الشتر الذي بنى الله بالاصابع والله لقد فقيضت اجرة ضلت
لا هلي قبل فاني بلبله فاصبح عوف فعدا على امراة محكم فقالت
عوف هذا رايك محكم منذ توفي فقلت نعم رايته البارحة
ونار عني ابني ليذهب بها معه فاخبرها عوف بالذي راي وما
ذكره من امراة التي ضلت فقالت لا علم لي به الا خدي اعلم
بذلك قد عت خدما فسا لتهم فاخبروها انها ضلت لمر هرة
قبل محكم بلبله ومحكم ابن جامة اخو المصعب
ابن جامة عن صدقة ابن خالد عن يزيد ابن جابر عن عطاء الخراساني
قال حدثني ابنة ثابت ابن قيس ابن شماس ان ثابثا قتل يوم اليمامة
وعليه درع له نفيسة فمسه رجل من المسلمين فاخذها فبينما رجل من المسلمين
تقول هذا حلة فتصنعها اني لما قتلت امس فمسي رجل من المسلمين
فاخذ درعي ومنزل في اقصى الناس عند خيابة فرس يستتر في طيله وقد
كفي على المصعب يومته ووفوق البرمة رجل فأت خالد ان يبعث الى درعي
فياخذها فاذا قدمت المدينة فأت خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
ابا بكر عني الله عنه فقل له ان علي من الدين كذا وكذا او فلان من رقبتي
عتيق وفلان فاتي الرجل خالد فاخبره فبعث الى الدرع فاتي بها
بعد موته غير ثابت ابن قيس رحمه الله قال ولا تعلم احدا اجيز وصيته
تورث طائفا قويا من ابناء رجل او رجلين فتوزع الوصي
وغيره الا عتاد عليها في الباطن كما اذا علم الوصي بدين علي الوصي غير
ثابت في الظاهر فانه له عتاه واداري الامام انتقاد ذلك ظاهرا
كانه

كان فيه اقرب يا الصديق رضي الله عنه **الان**
الاموي حدثنا ابني عن ابني بكر ابن عياش عن حقاير كان في بني اسد قال
مروا بالخمار فحدثني كما حدثني ابو بكر عنه قال كنت انا وشريك لي
نخارس في مقبرة بني اسد فاني ليلة في المقابر اذ سمعت قائلا يقول
من قبر يا عبد الله قال مالك يا جابر قال عندنا ثيننا امنا قال وما يتفعها
قد غضبت عليها وحلف ان لا يصلي عليها قال فجعلوا يصرون اذ كان
في بيت بشريكي فجعل يسمع الصوت ولا يفهم الكلام فلقيته اياه ثم
تفهم ففهمه فلما كان من الغد جاني رجل فقال احفر لي هاهنا قبرا
بين القبرين الذين سمعت منها الكلام فقلت له اسم هذا جابر واسم
هذا عبد الله قال نعم فاخبرته بالذي سمعت فقال نعم كنت حلفت
ان لا اصلي عليها لا خمر لا كفر عن يميني ولا صليتي عليها ولا تخرج
عليها قال ثم مروا بعد وبيد عكازة واداة فقال لي اريد ارجل
لمعان يميني تلك
البراد نسي عن بعض المحدثين ان رجلا راي في منامه قاضي القضاة ابو
الحسن الريتي فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ثم انشد هذا البيت
واون امروء ينحسروا من النار بعد ما تزود من اعمالها السعيد
ثم قال له قل لفلان وفلان رجلين كانا وصيين له لم تضيقوا صدر
فلانه وفلانه سمى سراري له لم اسمع باسماء يهت الا في هذا المنام
فلقى الرجلين الوصيين فقالا سبحان الله والله لقد كنا الباحة
في المسبح نتحدث في التضييق عليهن
وقد ذكرنا فيما تقدم كلام الموتي ورد السلام على من يسلم عليهم ولا ينافي
هذا قوله عليه السلام لا يستطيعون ان يحبسوا لان المراد في الاجابة
المعهودة التي سبقتها الاجابة وقد ثبت
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة
واحتلها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان
كانت غير صالحة قالت لا هله يا ويلها ابن تذهب بها يسمع صوتها كل
شيء الا الله انسان ولو سمع الا انسان لصعق وقد تقدم في حديث ابي

وغيره ان الميت اذا ضرب في قبره بمطراق من حديد يصيح صيحة
يسمعا من يلبه غير النقلين وقد ورد في حديث مرفوع ان من مات
من غير وصية لا يتكلم الى يوم القيمة من رواية ابي محمد الكوفي
عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا من مات من غير وصية لا يتكلم الى
يوم القيمة في الكلام الى يوم القيمة قالوا يا رسول الله وتكلمون
قبل يوم القيمة قال نعم ويزور بعضهم بعضا قال ابو احمد الحاكم
الحافظ هذا حديث منكروا ابو محمد رجل مجهول **وروي ابن**
الحسين حدثنا محمد بن الحسين حدثنا سعيد بن خالد بن يزيد
الانصاري عن رجل من اهل البصرة من كان يحفر القبور قال حفرت قبورا
يوم وصنعت راسي قريبا منه فاتتني امرأتان في منامي فقالتا احدهما
يا عبد الله تشدتك بالله الا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها
فزعنا فاذا بخازنة امرأة قد جئ بها فقلت القبور راكبة فصرفتهم
الى غير هذا القبور فلما كان الكليل اذا بالمرأتين تقولان احدهما
جزا الله عنا خيرا فلقد صرفت عنا شرا طويلا فقلت فما بال احداهما
تكلم كما تكلمني انت قالت ان هذه ماتت على غير وصية وخوفت
على غير وصية ان لا يتكلم الى يوم القيمة **باب**
محل ان المؤمن والمؤمنة اما الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فليس فيهم شك ان ارواحهم عند الله في علا عليين وقد ثبت
في الصحيح اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم عند موته ان قال اللهم
الرفيق الاعلى وكثر رها حتى قبض وقال ابن مسعود قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابن هو قال في الجنة **باب** فالكثير العلماء
انهم في الجنة وقد تكاثرت الاحاديث بذلك في صحيح مسلم عن مسروق
قال سألت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية ولا تخسبون
الذين قبلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم

سالنا

سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأتي
الى تلك القناديل فاطلع رجب عليهم طلائعة فقال اهل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء تشتهون ونحن تسرح من الجنة حيث شئنا
فجعل يحد الكثر ثلاث مرات فلما رآوا الفهم تتركوا من ان يسالوا قالوا
يا رسول الله ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى تقتل في سبيلك
مرة اخرى فلما ان راي ليس لهم حاجة تركوا وروي الامام احمد
وابوداود والحاكم من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب اخوانكم يا احد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد افكار الجنة وتاكل ثمارها وتاوي الى قناديل
ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيبا كلهم ويشربهم مقبلهم
قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق ليللا ينكسوا
عند الحرب ولا يزهوا في الجهاد فقال الله انا بلغهم عنكم فانزل الله
عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون **باب** وغيره من حديث اسمعيل بن
المختار عن ابي عبد الله عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ارواح الشهداء في طير خضر ترجي في رياض الجنة
ثم يكون ما واهوا الى قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب عز وجل
هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة اكرمتموها فتقول لا انت
وددنا انك ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل
في سبيلك وخرج ابو الشيخ الاصبهاني وغيره من طرق عبد الله
ابن ميمون عن عبيد بن مسعود عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الله الشهداء من خواص طير بيض كانوا في قناديل
معلقة بالعرش **باب** وصح من حديث
عمرو بن دينار عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ارواح الشهداء تعلق في طير خضر تغلق من شجر الجنة كذا رواه عمرو
الزهري ورواه سائر اصحاب الزهري عنه ولم يذكروا الشهداء واما

نسمة المؤمن وسباني حديثهم ان شاء الله تعالى وقد ذكرنا فيما تقدم حديث
ابي عبيد الله عيسى بن عبد الرحمن بن الزهري عن عامر بن شعيب عن اسعيل
ابن طلحة عن عبد الله بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في شهداء
احد وهو منكره ابو عبيد الله هذا ضعيف جدا **وخرج ابن**
من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن شعيب انه سأل ابن
شهاب عن ارواح المؤمنين فقال بلغني ارواح الشهداء وكثير خضر
معلقة بالعرش تغدو ثم تروح الى رياض الجنة **تأني**
في كل يوم وهذا الاشبه وعذا قال الضحاك وابراهيم
اليتيم وغيرهما من السلف في ارواح الشهداء **وخرج ابن**
من طريق عبد الرحمن بن زياد ابن ابي عمير عن حبان بن ابي حنبل
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهيد اذا استشهد
انزل الله جسدا كاحسن جسد ثم يقال لروحه ادخل فيه فينظر
الى جسده الاول ما يفعل به ويتكلم فيظن انهم يسمعون كلامه
وينظر اليهم فيظن انهم يرونه حتى تاتي به ازواجه من الجوف
فيذهبن به ويشهدن له هذه النصوص ايضا ما في الصحيحين عن جابر
قال قال رجل ابن عباس يا رسول الله ان قتلنا في الجنة فالتقى ثمرات
كن في يوم يوم **احد** **قالت حتى قيل** **عن ابن**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يوم يندفونوا الى الجنة
عرضها السموات والارض وذكر قصة عيسى بن الحمار
عن المغيرة بن شعبه قال اخبرنا نبتة عن رسالة
رسالة من قتل متاعا الى الجنة وفيه ايضا عن مسور ابن
محزمة ومروان بن الحكم عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية اليس قتلانا في الجنة وقبلاهم في النار قال ابل
وفي صحيح مسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابواب
الجنة تحت ظلال السيف وفي صحيح البخاري عن انس قال اصاب
حارثه يوم بدر وهو غلام فجاءت امته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال

فقال يا رسول الله قد عرفت منزلا جارية مني فان بكر في الجنة
صبرت واحبست وان تكن الاخرى ترى ما اصنع قال
وتحك او هبلت او جنة واحدة هي الهاجنان كثيرة
انه في جنة الفردوس **وخرج ابن**
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الباحة الجنة فظن
فيها فاذا جعفر بن طير مع الملكة واذا خرج مني علي
سور **وخرج ابن**
ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبه الرويا الحسنة
فكان فيما يقول لاري احب منكم رؤيا فاذا راي الرجل الذي
لا يعرف الرؤيا سأل عنه فان اخبر عنه معروف كان اعجب وياه
فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت
فدخلت الجنة فسرعت وجية ارجحت لها الجنة فاذا انا
بفلان وفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية قتل ذلك فجئ بهم عليهم ثياب
طلس تشبهت اوداجهم فقال اذهبوا بهم الى نهر السبخ
فغسوا فيه فاخرجوا وجوههم كالقز لينة البدر واتوا لاري
من ذهب فاقدوا اعلوها وحجى بصحيفة من ذهب فيها بسم
فاكلوا من بسم ماشاءوا فما يقلبونها الوجه الا اكلوا من
فاكهة ماشاءوا قالت واكلت معهم قال فجاء البشير من تلك
السرية فقالوا يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان
حتى عدوا اثني عشر رجلا فقال علي بالمرأة فقال قصي رؤياي
على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان
وخرج ابن
عن عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس
يقول ارواح الشهداء تجول في خواصل طير خضر تغلق
ثم الجنة وروى عن قتادة قال بلغنا ان ارواح

الشهداء في حواصل طير بيض ناكال من ثمار الجنة
عن ثور بن يزيد عن خالد بن محمد عن عبد الله بن عمرو
ابن عمرو قال ارواح الشهداء في طير كالأرزاء في ثمار الجنة
وبرزقون من ثمر الجنة
زيد قال حدثنا ميسرة الأشجعي عن عكرمة عن ابن عباس
عن كعب قال جنة فيها طير خضر تربي
فيها ارواح الشهداء وكذا رواه عطاء بن رباح عن ابن عباس
قال قلت لكعب بن مالك عن شياء فان كانت في كتاب الله
فقد تني وان لم تكن في كتاب الله فلا تخدثنني فدكر
مسائل فقال كعب ما سألتني عن شيء الا وهو في كتاب الله
قال اما جنة فيها ارواح
الشهداء في حواصل طير خضر تاوي الى قناديل
الجنة وروي المعتمر بن عبد القدوس عن الحجاج بن اسامة عن
ابن عمرو الاحوي عن السفراس بن بشير قال سئل ابو الدرداء
عن ارواح الشهداء فقال هي طائر خضر ومعلقة
في قناديل تحت العرش تسرح في رياض الجنة حيث شاءت
وروي ليث عن ابي قبيصة عن هذيل عن ابن مسعود قال ارواح
الشهداء طير خضر في قناديل تحت العرش تسرح في
الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديلها وروي عن
مجاهد انه قال ليس الشهداء في الجنة ولكنهم يرفعون
منها وروي ادم بن ابي اسحق عن حذيث بن ابي اسحق
عن مجاهد في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة
وتجدون

وتجدون ربحها وليسوا فيها وقد يستدل لقوله بما رواه
ابن اسحق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمد بن ابي
ليث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
على بارق يهرى باب الجنة في قبة خضراء تخرج اليهم
ربهم بكرة وعشيا وخرجه ابن مندة ولفظه
علي بارق يهرى في الجنة وهذا يدل على النهر خارج من
الجنة وابن اسحق مدرس لم يصحح بالحديث هذا ولعل
هذا في عموم الشهداء والذين في القناديل التي تحت العرش
خواصهم لعل المراد بالشهداء هنا من هو شهيد من غير
قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والعرق وغيرهم
من ورد النص بانه شهيد والا حاديت السابقة كلها فمن
قتل في سبيل الله وقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان
وشهد بصحته بقوله كما قال تعالى والذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال ابن ابي
نخج عن مجاهد في هذه الآية يقول يشهدون على انفسهم
بالايمان بالله روى مسيب عن رجل عن مجاهد قال كل من
صدق وشهد ثم قرا والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم **وروي** عن ابن ابي
من رواية راشد بن سعد عن ابي عقيل عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم واسم هذا ضعيف جدا ويضد هذا ما ورد في
تفسير قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا من شهداء هذه الامة للانبياء بتبليغ رسالتهم
وبكل حال فالاحاديث المتقدمة كلها في الشهداء المكفون

في سبيل الله عز وجل لا يحتمل عند ذلك انما النظر في حديث
ابن اسحق هذا والله اعلم اما بقية المؤمنين سوى الشهداء
فمنقسمون الى اهل نكاح و غير نكاح فكلهم في الجنة
فثمان احدهما غير اهل النكاح كاطفال المؤمنين والجموع
على المهر في الجنة وقد حكي في الامام بالا جماع على ذلك
فقال في رواية جعفر بن محمد ليس فيهم اختلاف يعني فيهم
في الجنة وقال في رواية الميموني ولا احد يشك انهم
من اهل الجنة وذكر الجلال من طريق حنبل عن احمد قال ان
نقش بان الجنة خلقت من نور من نهار الجنة والنار
مخلوقتان قال الله تعالى النار بعرضون عليها غدوا وعشيا
لا فرعون وقال ارواح دراري المسلمين في اجواف طير خضر
تسرح في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم فيدل هذا علي
انها قد خلقتا وكذا لك نص السافعي على ان اطفال
المسلمين في الجنة كما روي ليث عن ابي هذا بل عن ابن مسعود
قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تسرح في
الجنة حيث شاءوا وان ارواح ولدان المؤمنين في اجواف
عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت فتاوي الى قتاد بن
معلقة في العرش خرجه ابن ابي حاتم ورواه التوري
والاعمش عن ابي قيس هذا بل عن قوله ولم يذكر ابن مسعود
وخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس عن كعب
بن جحيم **حديث الجلال** من طريق ليث عن ابي الذبير
عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها صروع كصروع
البقر يغذاه ولدان الجنة حتى انهم ليستنون كاستناب
البقرة

البقرة **حديث ابن ابي عمير** عن خالد بن معدان قال ان
في الجنة شجرة يقال لها طوي صروع كلها توضع
صبيان اهل الجنة وان سقط المرأة يكون في نحر
الجار الجنة تنقلب فيه حتى تقوم القيمة فيبعث ابن
ابن بعين سنة وتدل على صحة ذلك ما في صحيح مسلم عن ابي
نوفل ابراهيم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني واثمات
وان له لظائر يكملان رضاعه في الجنة وخرج ابن ماجه عن
حديث البراء بن عازب **حديث** عن اسماء بنت
عباس عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مكران رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان دراري المسلمين ابراهيم في عصافير في شجرة في الجنة يكفلهم
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكذا رواه علي بن عثمان الاحق عن حماد
ابن مسلمة عن ابي خيثم عن مكران الا انه قال عصافير في الجنة وهذا امر
ولفظه يشبه لفظ الحديث الذي اخبر به الامام احمد على خلق الجنة كما
يقدم وقد روي في مسند احمد بن حنبل عن ابي عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان عن عطاء بن رقة عن عبد الرحمن بن الله بن صخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم دراري المؤمنين يكفلهم ابراهيم عليه السلام في الجنة خرجه ابن جابر
في صحيحه الحاكم وقال صحيح الاسناد وخرجه الامام احمد عن موسى بن داود
عن ابن ثوبان الا انه ذكر ان موسى بن داود في رفعه الكز رواه غير واحد
ابن ثوبان ولم يشكوا في رفعه وروي من وجه اخر من رواية مؤمل عن
سفيان عن ابن الاصبهاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اولاد
المسلمين في جيل في الجنة يكفلهم ابراهيم وساره عليهما السلام فاذا كان يوم القيمة
دفعوا الى اباؤهم وكذا رواه محمد بن عبد الله بن عمر عن مجمع عن سفيان
مرفوعا ورواه محمد بن ابي سفيان عن نعيم مرفوعا قال الدار قطني والموقوف
اشبه ومما يستدل به لهذا ايضا **حديث** عن سمرة ابن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راي في منامه جبريل وميكائيل اباهما فابطلما
به وذكر حد ثنا طويلا وفيه فاذا روضه خضر افها شجرة عظيمة واذا
شبح في اصلها حوله صبيان قال فصعدت في الشجرة فاذا خلاني
دا لا ارقط احسن منها فاذا فيها رجال شبوح وشباب وفيها نساء

وذكر الحديث وفيه قال فاما الشيخ الذي رآه في اصل الشجرة فذاك ابراهيم
واما الصبي الذي رآه في حوله فاولاد الناس وفي رواية فكل مولود
ما ات على الفطرة وفي رواية ولد على الفطرة واما الدار التي دخلت
اولاد امة المؤمنين واما الدار الاخرى فدار امة المشركين ورواه
ابن خزيمة عن ابي جابر الطائري عن سمرة في حديثه قلت فالذين في الروضة
قالوا وليك الاطفال وكل لهم ابراهيم عليه السلام به بينهم الى يوم القيمة
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اذ انطلق
بي الى جبل وعبر فذكر الحديث وفيه ثم انطلق لي حتى اشرقت
علما بل هو من نضوت قلت هو لاء قال اذ رآني املو منين بعضهم
ابراهيم ثم انطلق بي حتى اشرقت على ثلاثة نفوس قلت من هؤلاء قال ابراهيم
وموسى وعيسى عليهم السلام وهم ينتظرون رجوع طائفة الى
انه يشهد الاطفال المؤمنين عموما النعم في الجنة ولا يشهد احادهم
وهو قول الشيخ ابن راهويه نقله عنه اسحق ابن منصور وحب في مساجدها
ولعل هذا يرجع الى ان الاطفال المعين لا يشهدوا به بالامان ولا يشهد
له حينئذ انه من اطفال المؤمنين فيخون الوقف في احادهم للوقوف في ايمان
آباءهم وحي الى ابن عبد البر عن طائفة من السلف القول بالوقوف
في اطفال المؤمنين وسمى منهم حماد ابن زيد وحماد ابن سلمة وابن
المبارك واسحق وهذا بعيد جدا ولعله اخذ ذلك من عموم كلمات لهم
واما اراد بها اطفال المشركين وكذا الاختار قول الوقف منهم الاثر
والبهقي وذكر ان ابن عباس رجع اليه الامام احمد ذكر ابن عباس انما
قال في اطفال المشركين واما اخذ البهقي من عموم لفظ روى عنه
كما انه ورد في بعض الفاظ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الاطفال قال الله اعلم بما كانوا عاملين ولكن الحقاظ والثقات
ذكروا انه سئل عن اطفال المشركين واستدل القائلون بالوقوف
مخرجه من حديث فضيل ابن عمرو عن عاتبة بنت طلحة عن عاتبة
ام المؤمنين قالت توفي جنتي فقلت طوبى له عصفور من عصافير
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوله تدري ان الله تعالى خلق الجنة
والنار

والنار فخلق لهن اهلا ولهن اهلا وخرجه مسلما ايضا من طين طمحة ابن
يحيى عن عاتبة بنت طلحة عن عاتبة رضي الله عنها قالت دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصاليين فقلت يا رسول الله
طوبى لهذا عصفورا من عصافير اهل الجنة لم يعمل سواك وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عاتبة ان الله خلق الجنة
اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباء لهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها
وهم في اصلااب اباء لهم وقد ضعف الامام احمد رضي الله عنه هذا الحديث
من اجل طمحة ابن يحيى وقال قتادة في مناقب وذكره هذا الحديث
قال ابن معين فيه ليس بالقوي واما رواية فضيل ابن عمرو عن
عاتبة فقد قال احمد ما رآه سمعه الا من طمحة ابن يحيى يعني انه
اخذه عنه ودلسه حين رواه عن عاتبة بنت طلحة وذكر العفيل انه لا يخط
الامر حديث طمحة وبعار من هذا اما خرجه مسلم من حديث ابي السليل
ابن حسان قال قلت لابي هريرة انه مات لي ائتمان فانت محديني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فتطبت في انفسنا عن موتانا
قال نعم صغارهم رد عاتبة اهل الجنة يلقى احدهم اياه او قال قتيبا
يؤبه وقال يرد كما اخذنا بصفة توبك فلا يتناهي او قال فلا
يتنهي حتى يدخله الله واباه الجنة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الناس بميمون له ثلاثة من
الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل اياه وهذا
قال الامام احمد هو برحق لا يويه فكيف يشك فيه يعني انه برحق لا يويه
بسيبه دخول الجنة ولعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يوحى الا عن الشهاد
لاطفال المسلمين قبل ان يطلع على ذلك ثم لان الشهاد على ذلك
تحتاج الى علم به اطلع على ذلك فاجوبه والله اعلم سوى السهل
اهل النضال من المؤمنين
وقد اختلف العلماء فيه قدما وحديثا والمنصور عن الامام احمد
ارواح المؤمنين في الجنة ذكر ذلك الخلال في كتاب الستة عن غير واحد
عن حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول ارواح الصغار في النار ورواح

المؤمنين في الجنة وقال خليف موضع آخر قال عموم ارواح المؤمنين
في الجنة وارواح الكفار في النار والابدان في الدنيا بعد
الله من نساء ورجم من نساء بعفوه قال ابو عبد الله ولا نقول انها
يقينان بل هما على علم الله باقيان يبلغ الله فيهما علمه فقال الله
التقيين وان لا يربيع قلوبنا بعد هذان وتوكله ولا نقول هما انما
يقينان يعني الجنة والنار فاءت في اول الكلام عن جنات ابا
عبد الله حكى قصة ضرار وحكاية اخلاق العلماء في خلق
الجنة والنار وان القاصي اجمع اهدم دمر ضرار لذلك فاستخف
الي ان مات وان ابا عبد الله قال هذا كفر يعني القول انها
لم تخلق بعد قال اجبت وسالت ابا عبد الله ع قال ان كانت
خلقنا فاما الى قتل ثم ذكر هذا الجواب ولا يصح ان يقال ان احمد
انما نفي القنا عنها معاً فيصير ذلك بان تكون الجنة وحدها
لا نفي لان ما بعد هذا مبطل لهذا التاويل وهو قوله بل هما على علم الله
باقيان فانه ينبغي هذا الاحتمال والتوهم وينبت لهما البقاء معاً وهذا
كما تقول زيد وعمرو لا يعلمان فهذا قد ختم ان يراد به نفي العلم
عنهما دون احدهما فاذا قلت بعد ذلك بل هما جميعاً وايضاً فلا
يستعمل عن شيئين والمراد نفي احتمالهما خاصة لان معاً بين
وذلك من سياق الكلام او من لفظ يدل عليه فاما مع الاطلاق
فلا يقع ذلك بل لا يجوز استعماله مع الايهام كما لا يقال الجنة
والنار لا يقينان كما لا يقال الخالق والمخلوق لا يقينان
ويراد به ان الدنيا جلها نفي ولا يقال الدنيا والاخرة لا يقينان
او لا يكذب ويراد به محمد صلى الله عليه وسلم وحده كذب مستبلة
وحده فاءت هذا كله استعمال فيه ممنوع لا يقيد مثله
في كلام العرب من يعنده وقول احمد بعد ان قال الله
التقيين وان لا يربيع قلوبنا بعد هذان يدل على ان القول بخلاف
ذلك

ذلك عنده من بعد الضلال والزيغ وقد صرح بمذاهب ائمة العلم واجتاز
الاثر واهل السنة المعروفين بها المقتدي بهذا منهم وادركت
من علماء اهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها من خالف
شيئاً من هذه المذاهب طعن فيها او عاب قائلها فهو مبتدع خارج
عن الجماعة زائد عن سبيل الحق وسبيل الحق وهو مذهب احمد بن حنبل
والحميد وسعيد ابن منصور وغيرهم ممن جالسوا واخذوا عنهم العلم
فكان من قولهم **قول وروى عن ابي عبد الله** ومن
جملتها قال وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلقتها
الله ثم خلق الخلق لهما لا يقينان ولا يقين ما بينهما ابدافاً ان
احجج مبتدع او زائد عن بقوله تعالى كل شيء لها الا وجهه
وخو هذا فقل كل شيء مما كتبت الله عليه القيا والملاك هالك والجنة
والنار خلقتا للبقا لا للملاك وهما من الاخرة لامن الدنيا وذكر
بقية العقيدة فقوله في آخر كلامه خلقتا للبقا لا للقنا ولا للملاك
يطلقان ويدل من نفي الكلام على ان المراد لا يقين مجموعهما وقد نقل
هذا الكلام الذي نقله حرب عنه عن احمد بن حنبل عن ابي
العباس احمد بن جعفر بن يعقوب بن الاصطخري انه قال ان هذه مذاهب
اهل العلم واصحاب الاثر واهل السنة المتتبعين بها المعروفين بها
المقتدي بهم فيها من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وادركت من اخرج
من علماء اهل الحجاز والشام وغيرهم من خالف شيئاً من هذه المذاهب او طعن
فيها او عاب قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة زائد عن سبيل
الحق وسبيل الحق وذكر العقيدة كلها وفيها وقد خلقت الجنة وما
فيها والنار وما فيها خلقتها عز وجل خلق الخلق لهما ولا يقينان
ولا يقين ما بينهما ابدافاً ان احجج مبتدع او زائد عن بقوله تعالى
وكل شيء هالك الا وجهه وخو هذا من متشابه القرآن قبله كل
شيء هالك مما كتبت الله عليه القيا والملاك هالك والجنة والنار خلقتا للبقا
لا للقنا ولا للملاك وهما من الاخرة لامن الدنيا وذكر بقية العقيدة وقد روي
هذه العقيدة عن الامام احمد بن حنبل من طريق احمد بن محمد بن حنبل
والمقصود هنا قول احمد ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار

وقد خلى القاضي ابو يعلى في كتاب المعتمد ومن تبعه من الاحباب هذا الكلام
عن عبد الله بن احمد عن ابيه ولم ينقله عبد الله عن ابيه وانما نقله
عن حنبل واما نقل عبد الله عن ابيه فقال الخلال انا ناعبد الله ابن
احمد بن حنبل قال سالت ابي عن ارواح الموتى نعوذ في اقبية قبورها
ام في حواصل طير ام تموت كما تموت الاجساد فقال روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال نسمة المؤمن اذا مات طائر يعلق في
شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وقد روى عن عبد
ابن عمرو قال ارواح المؤمنين في اجواف طيور خضر تاوي الى قتاد بل
في الجنة معلقة بالعرش استنق هذا الكلام ايضا يدل على ان ارواح
المؤمنين عند الله في الجنة لا تدعى في جوابه الاحاديث الدالة
المرفوعة والموقوفة ولم يذكر سوى ذلك في رواية حنبل جزم بان
ارواح المؤمنين في الجنة وفي رواية عبد الله ذكر الدالة على ان ارواح
المؤمنين في الجنة وفي رواية مالك عن ابن شهاب ان عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك اخبره ان اباة كعبا كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده كذا
رواه مالك في الموطا ورواه عن مالك جماعة منهم الشافعي ورواه
الامام احمد في مسنده عن الشافعي وخرجه النسائي من طريق مالك
ايضا وخرجه ابن ماجه من طريق الحرث بن فضيل عن الترمذي بهذا
الاسناد وخرجه ارواه عن الزهري يونس بن الربيع والاوزاعي وابن
اسحق ورواه شعيب بن ابي الزهري وصالح بن كيسان عن الزهري
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك عن جده كعب وقال صالح بن
حدشه انه بلغه ان كعبا كان يحدث وقال شعيب في حديثه ان كعبا
كان يحدث فقول في رواية صالح ومن وافقه فهو منقطع وذكر محمد
ابن يحيى الذهلي بان ذلك هو المحفوظ وخالفه ابن عبد البر في ذلك
ورجح رواية مالك ومن وافقه وقد روى معنى حديث كعب هذا من
جوه متعددة فروى حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى في القبر يطوله
وفيه في حق المؤمن قال ويعاد الجسد الى ما يدى منه ويجعل وجهه

في نسيم

في نسيم طيب يعلق في شجر الجنة وخرجه الطبراني وغيره وخرجه
ابن حبان في صحيحه من طريق معمر بن محمد بن عمرو بن
وتجعل نسمة في النسيم الطيب وهو طير يعلق في شجر
الجنة وقد سبق ان غيرهما رواه عن محمد بن عمرو بن قيس بن هريس
وقد تقدم حديث ام هاني الانصارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون النسيم طير يعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت
كل نفس جسدها
الذي يروي عن عبد الله بن زيد عن ام ثوبان بن المعمر
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين في حواصل
طيور تروى في الجنة تاكل من ثمارها وتشرب من ماء يها وتاوي الى
قتاد بل من ذهب تحت العرش فتقول ربنا الحق ربنا اخواتنا وابتنا
بما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل طيور سود تاكل من ثمار
وتشرب من النار وتاوي الى حجر في النار فتقول ربنا لا تاكل
بنا اخواتنا لا تؤتنا ما وعدتنا وموسى بن عبيدة شيخ وصاح شغلته
العباد عن حديث الحديث فحدثت المالك في حديثه
من رواية معاوية بن صالح عن سمرة ابن جندب قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين قال في طيور خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله ارواح الكفار قال
محسوسة في سجين وهذا امر مسل
ابن موسى عن سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين عند
في اجواف طيور كالزرازير تاكل من ثمار الجنة ثم قال ابن مندة رواه حماد
عن الثوري موقوفا يعني على عبد الله بن عمرو فقلت الصواب وقفة وقد سبق
ان الامام احمد ذكره في رواية ابنه عبد الله موقوفا وكذا رواه وجميع
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو قال ارواح
المؤمنين في اجواف طيور خضر كالزرازير يتعارفون فيها ويرزقون من ثمارها
خرجه الخلال وخرجه ايضا من حديث ابي هاشم عن اسحق عن ابي الخوصر

قال مالك في الموطا
عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك
عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما
نسمة المؤمن
طائر يعلق
في شجر الجنة
حتى يرجعه
الله الى جسده
يوم يبعثه

عن عبد الله بن مسعود قد ذكر احتضار المؤمن وان روحه تقاد الى جسده عند موته
في القبر قال ثم رفع روحه فتجلى في اعلا عليين ثم تجلى عبد الله كلالا ان
كتاب الابواب في عليين وما ادراك ما عليون كتاب مير قور قال في السماء
السابعة فاما الحاف قد ذكر الكلام وتلى ان كتاب الفجار في سبعين قال
الارض السابعة وروي مثل هذا المعنى عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو
ذكره ابن عبد البر **فصل في ارواح الكفار** قال ذكر لنا ابن عبد الله بن
عمرو كان يقول في سبعين في الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار
ابن منصور عن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي جيب ان منصور راى
قال ما تقولون يا اهل العراق قلت لا ادري قال فانها صور طير بيض
في ظل العرش ورواه الكفار في الارض السابعة وروي ايضا عن كعب بن
رواية العشر عن شهر ابن عطية عن هلال بن يسار قال كنا جلوسا الى كعب
فخا ابن عباس فقال يا كعب كل ما في القرآن قد عرفت غير اربعة اشياء
فاخبرني عنهن فساله عن سبعين قال الارض السابعة السفلى وفيها
ارواح الكفار تحت حد ابليس وقد ثبت بالادلة ان الجنة فوق
السماء السابعة وان النار تحت الارض السابعة وقد ذكرنا ذلك في كتاب
صفة النار مستوفاه **فصل في ارواح المؤمنين** قال ذكر لنا
ابن ابي شبيب عن اهل صنعاء فقال سمعت ابا عبد الله يقول ان
لله عز وجل في السماء السابعة دارا يقال لها البضا تجتمع فيها ارواح
المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسألونه
عن اخبار اهل الدنيا كما يسال الغائب اهله اذا قدم عليهم
ان سلمان الفارسي وعبد الله بن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب
مات قبل خديجة مما لقيت ان مات قبل خديجة مما لقيت قال كيف
يكون ذلك قال ان ارواح المؤمنين تذهب في الجنة حيث نشأت
من طريق جبر عن يحيى به وخرج ايضا من
طريق ابي لهيعة عن يزيد بن ابي جيب عن منصور ابن ابي منصور
انه سأل عبد الله بن عمرو عن ارواح المؤمنين اذا ما نوا ابن هي قال هي
صور طير

صور طير في ظل العرش وروي ثبوت عن ابي قيس عن هذيل عن ابن مسعود
قال ان ارواح الفرعون في حواصل طير سود تغدو على جهنم وتروح اليها
فذلك عرضها وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا قال هم فيها اليوم يغدا بهم ويراج الي
ان تقوم الساعة اخر حهما ابن ابي حاتم **فصل في ارواح المؤمنين** عن ابي وايل عن ابي موسى الاشعري قال
تخرج روح المؤمن وهي اطيب من المسك فتخرج به الملائكة الى ربه
حتى ياتي ربه وله برهان لمثل الشمس وروح الكافر يعني انزل
من الجيفة وهو يوادى حضرموت في اسفل الثرى من سبع ارضين
وقد يستدل للقول بان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار
في النار بادلة منها قوله تعالى فلول اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
تنظرون ونحن اقرب اليكم ولكن لا تنصرون فلول ان كنتم الى قوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروحهم ورحمتهم انما ان كان
من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من جهنم ونضليه حميم وهو دخول النار مع احراقها
وايضاجها فجعل هذا كله مقتضيا للاحتضار والموت وكذا قوله
تعالى في قصة المؤمن في سورة يسقيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي
يعلمون بما غفري لي وجعلني من المحرمين انما قال هذا بعد قوله
وياي ما اعد الله له وكذا قوله يا ايها النفس المطمئنة ان جمعي
الي ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادخل جنتي على تاق
من تاو اعند الاحتضار وكذا قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم غضيبهم من الكتاب حتى
اذا جاءهم رسولنا يتوفونهم قالوا ايما كنتم تدعون من دون الله قالوا
ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال ادخلوا
في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار الاية وتطير هذه
قوله تعالى ان الذين توفيتهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا السلم ما كنا
نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين

في مجلس من مجلس المتكلمين وما يستدركه ايضا ما رواه محمد بن
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن حذيفة قال ابصر بها
لغير من النار الجنة في بيت من قصب لا لغوفه ولا نصيب
منها **باب** ما سئل عن منقطع عن فاطمة رضي الله عنها
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ابن امنا خذ حجة رضي الله عنها قال في
بيت من قصب لا لغوفه ولا نصيب مع مريم واسمها امرأة
فرعون قالت من هذا القصب قال لا من القصب المنظور
بالدور واللؤلؤ والياقوت **باب** ما سئل عن
من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
رحم الاسلام الذي اعترف عنده قال الذي نفسي بيده انه
الآن في النار الجنة يتغمس فيها **باب** ما سئل

باب ما سئل عن كباير تستوجب العقوبة او حقوق
ادمتين حتى يبرأ منها ففي الصحيحين عن ابي هريرة ان مد
قتل يوم خيبر فقال الناس هنيئا **باب** ما سئل عن النبي صلى الله
عليه وسلم كذا والذي نفسي بيده ان السئلة التي اخذها يوم
خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نار او عن شجرة ابن جندب
قال صلى الله عليه وسلم في صلاة فقال لها ههنا احد
من بني فلان ثلاثا فلم يجبه احدكم اجابه رجل فقال ان فلانا
الذي توفي احتسب عن الجنة من اجل الذي عليه فان شئتم فاقتلوه
او فاقدوه فان شئتم فاسلموه الى عذاب الله عز وجل خرجه
لا يمام احمد وابوداود والنسائي بالفاظ مختلفة **باب** ما سئل
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
احسبه قال يدين وخرج الامام احمد والترمذي وابن ماجه
من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال متى فارق الروح
الجسد وهو يرى من ثلاث دخل الجنة الكبير والغول والدين
وخرج الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم برجل
يصلي عليه

يُصلي عليه فقال علي صاحبكم دين قالوا نعم قال فما يتبعكم ان اصلي
علي رجل مرتين في قبره ولا تصعد روحه الى السماء فلو
ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فاءت صلاتي تنفعه
وفي المعنى احاديث متعددة

باب ما سئل عن طريق سيار
ابن حسن قال خرج ابي وعبد الواحد ابن زيد يريدان القرو
على كية عميقة واسعة فادلوا جالهم بقدر فاذ القدر
قدر ففت في الركبة قال فقروا جال الرفقة بعضها ببعض
ثم دخلا احدهما الى الركبي فلما صار الى بعضه اذ هو تحميمه
في الركبي فصعد فقال اشع ما اشع قال فقلنا ولني العود فاخذ
العود ثم دخل الركبة فاذ هو رجل جالس على الواح
الما فقال احبي ام النبي فقال بل انبي فقال ما انت قال انا
رجل من انطاكية واني مت فخبني ربي عز وجل ها هنا يد
علي واوت و لذي با نطاكية ما يذكر ربي ولا يعطون عن فخرج
الذي كان في الركبة فقال صاحبه عزوة بعد عزوة فدع اصحابنا
يذهبون فساروا الى انطاكية فسالوا عن الرجل عن بنيه فقالوا نعم
والله انه لا يونا وقد بعنا ضبعة لنا فامسوا معنا حتى
نقضي عنه دينه قال فذهبوا معه حتى قضوا ذلك الدين قال ثم
رجعنا من انطاكية حتى اتينا مع الركبة ولا نشك انها ثم
لم يكن ركبة ولا شئ فامسوا فأتوا هناك فاذ الرجل
قد اتاهم في منامهم فقال لها جراتي الله خير افاءت ربي عز
وجل خو لي الى مكان كذا او كذا من الجنة حيث قضى عني
ديني **باب** ما سئل عن
ابن الحارث البصري قال ربي محمد ابن عباد في اليوم فقيل له
ما فعل الله بك قال لولا ديتي دخلت الجنة وقالت طاعة

تختلفوا فقالوا فرقة منهم الارواح
تستقر على اقنية القبور وهذا القول الذي ذكره عبد الله
ابن الايام احمد لاييه في سورة اليه المتقدمة وحيث
ابن حزم هذا القول عن عوام اصحاب الحديث وقال ابن عبد
البركان ابن وضاح يذهب كحديث النبي صلى الله عليه وسلم
خير خرج المفترقة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين قال
فهذا يدل على ان الارواح يا قنية القبور ورجح ابن عبد البر ان
ارواح الشهداء في الجنة وارواح غيرهم على قنية القبور
وتسرح حيث شاءت وذكر عن مالك انه قال بلغني ان الارواح
مرسلة تذهب حيث شاءت وعن مجاهد قال بلغني ان الارواح
على القبور سبعة ايام من يوم دفن الميت لا تفارق ذلك
واستدل هو وغيره بحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات احدكم غرض عليه مقعده بالفداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار
فمن اهل النار يقال هذا مقعد حتى يبعثك الله وهذا
يدل على ان الارواح ليست في الجنة وانما تغرض عليها بكرة
وعشيرة وكذا ذكر ابن عطية وغيره وهذا الاجتهاد
له فيه وجهين احدهما انه يكون بكرة وعشيرة على
الروح المتصلة بالبدن
البشارة والتخويف لجسد في هذين الوقتين بان اتصال الروح
به واما الروح بعد اني لغيم او عذاب والثاني ان
الذي يغرض عليه بالفداة والعشي هو مسكن ابن آدم
الذي يستقر فيه في الجنة او النار وهذا اجاز في حديث
البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا
فتح له باب في قبره الى الجنة وقبلة هذا منزله فيقول
رب اقم الساعة

مراهق
القبور

راقم الساعة حتى ارجع الى اهلي
فلا يد على استقرار ارواحهم في اعلا عليين ولكن لها مع
ذلك اتصال سريع بالجسد ولا يعلم عن ذلك كيفية في
الحقيقة الا الله عز وجل ويشهد لذلك الاحاديث المرفوعة
والموقوفة على الصحابة كابي الدرداء وعبد الله ابن عمر وابن العاص
في
عند استيفائه فروح الموتي
المتجردة عن ابدانهم اولى بعروجها الى السماء وعودها الى القبر
في مثل تلك السعة والله اعلم
ابن زبير عن سعيد بن المسيب ان سليمان قال لعبد الله بن سلام ان ارواح
المؤمنين في البرية تذهب حيث شاءت وان ارواح الكفار
في سجين وعلى ابن زيد ليس بالحافظ وخالفه يحيى ابن سعيد الانصاري مع
عظه وجماله في حفظه فرواه عن سعيد بن المسيب وقال فيه
كما سبق ذكره وخرجه
ابن سعيد في طبقاته ولفظه ان المؤمن تذهب روحه حيث شاءت وان
الكافر في سجين وقد تقدم عن مالك انه قال في الارض لغيره
الروح مرسلة تذهب حيث شاءت وخرجه ابن ابي الدنيا عن خالد ابن علي
خراش قال سمعت مالكا يقول ذلك وخرجه ايضا عن حسن ابن
العجلي ثنا ابو يعبر ثنا شريك عن علي ابن عطي عن ابيه عن عبد الله ابن
عمرو قال مثل المؤمن حين يخرج نفسه او قال روحه مثل رجل كان
في سجن فاخرج منه فهو بنفسه في الارض يتقلب فيها وفيما استدل
ان الارواح في الارض حديث البراء ابن عازب الذي تقدم ذكره
سياق بعضه وفيه
كتب كتابه في عليين ثم يقول البراء عز وجل ردوا
عبي الى مضجعتهم فاني وعدتهم اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها
اخرجهم تارة اخرى وفي رواية فيقول الله تعالى ردوا

عبدى الى الارض فاني وعدتهم ان ارد هم فيها ثم قرأ صلى الله عليه وسلم
منها خلقناكم الالة وهذا يدل على ان ارواح المؤمنين
تسكن في الارض ولا تغود الى السماء بعد عرضها ونزولها الى الارض
ولكن حديث البراءة لا يعارض الاحاديث المتقدمة في ان الارواح
في الجنة ولا سيما الشهداء **مسلم**
عن ابي هريرة في صفة قبض روح المؤمن قال ثم
يصعد به الى الله عز وجل فيقول عزوه الى اخر الاجلين وذكر
مثله في روح الكافر وقال فيه ورد النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة كانت
له على انفه يعني لما ذكر نثر ربحه وهذا يشهد لرفع الحديث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا احتضر انتهى الملكة
بحرية فيها مشك وضياء نور الزحان فتفسل روحه كما تفسل
الشعيرة من العجين وتقول ايها النفس المطمينة اخرجي راضية
مَرْضِيَا عَنْكَ الى الروح وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على
ذالك المسك والزحان فطويت عليها الحبرة وبعث بها الى عليين
وان الكافر اذا احتضر انتفى الملكة بمسح فيه حمة فتخرج
روح نزعاشد يد او يقال انتهت النفس الخبيثة اخرجي
ساخطة مسخوطة عليك الى هوان الله وعذابه فاذا اخرجت روحه وضعت
على تلك الحمة لها نشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب بها الى هرة
وخرجه النساء وغيره من حديث قتادة عن ابي الجوزاء عن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظه مخالف لما قبله وذكر فيه في يده ينتهوا
حتى خففوا به الى السماء العليا وقال في روح الكافر حتى ينتهوا
به الى الارض السفلى وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابن مسعود ان الروح بعد الشؤ الى
في القبر تنزل الى عليين وتلقاه تغلغلها ان كتاب الارواح في عليين وقالت
فرقة تجمع الارواح بموضع من الارض كما روي همام عن قتادة
قال حدثني رجل عن سعيد ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو وقال ان
ارواح

ارواح المؤمنين تجتمع بالجابية واما ارواح الكفار بسخة كخمس موت
يقال برهوت خرج ابن مندة ورواه هشام الدستواوي عن قتادة
عن سعيد بن المسيب ولم يذكر عبد الله بن عمرو وخرجه من طريق ابن
ابي الدنيا وقد ثبت ان قتادة لم يسمع من سعيد انما بلغه عنه
ولا يدري عمر اخذ وخرج ابن مندة من طريق فترات القبر ان عزابي
الطويل عن علي بن شرايبا في الارض يد الاحقا ويرى هوت يروي في
حضر موت شرده ارواح الكفار قال ورواه حماد ابن
سليمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن علي قال الغض
بقعة في الارض واذا حضر موت يقال له برهوت فيه ارواح الكفار
وفيه برهوت ماء بالنار اسود كانه فتح تاوي اليه الهوام وروي
باسناد عن شهر ابن حوشب ان كعبا راي عبد الله بن عمرو وقد
الناس عليه يسالونه فقال الرجل سله عن ارواح المؤمنين وارواح
الكفار فساله فقال ارواح المؤمنين بالجابية وارواح الكفار
برهوت وياسناد عن سفيان عن ابان ابن تغلب قال قلت لابي
وادي برهوت فكانما حشرت فيه ارواح الناس وهم يقولون يا داود
يا داودمه قال ابان فحدثنا رجل من اهل الكتاب ان دومة هو اسم الملك الذي
على ارواح الكفار قال سفيان وسالنا الحضرميين عن الوادي فقالوا لا
يستطيع احد ان يمت فيه بالملك قال ابن قتيبة في كتابه عن الحديث
ذكره الاصح عن رجل من اهل البرهوت يعني الملك الذي في هذا البرهوت
المنقبة الفضيلة جدا انتم ملك جينا فينا بينا الخبر بان عظيم
من عطاء الكفار قدمنا فنرى ان تلك الرائحة منه وقال ابن عبيدة
اخبرني رجل انه امسى برهوت فكان فيه حاج فسالت اهل الحضرة
فقالوا لا يستطيع احد يمتشى به **مسلم**
عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال

ما نزل من اليهود وعنده قد ربيعة لمسلم وكان لليهودي ان يسأل فلم
يعرف موضع الود ربيعة فاخبر شعيب الجبائي فقال ايت بر
فان دونه عين لنسب سب فاذا اجيت في يوم السبت فامش
عليها حتى تاتي عينا هناك فادع اباك فانه سيجيبك فاساله عما
تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى اتى العين فدعى اياه مرتين او ثلاثا
فاجابه فقال ان ربيعة المسلم قال تحت اسكفة الباب فادفعها اليه
وفي كتاب **ابن ماجه** قال حدثنا احمد بن محمد النيسابوري حدثنا
ابو بكر محمد بن عيسى الطروشني ثنا حامد بن يحيى ثنا يحيى بن سلمة قال كان عندنا
عكة رجل صدق من اهل خراسان يودع الود اربع قنود بها
فاودعه رجل عشرة آلاف دينار و غاب فحضرت الخراساني الوفاء
فما اتم احد من ولد عليا فدفعها في بعض بيت و مات فقدر الرجل
فسال بنيه فقالوا ما لنا بها علم قال العلماء الذين كانوا بمكة متوافرون
ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل الجنة في زمزم فاذا
من الليل ثلثه او نصفه **ابن زبير** قال حدثنا علي بن
شراديه فانا نرجوانه بحمد فان اجابك فاساله عن مالك قد
كما قالوا فنادي اول ليلة وثانية وثالثة فلم يجع اليهم
فقال ناديت ثلثا فلم يجب فقالوا ان الله وانا اليه راجعون ما نرى
صاحبك الا من اهل النار فاخرج الي اليمن فان بها واد يقال له
برهوت فيه يبر يقال له بلهوت فيها ارواح الكفار فقف على شفيرها
فناده في الوقت الذي ناديت في زمزم فذهب كما قيل في الليل
فنادي يا فلان انا فلان ابن فلان فاجابه في اواضوت وسقط
يا في الحكاية من القلب ورجحت طائفة من العلماء ان ارواح الكفار
في ببرهوت من القاضى ابو يعلى من اصحابنا في كتابه
المعتمد وهو مخالف لنص احمد ان ارواح الكفار في النار ولعل
ليبرهوت

ليبرهوت اتصالا لجهنم في قعرها كما روي في البحران تحت جهنم والله
اعلم ويشهد لذلك ما سبق من قولاني موسى الاشعري فزوج الكافر
يوادي حضر موت في اسفل الثرى من سبع ارضين وقال صفوان
ابن عزمي سألت عامرا بن عبد الله اليماني هذا لا تقبل المؤمن من
يجمع فقال ان الارض التي يقول الله ان الارض يرتها عبادي
قال هي الارض التي تجمع فيها ارواح المؤمنين حتى يكون البعث خروجه
ابن مندة وهذا غريب جد او تفسير الآية بذلك ضعيف **المالك**
ابن قدامة عن عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من
قومه يقال له عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من
قومه انه ونفر من قوم ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم
ثم اخلت عنهم تلك الظلمة وهم قارب قربة قال عبد الله فخرجت
الشمس المأء فاذا ابواب مغلقة تجاوبها الرخ ففتفت فيها
فلم تجبني احد فبينما انا على ذلك اذ طلع علي فارسان تحت
منها قطيفة بيضا فسا لاني عز امرى فاخبرتها بالذي اصابنا في
البحر واني خرجت اطلب الماء فقالا لي يا عبد الله اسلك هذه السكة
فانك ستفتهم الي بركة فيها ما فاستق منها ولا يهولتك
فسالتهم عن تلك البيوت المغلقة التي تجاوبها الرخ فقالوا هذه
بيوت وفيها ارواح الموتى قال فخرجت حتى انتهيت الى البركة
فاذا فيها رجل مصلوب معلق على راسه يريد ان يتناول الماء
بيده وهو لا يناله فلما رايتي هتفتي وقال يا عبد الله استغني قال فعرفت
له بالقبح لا ناوله فقبضت بيدي فقال لي العجامة ثم ارمها الي
قال قبلك العجامة لا رخي بها اليه فقبضت بيدي فقلت يا عبد الله عرفت
بالقبح لا ناولك فقبضت بيدي ثم لنت العجامة لا رخي بها اليك

فقبضت يدي فاخبرني من انت فقال انا ابن آدم اول من سقى
دما في الارض **خرج ابو سنان عن ابن وهب**
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بينا رجل في مركب
اذا نكسرت لهم مركبهم فتعلق خشبة فطرحته الى جزيرة فاذا
الجزيرة خرج بمشي فاذا هو بماء فاتبعته فدخل في شفق
رجلهم سلسله مربوط بها بينه وبين الماء شبر فقال
رحمك الله فاخذت بملى وكفى فرفع بالسلسله فذهب الماء فلما
ذهب الماء خط الرجل ففعلت ذلك ثلاث مرات واربع فلما
رايت ذلك قلت ما لك وتحرك قال هو ابن آدم الذي قتل اخاه
والله ما قتلته نفسي ظلمتني قتلته اخي لا بعد بني الله بها
لاي اول من سرق القتل **روى تمام بن عبد الوارث**
في كتاب الوهبان له حديثنا عصمة العباد ابي قلا كنت اجول في
بعض الغلوات اذا بصرت دبرا فيه صومعة وفيه راهب فناديته
فاشرف علي فقلت من اين تاتيكم الميرة قال من مسيرة شهر قلت
حدثني باعجما رايت في هذه البرية القفر اتفكر في
عظمة الله وقدرته اذ رايت طائرا ابيض مثل النعامة كبير اقد
وقع على تلك الصخرة واولم يديه الى الصخرة بيضا فتقطع راسا
شرجلا ثم ساقا فاذا اكمل تقطع من تلك الاعضاء عضوا
التامت بعضها الى بعض اسرع من البرق فاذا هب الهموم تقتره
الطائر تقتره قطعه اعضا ثم يرجع فيبذلعه فليزل علي
ذلك الاياما فكثر تعجبي منه وانددت ببقينا بعظمة الله وعلت
ان هذه الاجساد حيوة بعد الموت وذكر انه سأل ابا عبد الله
عزاه فقال **انا عبد الله بن علي بن ابي طالب** قال يا ابا عبد الله
هذا الملك بعد ابي اليوم القيمة قال وقال الملك امري رسول الله
عليه

عليه وسلم ان امضى هذا الجسد الى جزيرة من البحر الاسود الذي يخرج
منه هوام اهل النار فاعذبه الى يوم القيمة وقدر يوتى هذه
الحكاية من وجه اخر **عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري** انا
ابن احمد بن علي بن يحيى بن المجرم سنة ثلاث عشر وثلثمائة
مع يوسف بن ابي الساج ببلاد سينا حين فتحها وان سينا
مجلسه حدثه عن راهب سمياه له فاحضر يوسف الراهب بعد الايام
ان ملكا تقاه الى جزيرة على البحر متفرقة قال فرأيت يوما طيرا اقد
شبهها بالحكاية ورويت من وجه اخر من طريق ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن ابراهيم الرازي صاحب السداسيات عن علي بن احمد الوراق انا
ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن ابي
الاصبع قال قدم علينا شيخ غريب فذكر انه كان بضائبا
وانه تعبد في صومته قال فبينما هو جالس ان يوم اذ جاء طائر
كالنسور كالركي فذكر شيئا بالحكاية مختصرا ما ورد من هذه
الانوار مجول على الارواح تنقل من مكان الى مكان ولا يدركه
تستقر في مكان معين من الارض والله اعلم ويشهد لهذا ما روي عن
شهر بن حوشب **قال كتب عبد الله بن عمرو الى ابي لهب**
لانة الارواح ارواح اهل الجنة وارواح اهل النار قال اما
ارواح اهل الجنة فهي البادية واما ارواح الكفار فمحض
ذكره ابن منذر تغليقا **وقال** **عن ابي عبد الله**
عن الله عز وجل وقد صح ذلك عن ابن عمر وقد سبق قوله كذا
روي عن حذيفة خرجه ابن منذر بن طريق داود الازدي اراه عن
الشعبي عن حذيفة قال ان الارواح موقوفة عند الله تعالى تنظر
موعدها حتى يتفرق فيها وهذا اسناد ضعيف وهذا ايضا في

ماوردت بملاخار من محل الارواح على ما سبق **وقالت طائفة**
ارواح بني ادم عند ايهم ادم عليه السلام عن يمينه وشماله وهذا
يستدل له بما في الصحيحين عن انس عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فبح سقف بيتي وانا بمكة قد كثر الحديث وفيه فلما فتح علونا السماء الدنيا
فاذا رجل قاعد عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل
يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا يا بني الصالح والابرار
الصالح قلت لجبريل من هذا اقال ادم وهذه الاسودة عن يمينه
وشماله تشتم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله
اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى وذكر بقية
الحديث ظاهر هذا اللفظ يقتضي ان ارواح الكفار في السماء وهذا يخالف
لقوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب
السماء وكذلك الحديث البراءة ابي هريرة وغيرهما ان السماء تفتح لروح
الكافر وانها تطرح طرعا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراء ومن يسرك
بانته فكانما خرج من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق
وقد اجمعنا ان هذه الارواح التي عن يمين ادم وشماله
هي ارواح العصاة من المؤمنين **وحديث**
ارواح الذين لم تخلو اجسادهم بعد وهذا في غاية البعد
ومع منازعة بعضهم في خلق الارواح قبل الاجسادها وقد ورد من
حديث ابي هريرة ما يزيل هذا الاشكال كله من رواية ابي جعفر الرازي
عن الربيع ابن انس عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة قد كثر حديث الاسراء
بطوله الى ان قال ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل وقيل من معك قال محمد قالوا وقد اسلم محمد قال نعم قالوا
حياة الله من اج من خليفة فتبع الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيي وجاء
قال فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما

ينقص

ينقص من خلق الناس عن يمينه يابك يخرج منه ريح طيبة وعن
شماله يابك يخرج منه ريح خبيثة اذا نظروا الى الباب الذي عن
يمينه ضحكوا واستبشروا اذا نظروا الى الباب الذي عن شماله بكوا
وحزن قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا الشيخ النائم
الخلق الذي لم ينقص خلقه شيء وما هذان البابان قال الذي عن
يمينه ياب الجنة فالله ينظر من يدخل الجنة من دريته ضحكوا استبشروا
والباب الذي عن شماله ياب جهنم فاذا نظروا من يدخل من دريته النار
بكوا وحزن وذكر الحديث وقد خرج به تمامه الرازي في مسنده
وابو بكر الخلال وغير واحد وفيه التصريح **بان ارواح**
في الجنة والنار انه ينظر الى الجنة من ياب عن يمينه والى اهل النار
من ياب عن شماله وهذا لا يقتضي ان تكون الجنة والنار في السماء الدنيا
وانما معناه ان ادم في السماء الدنيا يفتح له بابان الى الجنة والنار
منها الى ارواح اوله فيها وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار
في صوة الكسوف وهو في الارض وليست الجنة في الارض وزوي انه
راها ليلة الاسراء في السماء وليست النار في السماء وشهد ذلك ايضا
ما في حديث ابي هريرة العبد مع ضعف حديثه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الاسراء الطويل الى ان ذكر السماء الدنيا
قال واذا اناب رجل كحيثته يوم خلقه الله تعالى لم يتغير منه شيء واذا
هو بقرض عليه ارواح ذريته فاذا كان روح مؤمن قال روح طيبة وروح
وريح طيبة واجعلوا كتابه في عليين واذا كان روح كافر قال روح
خبيثة وريح خبيثة واجعلوا كتابه في سجين قلت يا جبريل من هذا اقال ابو
ادم وذكر الحديث ففي هذا انه تعرض عليه ارواح ذريته في السماء الدنيا
وانه يامر بجعل الارواح في مستقرها من عليين وسجين فدل على ان
الارواح ليس محل استقرارها في السماء الدنيا وزم ابن عزم ان
تعالى خلق الارواح جملة قبل الاجساد وانه جعلها

على بقاء الارواح بعد رقتها لا بد ان ترد ذاك **الوقت** **الذي**
ولكن تحيل بعض المتأخرين موت الارواح عند النفخة الاولى مستدلين بقوله
تعالى وتنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
وردد عليه **ابن** **ابن** وقالوا انما المراد انه يموت من لم يكن مائت قبل
ذاك ولكن ورد عن طائفة من السلف في قوله الا من شاء الله ان المستثنى في
الشهداء ائروى ذلك عن ابي هريرة وابن عباس وسعيد بن جبيرة وغيرهم وروى
ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصور الطويل وفي وجه
اخر اخذ من اسناد حديث هذا يدل على ان الشهداء حيوة يشاءون بها
الاحياء حتى تحتاجهم الى استئذانهم من يصعق من الاحياء قد قيل في الانبياء
مثل ذلك ايضا وعلى هذا احاط طائفة من العلماء منهم السلف واهل العباس
القرطبي قوله النبي صلى الله عليه وسلم ينفخ في الصور فيصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من يعث قبل
موسي اخذ بالعرش فلا ادري احوست بصعقة الطور ام يعث قبل
وفي رواية او كان ممن استثنى الله فان **حيوة الانبياء اكل من حيوة**
الشهداء بلا ريب فيشملهم علم الاحياء ايضا ويصعقون مع الاحياء
ايضا حينئذ لكن صعقة غشي لا صعقة موت الاموي فانه ترد
فيه هل يصعق او كان ممن استثنى الله فلم يصعق مجازاة له بصعقة
الطور ولكن على هذا التقدير فوسي مبقو قبل محمد فكيف ترد
النبي صلى الله عليه وسلم في كون الشهداء لا يصعقون والانبياء يصعقون
اشكال ايضا والله اعلم مراد رسول الله في ذلك كله والفرق بين
الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذين ارواحهم في الجنة وجهين
احدهما ان ارواح الشهداء **خلق لها اجساد وهي اطير التي تكون**
في جوارحها ليكامل بها نعيمها ويكون اكل من تنعم الارواح المجردة
عز الاجساد فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله فعموا
لهذه الاجساد في البرزخ والتا في المقبرز فون من الجنة
وغيرهم

وغيرهم لم يثبت في حقهم مثل ذلك فانه حيا انهم يعلقون في شجرة
وروي يعلقون **عنها** **بفتح** اللام وضما فقلنا نعم وان المراد
الاجساد من الشجر قاله ابن عبد البر وقيل بل رواية الضم معناه الاكل
ورواية الفتح معناه التعلق وهو التستر وكلا حال فلا يلزم
مساواة ثمر الشهداء في كمال تنعيمهم بالاكل والله اعلم وقد ذهب
طائفة من المتكلمين **الى ان** **الارواح** **التي** **تعلقون** **في** **شجرة**
وحملوا ما ورد من عذاب الارواح ونعيمها بعد الموت على احد
امان ان العرض الذي هو الحيوة تعاد الى جزوه من البدن او على انه
يخلق في بدن اخر وهذا الثاني باطل قطعاً لانه يلزم منهم انه
يعذب بدن الميت مع روح غير روحه فلا يعذب بدن الميت
حينئذ ولا روحه ولا يتنجسان ايضا وهذا باطل قطعاً والاول باطل
ايضا بالنظر **الى** **الآية** **التي** **فيها** **يعلقون** **في** **شجرة**
البدن بعد مفارقة جاله وهي كثيرة جداً وقد سبق ذكر
بعضها وقد احتج بعضهم على بقاء الارواح وموتها بما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المقابر قال السلام عليكم
ايها الارواح الفانيه والايديان البالية والعظام الخشنة التي خرجت
من الدنيا وهي بالله مومنة اللهم ادخل عليهم رحمتك وسلامتك في هذا
حديث خرجه ابن السني عن طريق عبد الوهاب ان رسول الله جابر النبي
ثاحيان ابن علي ثاحيان ابن علي عن الاعمش عن ابي زرارة ابن
حبيش عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يثبت رفعه
وعبد الوهاب لا يعرف وحيان ضعيف ولو صح حمل على انه اراد بقاء
الارواح دهاياها من الاجساد المشاهدة كما في قوله تعالى كل من عليها
فان كان بعض الايدان باقية كاجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام

وغيرهم واما تفارق ارواحهم جسادها وذكر بعضهم عن ابن عباس
انه سئل ان تكون الارواح اذا فارقت الاجساد فقال ان يكون
السراج اذا اطفئ والبصر اذا عمي ولم المبرور اذا مرض قالوا لا ابن
قال فكذا الك الارواح وهذا لا يصح عن ابن عباس **الباب**
في بيان ما يقع في القبر وما ورد من حاجة الموتي
الى دعاء الاحياء لهم وانتظارهم لذكور قد تقدم في الباب الثاني
ان القبر يقول انا بيت الظلمة وبيت الضيق الاما وسع الله وقال ابن
المبارك حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سلم بن عامر قال خرجنا في جنازة
على باب دمشق معنا ابوامامة الباهلي فلما صلي عليها واخذوا في دفنها
قال ابوامامة انكم اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات
والسيئات ويوشك ان تضعنوه منه الى منزل اخر وهو هذا
يشير الى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق
الاما وسع الله ثم تنتقلون منه الى موطن القيمة **روي ابن ابي**
الدينايا سنان عن سلمة ابن سعيد قال كان هشام الدستوائي
اذا ذكر الموت يقول القبر وظلمته القبر وحشته القبر فلما مات
من بعض اخوانه بحبائات قبره فقال يا ابا بكر صر والله الى المحذور
وباسنان عن امرأته هشام الدستوائي قال هشام
اذا اطفئ المصباح غشيته من ذلك امر عظيم فقلت له انه ليعيش امر
عظيم وعند هذا المصباح اذا اطفئ قال اني اذكر ظلمة القبر ثم قال
لو كان سبقي الى هذا احد من المساكين لا وصيت اذ امنت ان اجعل
في ناحية من داري قال فاما مكنتنا بسيرا حتى مات قالت فمر بعض
اخوانه بقبره فقال يا ابا بكر صر الى المحذور **قال ابو الحسن ابن**
البراء

البراء حدثني عبد الوارث ابن عبيد بن جارية هاشم
قالت كان هشام اذا رجع من جنازة لم يتعش تلك الليلة وكان
لا ينام الا في بيت فيه سراج قالت فطفي سراجك ذات ليلة فخرجت
ليلة هاربا فقيلا ما شئت قال ذكرت ظلمة القبر **البراء**
حدثني **ابو الحسن** قال كنت اقول الى وسيم الجعفي
عمر قتيبه وكان اعمى وكان يحدث ويقول اني في القبر وظلمته
الحد وضيقه ثم ينمي عليه ثم يعود ويحدث ويصنع ذلك مرات
حتى يقوم **روي ابن ابي الدينايا سنان** عن
ابن ابي قال نظرت مطيع ذات يوم الى دارم فاعجبه
فبكي ثم قال والله لو لا الموت لكنت بك مسرورا لو لا ما نصير
اليمن ضيق القبر لقتت بالدينا اعيننا ثم بكى بكاء شديدا حتى
ارتفع صوته **وباسنان** **عن الحسن بن الحسن** قال قال
الفضيل بن عياض رايت لو كان لك الدنيا فقيل لك تدعها وبوسع
لك في قبرك في قبرك اما كنت تفعل قال قال فضيل اليس موت
وتخرج من اهلك ومالك وتصير الى القبر وضيقه وحده ثم
قال قال له من قوة ولا ناصر ثم قال ان كنت لا تفعل هذا فيما
في الارض اية الحق منك قال واخبرنا محمد بن الحسين حدثني
محمد بن حرب المكي قال قدم علينا ابو عبد الرحمن المعري العابد
فاجمعنا اليه واتاه جوه اهل مكة قال فرغ راسه فلما نظر الى
القصور المحرقة بالكعبة نادى يا اهل القصور يا اهل القصور
المشيقة اذكروا ظلمة القبر والمحشة ويا اهل النعم والند لا اذكروا
الدود والصد يد وبلى الاجسام ثم غلبناه عينا فقام وقال في
كتاب الغزاة حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن رجل قال دخلت
على رجل بالمصبيصة في بيت فيه فرسه وعلفه فقلت اما تضيق
نفسك من هذا فبكي ثم قال ذكرت القبر وضيقه وظلمته اتسع

هذا عندي وكهنته عن غيره وذكر يا سنان عن سعيد بن عبد العزيز
دخل علي سليمان الجواص فقال له مالي راك في الظلمة فقال
لظلمة القبر أشد وقال أبو جعفر **عن أبي بصير** قال خرجت غاريا
عن حمزة لا تضاري ثنا أو المصن قال خرجت غاريا
فمرت ببعض حصون الشام ليلا فوجدت باب الحصن مغلقا
ومقبرة على الباب فبنت بجانب المقبرة بالقرب من قبر
محمور وقبر معمر فلما بمنت إذا أنا بها تنق من القبر
يقول نعم الله بالخالقين عينا ومسراك الينا يا أمي عجبنا
ما عجبت من علينا ثقل التراب ومن ظلمة القبور قالوا كذبته
فأذا الباب قد فتح وإذا أنا بخنارة يقدمها سيح فقلت
ما هذه الخنارة قال خنارة ابنتي قلت ما اسمها قال أمي
قلت القبر الممور لمن قال قبر ابن أخي وكان زوجهما
توفي قد قتته ثم توقيت ابنتي فجيئت أدفنها
فأخبرته بما سمعت من الهاتفت في القبر **عن حمزة**
عن أبي بصير عن أميمة بنت عمران بن زيد قالت رايت
أبي في منامي فقلت يا أباي لا عهد لي بك منذ فارقتنا
قال وكيف يا بني بعهد من فارق الحياة إلى ضيق القبور
وظلمتها قالت فقلت يا أبت كيف حال منذ فارقتنا قال
خير حال يا بني بؤسنا المنازل ومحدث لنا المصاح
ونحن ها هنا بعد أعلينا وبرزقنا من الجنة قلت فما
الذي بلغكم هذا قال الصبر الصالح وكثرة التلاوة من

كتاب الله

كتاب الله عز وجل **وخرجه أبو نعيم** **عن سنان** **عن**
عبد العزيز أنه كان يقول في موعظة له طويلة يذكر فيها
أهل القبور اليسوا في ظلمة دهم الليل والنهار سوا
قال أبو الحسن البراءة تشدنا اسمعينا من ربهم السمسمار
لا يبعثنا هيبه يبعث نفسه
لا يبعث علي نفسي وحق له يا عين لا تخلي عني بعثته
لا يبعث فقد بان الشباب وقد جد الرحيل عن الدنيا برحلتيه
يا نائي مني هو مطلي يا بعد شقوتيه الملال ما كان قد أي لا خرتي
لا يبعث فابكوني ذروا تفتي وأخواني قبل الممات وإخوانيه
عن أبي بصير **عن أبي بصير** **عن أبي بصير** **عن أبي بصير**
المري قال قال عمر يا رسول الله لو فرغنا أحياء القبر
فكيف بظلمة القبر وضيقه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إنما يؤتى العبد ما قبض عليه وهذا امرئ مسل
وهذا امرئ مسل وبأسنا عن وهب بن منبه قال كان
عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الحواريتون وصاحبه
يدلي فيه فذكروا القبر وحشته وظلمته وضيقه فقال
عيسى عليه السلام قد كنت في ضيق منه في أرحام أمهاتكم
فإذا احب الله أن يوسع ويسع وبأسنا عن جعفر بن سفيان
قال شهد رجلا ميتا يدلي به حفرة فقال ان الذي
عمل الجنين في بطن أمه قادر أن يسهل عليه قال وقال

بعضهم سبيل ابن عذرة هو ملتكم هذا
ما مر من حديث أسود كان ينطق
المسجرات قد فن ليلا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبر فقال انطلقوا الى قبره فانطلقوا فقال ان هذه
القبور مستلينة علي أهلها ظلمة وان الله تعالى ينورها
بصلاحي عليهم في القبر فصلى عليه وخرج مسلحوه
من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن
قد قيل ان اخره مخرج في حديث أبي هريرة
ابن حميد حدثنا مهران حدثنا ابوسنان عن
عقبة ابن مرشد عن ابن يريدة عن أبيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن ومعه ابوبكر
وعمر فقال قبر من هذا قال ابو بكر يا رسول الله هذه
امر محسن كانت مولعة بان تلقط الاذي من المسجد قال
الا آذتموني قالوا كنت نايما فكهنا ان نجهدك قال فلا
تفعلوا فان صلواتكم على موتاكم تنور لهم في قبورهم
قال فصفت باصحابه فصلى عليها وقد ذكرنا فيما تقدم
عن أبي قلاية انه راي ميتا في نومه فقال له جزا الله اهل
الدنيا خيرا اقر بهم عنا السلام فانه **يدخل علينا سن**
ابن حميد روى **ابن حميد** عن **ابن حميد** عن **ابن حميد**
ابن الدنياء حدثنا ابو عبد الله ابن بكير حدثني بعض اصحابنا
قال رايت اخا لي في النوم بعد موته فقلت ابص اليكم
دعاء الاحياء قال اي والله يتعرف مثل النور ثم
نلبسها وروي باسناد عن بشارة بن غالب الحراشي قال
رايت

٥٩
رايت رابعة العدوية في منامي كنت كثير الدعاء لها
فقلت يا بشارة هذا يا كذا تينا على اطلاق من نور مخترة
بمناديل خمر قلت كيف ذلك قالت هكذا دعا المؤمنين
الاحياء اذا دعوا للموتى فاستجب لهم جعل الله ذلك الدعاء
على اطلاق النور وجر بمناديل الخمر ثم اتي به للذي
قد دعي له الموتى فقبل هذه هدية فلان اليك **ابن حميد**
عن عمرو بن حميد قال **ابن حميد** عن **ابن حميد**
اتاه بها ملك في قبره فقال يا صاحب القبر الغريب هدية
من اخ عليك مشفق باسناد عن اسير من منصور قال كان
رجل مختلف الى الجنان زمن الطغوى فبشهاد الصلاة
على الجنان فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال اس
الله وحشتكم رحم الله عزتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم
وقبل الله حسنا تكم لا يزيد على هذه الكلمات فامسيت
ذات ليلة فانصرفت الى اهل وولم اترك المقابر فادعوا كما
كنت ادعوا فبينما انا نائم اذ انا انا انا
كثير قد جاورني قلت ما انتم قالوا نحن اهل المقابر
قلت وما جاوركم قالوا انك كنت عودتنا منك هدية
عند انصرفك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعوا بها قال فقلت اني اعود لك انك
تكونها بعد **ابن حميد** عن **ابن حميد** عن **ابن حميد**
قال حسان يقال **الاسموات** **احوج** الى **المدح**
من الاحياء للطعام والشراب وباسناد عن بعض

المتقدمين قال مرتب بالمقابر فترحم عليهم فصفني هاتين نفسي
فترحم عليهم فأت فيهم المصوم والمخزون **روي جعفر الخالد**
ثنا العباس بن يعقوب عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال
أبي يقول رأيت بعض الصالحين أباه في النور فقال له يا بني لم
قطعت هديتك عننا قال يا أبت وهل تعرف الأموات هديته
الآحياء قال يا بني لو لا الآحياء لهلك الأموات **البايع**
الحارث بن عيسى في زيارة أبيه عليه السلام
الحارث بن عيسى خرج مسلم في صحيحه من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كنت نبيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها
تذكركم الآخرة وخرجه الإمام أحمد بلفظ آخر وهو فزوروها
فإن في زيارة نهارها عبادة وعظمة وخرجه أيضا من حديث أبي مسعود
الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فزوروها فإن فيها عظة
وخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده فزوروها فإنها تهدي في الدنيا وتذكر الآخرة **وسلم قال**
البايع عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال
نبيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فيهن أن ياترنق القلب وتذكر
العين وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا هجرنا وخرج مسلم
من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربي أن
أزور أي فأذن لي فزورو القبور فإنها تذكر الموت وخرج
الحاكم من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار القبور
تذكر الآخرة وأقبل الموتى فإن معالجة جسد الميت مؤعظة
بليغة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فأمن الحزين في
ظل الله عز وجل ويعوض كل خير **وخرج ابن أبي الدنيا**
باسناده عن ثابت البناني قال بنا أنا **أبو بصير**
المقابر إذ أنا بها تقيمت ورأيت يقول يا ثابت لا يغرنك
سكوتها

يا ذا الذي ذكر قد دفن الأبا عدا والافريقين صاعدا فصاعدا
يا من يرجي أن يكون خالدا **صرفت فاعلمه حديثا باردا**
قال النبي الدنيا تشد في الحسين ابن عبد الرحمن
لا هو الـ القبور من يحيى ولا ينسب القبور ناس ولا البلي
ليس كفى حزنا يوم ما يرى فيه كرامته أن يوقره من البشري
البايع عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال
من كلام السلف الصالح في الأتقاء في القبور وما ورد عنهم في ذلك
من منظوم ومنثور قال الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير كان أبو بكر
الصديق رضي الله عنه يقول في خطبته ابن الوجوه الحسنة وجوههم
المحبون بشبابهم الذين كانوا يعطون الطبقة في موطن الحرب ابن الذين
بنوا المداين وحسنوها بالحيطان قد تضعضع بهم الدهر وصاروا
في ظلمات القبور الواح الجاهل الجاهل وروي ابن أبي الدنيا
باسناده عن الحسن أنه مر عليه شاب وعليه بزة حسنة
فدعاه فقال له ابن آدم معجب بشبابه معجب بحاله كأن القبور
قد وارا بدنه وكأنك وقد لا قبوت علمك وتحرك
داو قلبك فإني حاجة الله إلى عباد صلاح قلوبهم
و عن عبد الله ابن العيزار قال لابن آدم بيتان بيت علي
ظهر الأرض وبيت في بطن الأرض فعد إلى الذي في ظهر الأرض
فخرقه وزينه وجعل فيه أبوابا للسماء وأبوابا للجنوب ووجد
فيه ما يصلح للشقاء به وصيفة ثم عد إلى الذي في بطن الأرض فخرقه
فقال عليه فقال رأيت هذا الذي أصحته كمن تقم فيه قال لا أدري
قال الذي خربته كمن تقم فيه قال فيه مقامي قال تقم

لهذا على نفسك وانت رجل تعقل **عن الحسن** قلا يومان
وليلتان لم يسمع الخلايق بمثلهن قط ليلة بيت مع اهل
القبور ولم يبت قبلها وليلة صبيحتها يوم القيمة ويوم ياتيكم
البشير من الله تعالى اما الى الجنة واما الى النار ويوم تعطي
كتابك يمينك واما بشمالك وعن عمر بن الخطاب انه
كان يقول في مواعظه لو علم اهل العافية ما تضمنته القبور
من الاجساد البالية جدوا واجتهدوا في ايامهم الخالية من
خوف اليوم تنقلب فيه القلوب والابصار عن مظهر
ابن عبد الله ابن الشخير قال **عن الحسن**
فخير اوان شرا فاستنزل وعز الحسن قال اذ نوا بالرجل
وخيبر او لهم على اخرهم وهم يلعبون وقال رجل لبعض
السلف اوصني قال عسكر الموت ينتظرونك كان ابو عمرو
يقول لا يغتر تكبر من ربحك طول النسبة وحسن الطلاق اخذ البر
شديد حتى متى تبقى وجوه اولياء الله بين طباق التراب انما هم محبون
لبقية اجالهم حتى يبعثهم الله الى جنته وثوابه وعن محمد بن اسع
قال كل يوم ينتقل منا الى المقابر شلة وكانت هذه الامور قد
اخرنا حتى يلحق بنا ولنا وشهد الحسن حقا جمع عليه الناس فقال
اعملوا مثل هذا اليوم رحمكم الله فانما هم اخوانكم يقدمونكم
وانتم بالاشرا بها المخالف بعد اخية الميت غدا والباقي بعد الموت
هو الميت في اثر او لا فاولا حتى توفوا جميعا وقد علمتم
واستنويتم جميعا ثم تعرضون على ربكم تعالى قال صفوان ابن عمرو
وقد ذكروا التغير سمو اناسا فقال انعم الناس اجسادا في التراب
قد امنت

قد امنت العذاب تنتظر الثواب وقال مسروق ما من بيت خير للمؤمن
من لحد قد استراح من هموم الدنيا وامن من عذاب الله **عن الحسن**
المفضل ابن عسال مر رجل بقبر محفور فقال نعم مقبل
المؤمن هذا قال ونظر رجل الى القبور فقال اصبح هو لا
زاهدون فيما نحن فيه راغبون وعن عتبة الزار قال راى اعرابي
جنازة قيل يقول هنيئا هنيئا يا صاحبها فقلت علام
يغنيها فقال كيف لا هنيئا من يذهب به الى حسن جوارك يوم
نزله عظيم عفو قال فصاحني لم اعرف ذلك القول الا تلك
الساعة **عن الحسن** حدثني ابو مالك الجلي عن ابي
معاوية قال ما لقيني ما ليك ابن معوية الا قال لي لا تغتر بك
الحياة وقد مر واخذ قبر القبرين للقبريننا قال وحدثنا احمد
ابن محمد الازدي حدثنا حامد بن احمد بن اسد قال اخذ بيد
ابن حيلة يوما فابتنا ابا الغناهي فوجدناه في الحمام فاستظناه
فلم يلبث ان جاء فدخل عليه ابراهيم ابن مقاتل ابن سهل وكان
جميلا فتنا ماله ابا الغناهي وقال متمثلا
يا حسن الوجوه سوف تموتوا وتبلى الوجوه تحت التراب
فاقبل علي ابن حيلة فقال اكتب يا سرني شيئا للتراب
سوف يلهو ليلى بعض الشباب يا ذري الوجوه الحسا المصير
واجسامها الغضا من الرطاب اكثر من نعيمها او اقلوا
سوف تهدونها لعفر التراب قد تغتلك ايام تغتلك

فقال ابو العتاهية يا حامد قال قلت معك ومع ابي الحسن
 فقلت نعموا الوجة الحسن فما صوتكم الا لعقرا التراب
 والبسوانا عير الثياب في الحفر تغروا من جميع الثياب
 قد ترون الشباب كيف يموت اذا استنصر واما الشباب
 قال حدثني محمد بن خلف قال سمعت ابي يقول رجعا من دفين
 ميت مع ابن السماك فانشأ يقول
 بمر اقرارني جنات قري كان اقرارني لم يعرفوني
 ودوا الميراث يقسموا مالي ولا يبالون ان يتخذوا ديوني
 وقد اخذوا سهامهم وعاشوا فبالله ما اسرع ما نسوي
 قال حدثني ابي قال انشدني ابو السها الطائي
 لما اذا اصحاب قبرى ودعوني وراحووا لأكف بها غبار
 وغودر اعظمي رهناء بقبري نهاده الحياء والعطار
 مقيم لا يجاورنا صديق بالأرض لا تزود ولا ازار
 فذاك النائم لا الهجر شهره وشهره انتم تجتمع الديار
 قال وانشدني ابو جعفر القريشي
 تناجيك اجدات وهن سحوت وشكاتها تحت التراب خفت
 ايا جامع الدنيا الغريب لا اعه لمن جمع الدنيا وانت تموت
 راحلهم خلبت اللذات فيها لا اهلها قال وانشدني
 وكنتم زمانا تعبدون قوتها وكنتم اناسا

وكنتم اناسا قبلنا مثل ما نرى نطوب بالدنيا وتسجنونها
 وكم صورة تحت التراب السيد وكان حريصا جاهدا ان يصونها
 وما زال الدنيا تيا محل الرجل تجوس المنيا سهلها وحزونها
 وقد كانت الدنيا قوت كثيرة ولكن ربيب الدهر افي قوتها
 وللناس آجال قصار ستنقضي وللناس رزاق يستعملونها
 قال وانشدني النقف
 اما ترى الموت ما ينفعك تحت طفا من كل ناحية نفسا فيجوها
 قد نخصت املا كانت تؤمله وقام في الحى ياكبها وناعبها
 واشكوا التراب تبلى فيه اعظمهم بعد العطار ثم الله تحبها
 وصار ما جمعوا منها وما ادخروا بين الاقارب تحو بها ادائها
 فاتهمد لنفسي في ايام مقلتها واستغفر الله مما اسلفته فيها
 ولما انصرف الناس من جنازة داود الطائي انشد ابن السماك
 انصرف الناس الى دويرهم وغودر الميت في رمنسه
 مريض النفس يا عالها لا يربح الا طلاق من حبسه
 لنفسه ضاح اعماله وما سواه فعلى نفسه
 ولبعضهم
 قف بالمقابر وانظروا ان وقفت بها لله درك ما تشتر الحفر
 وفيهم لك يا مغرور موعظة وفيهم لك يا معتبر معتبر

ولا ين المعتبر
وجيران صدق لا تراو بينهم
كان حواما من الطير فوقهم
سوى قوت بعض المحلة من
فليس لقاحي القيامة من فض

ولا ي العتاهي
رويكنا دي القصير في شرفاته
ولا بد من بيت انقطاع وحشة
ولقد علمت بان قصري حفرة
تلك بني شجوه وروحي
وتركت في غبرا يكره وردها
ان الحوادث تحترق من منيتي
يسعى ويجمع جاهدا مستهترا
حتى اودا في الحمام لوقته
ولبعضهم

كذب بطن الارض تاوي
وصغير الشان عند خايل الذكر حقير
لونا ملت قبور القوم في يوم قصير
لم يمتهم ولم تعرف غشا من فقير
وروي ان ابراهيم ادهم قرا على قبر
ما احدث الهم من مفرد في قبره
منهم في روضه زين الله فيها مجلسه

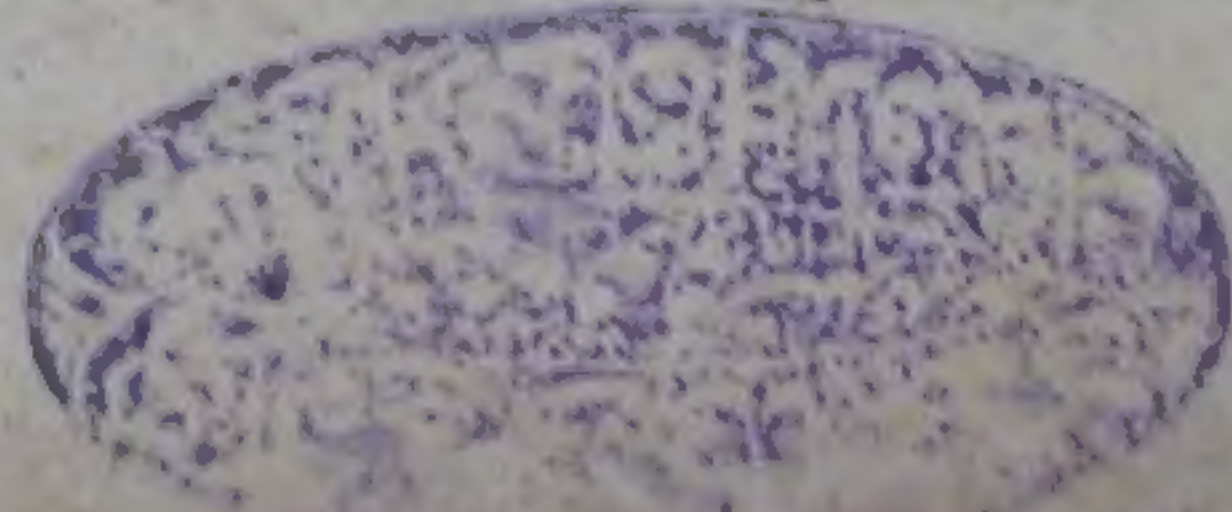
ولبعض المتقدمين

ولبعض المتقدمين
تروى قريانا من فعالكم ائمتنا
وان كنت مشغولا بشي فلا تكن
فلن ينجب الانسان من بعد موته
الا انما الانسان ضيف لا هيله
تفعل
قربن الفتى في القبر ما كان
يعتبر الذي يرضى به الله تشغل
الي قبره الا الذي كان بعد
يقيم قليلا عندهم ثم يرجع

تم الكتاب بحمد الله وعونه في يوم الاربعاء ثاني عشر من جمادى الاولى سنة
عشرة عجلة الفقير بالصلوة ابو بكر ابن ابراهيم الحكيم الذبايح البكري المقدسي
القادر على الجنب الامام بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر والمدبر سديد الحديث
غفر الله ذنوبه وسر عيوبه وازال كروبته والمسكين امن والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **فايد** عن الشيخ محي الدين
ابن العربي صاحب الفتوحات المكية قدس الله سره العزيز واعاد عليا من رطبه
في الدنيا والاخره قال **اعلم ان الحياة ذاتية** لا يصح لها ان تقضي
فالحياة الابدية المشروطة بالحياة الازلية لا يصح لها ان تقضي لان
الحياة الازلية تمتد بها الاتري الارواح لما كانت حياتها ذاتية لم
يصح فيها موت البنية ولما كان الحياة **في الاجسام بالعرض**

قام لها القنا والموت فالتجوية الجسم الظاهرة من آثار حياة الروح كنور
الشمس الذي في الارض فاءد امتضت الشمس بتبعها نورها وبقيت الارض مظلمة
خذ الالروح اذا رحل الى عالمه الذي جاء منه تنعته
الحياة المنتشرة منه في الجسم وبقي الجسم في صورة الجلا في راي العين
وقيل مات فلان وفي الحقيقة رجع الى اصله الى يوم البعث **يكون**
من الروح تجل الجسم بطرق التبعية فتلتئم اجزائه وترتبط

اعضائه بحياة لطيفة جدا احتسبه من لقاء الروح
 الشيخ محي الدين ابن عربي
 ١ ان الذي يوجد في اليوم اعبد
 ٢ وكنت اعبد معنى فصور في
 ٣ فعدت بصر عيني نحو له
 ٤ ولم ازل بعد اني اقيده
 ٥ بل هذا الامر في دنيا و آخره
 ٦ تنوع الذات في مجلدة تحجبها
 ٧ فبعثها للنس الاعين صورتها
 ٨ ما تجل الحضرة العلنا محاققة
 ٩ لها العلو تعالت عن منازعها
 ١٠ فمن ينار عنها ومن تحار بها
 وله ايضا
 ١ وعزة الجية ان الجية اشهدني
 ٢ بحيث لو ظهرت في الحسن صورة
 ٣ فخال حضرة كمال عبيته سار عني
 ٤ بها خصصت فلا شيء
 ٥ لئلا انكرها من ليس يعرفها
 ٦ والسر في ذلك ان القوم ما عشفوا
 في الجية في لا وصف ولا رسم له
 في المشهد غيب من الغيب يري
 كالحج من الكون ولا جسم له



لبعض المجتهدين
 ١ ابي الجية الا ان يكون مصورا
 ٢ الصب اذا غاب من نفواه عن رأي عيني
 ٣ ومن لم يكن في الجية ذاك وصفه
 ٤ فله ذرة العاشقين ودينهم
 ٥ ما اذا نام هذا قام هذا النوم
 ٦ وتجل هذا ثقل هذا اذا ونا
 ٧ لئلا انسب في ذا وفي ذاك اذا
 ٨ في تسع هذا اما يقال تسع اذا
 ٩ وان قال هذا قال هذا بقوله
 دعاء و صلاة الفوت
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا سابق الفوت
 ويا سامع الصوت ويا حي الغمام بعد الموت
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واجعلني
 من امة فرجك وخلاصتي انا فيه انك
 تعلم ولا اعلم وانت تقدر ولا اقدر
 وانت علم الغيوب يا ارحم الراحمين
 ويا ارحم العطايا يا غافر الخطايا يا يسوع
 قدوس يا رب الملائكة والروح
 اغفر لي وارحم وتجاوز عني انك
 انت الاعز الاكبر اعلو العظم اللهم
 يا سائر العوالم يا سائر العوالم
 يا ذي كل له والاكوار واصل اليه على
 خلقه فخره والوجه وجهه
 على كل سائر ولحمد لله العلي

من نوح الله تعالى على اصف الانام
 مطر الدين بن راجح
 البكر الذي في الدنيا في غيا
 غنه وعن المسلمين
 احمد بن ابي
 يا حي يا قيوم



الحمد لله رب العالمين عن علي عليه السلام من دأب على هذا الدار ينفس القرآن
 وهو اللهم حتى يتروك المعاصي ابداما ابقيتني وارحمني من تكلت ما لا يعينني
 وارزقني حسن النظر فيما يرصنيك عنى الزم قلبي حفظ كتابك العزيز كما
 علمتني وارزقني ان اتلو على النحو الذي يرصنيك عنى اللهم توارى كتابك
 واشرح به صدري وقرح به قلبي واطلق به لساني واستعمل به يدي
 وقوتي على ذلك واعني عليه انه لا يعين عليه الا انت اللهم فقلت وبالحق
 انزلناه وبالحق تزلزلنا اللهم عظم رغبتني فيه واجعله نورا لبصري وشفاء
 لصدري اللهم زين به لساني وجمده وجهي وقوه جسدي وارزقني
 تلاوته على طاعتك تاء اللبذ اطراف النهار واحشرني مع النبي
 محمد واله الطاهرين يارب العالمين اللهم لا تشمت أعدائي
 بدائي واجعل القرآن العظيم شفائي ونا العلي وانث
 انداوي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله الكرام
 واحشرني معهم بحق وجهك يا ذا الجلال والاكرام اللهم هب لي
 شهاة في سبيلك واجلني من الدين هم احيا عندك لهم بيزنون
 فرحين بما آتاهم الله من فضله اللهم جعل قبري روضة
 من رياض الجنة اقرأ فيه القرآن في مصحف تهدي لي فيه كل شيء
 قد برو بالاجابة حدير اللهم اجعلني من القوم الذين كتبهم
 ويحبون ويحبون نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحق الدنيا
 العلم اللهم اجمع الدعاء انجلى اللهم شئ يقول انك ثابت
 وفي البرزخ وفي الآخرة واجعل خير ايامي يوم لقائك

وما من داعي الاسلحى ويبقى الله ما كتبت براه
 فلا تكتب بكفك عري يسرك في القية ان تراه

قال مالك بن دينار رابع القصور على سبيل الزيادة في التذكار والتذكر في الموت والاعتبار
 فقيت من بحر غمر من اذ يقضي با من انارهم انوا فقلت بلسان احوالي ما قد مرنا بالشيء
 آتيت القصور فناوشت ارباب المعظم والمختصر وارباب الدوله سلطان وارباب الغرنا اذا ما
 فزودت من ربي القصور وانا بالوحد مغفور
 تغافوا جميعا فلا تخبر وما توافوا جميعا واضفوا عابر
 وصاروا الى حال قادر غور نطاع اذا ما امر
 تروع وتغزو ابناات الوري فتحو احماس تلك القصور
 فباسايلي عن اناسي مضوا اما لك يقضى مضى معتبر
 قال مالك فرجعت ايلي بالدموع العزار واعتبر بذاك اي اعتبار
 فان قيل اذا مات ابن ادم في اي موضع يكون ايمان مع الروح او يبقى مع جسده ولو ذهب
 مع الروح يكون حده خاليا من الايمان فلا يجوز ان يقرأ القرآن عليه ولو بقي مع جسده
 يكون الروح حاليها فلا يجوز ان يدعوله كواب من وجهه لا صدها الايمان يكون
 مع الروح ولا ينقطع نوره مما كان فيكون به كد والروح اي امارا من النور
 كمثل الشمس تطلع في السماء ولا تنقطع نوره من الهوى والخلوف والارض وهو
 كذلك والثاني الايمان لا يذهب مع الروح ولا يبقى مع جسده بل يتصل بالنور
 لانه الايمان نور الهداية لكن يبقى اثره في الروح وكذا يجوز فرائد القرآن على
 والدعاء للروح وقال بعضهم لا اله الا الله يذهب مع الروح ومحمد رسول الله
 يبقى مع احم كذا في كتب بحر العلوم
 راي كاتبة القوام مصداق للدعوة في احوالهم
 من الياس اكنى الدتوري

